[illegible] ب الهداية [illegible]

الخصيبي وهو من الكتب المروية عن [illegible]

الحديث ونقل عنه [illegible]

الشهيد الاول في [illegible]

الرجعة [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible]

في تواريخ الائمة [illegible]

[illegible]

ومحمد [illegible] لكن

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وسماه كتاب الهداية

يشتمل على اسماء النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه بالهندي وبالعبراني والعربي واكثر
الصفات المختلفة وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
والائمة الراشدين الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الحجة
صفته اسمه ط سمي رسول الله جده وكنيته صلى الله عليه وآله لقبه ط المهدي الغايب المنتظر محمد
بن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين ~~واسماء امهاتهم ومواليدهم واو~~
واسماؤهم وكناهم الخاص منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم
ومواليدهم واولادهم وبراهينهم ومدة اعمارهم واوقات
وفاتهم ومشاهدهم وابوابهم والنص والدلالة عليهم من كتاب الله
عز وجل والاخبار المتواترة والاسانيد الموثقة بها وفضل شيعتهم
نفعنا الله بهم واياهم اجمعين انه على كل شئ قدير

جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري
من الكوفي قال حدثني عبد الله بن يونس السبيعي قال حدثني
المفضل بن عمر الجعفي عن سيدنا الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام وقال الحسين بن حمدان حدثني محمد بن
المفضل الحسني عن سيدنا العسكري ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
وهو الحسن الحادي عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
قال الحسين بن حمدان حدثني منصور بن ظفر قال حدثني ابو بكر
احمد بن محمد بن العريضي الخطيب ببيت المقدس لعشر بقين
من جمادى الاولى سنة اثنين وثلثماية قال حدثني نصر بن الجهضمي
قال سالت سيدنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال
الرضا عليه السلام حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام روى وعنه ط عن جعفر بن محمد عن يونس
السبيعي عن المفضل بن عمر قال ورواه محمد بن موسى الحسيني
عن ابي محمد الحسن بن علي الحادي عشر عليهم السلام قال قالوا
جميعا مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وله ثلث وستون سنة
منها اربعون سنة مبنا ثم نزل الوحي عليه ثلث عشر سنة

بمكة و هاجر الى المدينة هاربا من مشركی قريش وله ثلث وخمسون سنة
واقام بالمدينة عشر سنين وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من
صفر من آخر سنى الهجرة اسمه محمد فى القرآن واحمد وبشير ونون و
حم عسق يس والحواميم الستة والنبی والرسول والمرسل وق والطواسيم
الثلث وكل الف ولام وميم وراء وصاد فى اوايل السور فهو من
اسمائه وكهيعص فی صحف ابراهيم الی آدم صلوات الله
عليهما اسمه بالعبرية النجيب والمجلل والعاقب والماحی والعاشر
والباعث والامين اسمه فی التورية مادوده وابو الاومن
وفی الانجيل الفارقليط وفی الزبور مهيمنا كنيته ابو القاسم امه آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن قصی بن كلاب لقبه صفی الله
حبيب الله قسيم الله خاتم النبيين والمرسلين والامی والمنتجب
والمختار والمجتبی والشاهد والداعی الی الله والسراج المنير والرحمة
والمبلغ والصفی دفن بالمدينة واسمها يثرب وطيبة قال الحسين
بن حمدان حدثنی ابو بكر احمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الاهوازی وكان عالما باخبار اهل البيت عليهم السلام قال حدثنی
محمد بن سنان الزهری عن ابی بصير عن ابی عبد الله الصادق عليه
السلم قال وُلِدَ لرسول الله صلی الله عليه وآله من خديجة بنت خويلد

بالعربية

قصة دختر دادن پیغمبر عثمان را

القاسم وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وكان يسميها
آمنة وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وابراهيم
من مارية فاما رقية فزوجت من ابی لهب فمات عنها فتزوجت
من عثمان بن عفان وكان السبب فی تزويج رقية عثمان ان
رسول الله صلی الله عليه وآله نادی فی اصحابه بالمدينة من جهز جيش
العسرة وحفر بئر رومة وانفق عليهما من ماله ضمنت له علی الله بيتا
فی الجنة فانفق عثمان علی الجيش والبئر وصار له البيت فی الجنة
فقال عثمان بن عفان انا انفق عليهما من مالی وتضمن لی البيت
فی الجنة فقال رسول الله صلی الله عليه وآله انفق عليهما يا عثمان
وانا الضامن لك علی الله بيتا فی الجنة فانفق عثمان علی الجيش والبئر
وصار له البيت فی ضمان رسول الله صلی الله عليه وآله فالقی فی
قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله صلی الله
عليه وآله فقال له رسول الله صلی الله عليه وآله ان رقية تقول
لا ازوجك نفسها الا بتسليم البيت الذی ضمنته لك علی الله
فی الجنة اليها بصداقها وان ابرأ من ضمانی لك البيت فی الجنة
اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله صلی الله عليك وآلك
فزوجها اياه صلی الله عليه وآله واشهد فی الوقت ان عثمان

قد برئ من ضمان البيت له وان البيت لرقية دونه لارجعة لعثمان
على رسول صلى الله عليه وآله عاشت رقية او ماتت ثم ان
رقية توفيت قبل ان تجتمع وعثمان ولم يرها وبهذا زوجت
رقية واما زينب فزوجت من ابى العاص بن الربيع بن عبد
شمس فولدت منه بنتا فسماها امامة تزوج بها امير المؤمنين عليه
السلام بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليها فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وآله هاجرت معه الى المدينة وانشأ ابو العاص
ذكرت زينب لما جاورت ارما فقلت سقيا لطي يسكن الحرما
بنت النبي جزاها الله صالحة عني وكل امرئ يثني بما علما ولحق
رسول الله صلى الله عليه وآله وحسن اسلامه فردها عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله وقيل انه اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فحسن اسلامه وتوفيت زينب بعد وفاة فاطمة
صلوات الله عليها وقيل انها توفيت بعد مقدم رسول الله صلى
الله عليه وآله في المدينة بتسع سنين ولشهرين وايام واما
ام كلثوم فاسمها آمنة زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله
من عثمان فلما سار رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر توفيت
بعد مقدمه المدينة بستة وعشرة اشهر وعشرين يوما ولم يدخل بها

وروى ان زينب ورقية كانتا بنتي رسول الله صلى الله عليه وآله من
جحيش بعل خديجة قبل النبي صلى الله عليه وآله وبهذا الخبر لاملك
خديجة غير رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وآله ما املك زوجة غيرها قبلها ثم ام ايمن وام سلمة و
ميمونة بنت الحرث الهلالية ومارية القبطية وكانت يومئذ ثم
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد صفية وزينب زوجة
زيد بن الحارثة وعايشة وحفصة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فقال
الله تعالى جل ثناؤه في بعضهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات
عابدات سائحات ثيبات وابكارا وصح دليل ان
لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء وقال الله جل من قائل يا نساء
النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
واشهد على ازواج الانبياء عليهم السلام انهن اذا عصين عذبن
بالنار قول الله عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح و
امرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم
يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وجمع

رسول الله صلّى الله عليه وآله بمن ثلث عشرة وتوفّى عن تسع ازواج
فحدّثت الرواة عن ابى جعفر محمد بن علىّ عليهما السّلام انّ فاطمة عليها
السّلم ولدت بعد ما اظهر الله نبوّة نبيّه عليه السّلام وانزل عليه
الوحى بخمس سنين فزوّجها رسول الله صلّى الله عليه وآله من امير المؤ
منين علىّ بن ابى طالب عليه السّلام بعد مقدمه المدينة نحواً من سنة و
بناها بعد سنة وكان مولد فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه
وآله بعد بعث النبى بخمس سنين وكانت تكنّى بامّ ابيها ولقبها
الزهراء والبتول والحصان والسيّدة والحوراء والصدّيقة ومريم
الكبرى وامّ الائمة صلوات الله عليهم وتوفّيت ولها ثمانية عشرة
سنة وخمسة وثمانون يوما فدفنها امير المؤمنين ع بالبقيع وغيّر قبرها
ولم يحضرها غير امير المؤمنين والحسن والحسين والعباس بن عبد
المطلب وقيل دفنها الى جانب صدر رسول الله صلّى الله عليه
وآله والاوّل اوضح واشهر فاقامت بمكة ثمانى سنين وبالمدينة
عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وكذا روى
زرارة ويونس واصحابهما انها ولدت الحسن بالمدينة ولها
احدى عشرة سنة واشهر وولدت الحسين بعد الحسن بعشرة
اشهر وبينهما طهر حمل ابو على بن همام وقال انه لم يولد لثمانية

اشهر

اشهر الا الحسين بن على وعيسى بن مريم عليهما السّلام وولدت
امّ كلثوم واسمها آمنة وزينب الكبرى واسقطت محسناً
صلوات الله عليهم ما رواه الحسين بن
حمدان عن ابى على البلخى عن جابر بن يزيد الجعفى عن الحسين بن
ابى العلا عن ابى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن
ابائه واجداده عليهم السّلام قال خرج رسول الله صلّى الله عليه
وآله ذات يوم وقد اصابه جوع شديد فمرّ بامير المؤمنين عليه
السّلام فقال يا علىّ اعندك طعام نطعمه فقال يا رسول الله
والذى بعثك بالحق نبيّا واصطفاك على البشر ما طعمت شيئا
منذ ثلث ايام فاخذ النبىّ صلّى الله عليه وآله بيده وانطلق فاذا هم
بالمقداد بن الاسود الكندى وابى ذرّ جندب بن جنادة الغفارى
وعمّار بن ياسر فقال لهم النبىّ صلّى الله عليه وآله اين تريدون
فقالوا اياك اردنا يا رسول الله صلّى الله عليك وآلك
فقال هل فيكم من عنده طعام فقالوا جميعا لا وعيشك يا رسول الله
صلّى الله عليك وآلك فقال قال الله عز وجل للجنّة من تحبّين
ان يسكنك قالت احبّ خلقك اليك فقال لها جعلت ساكنك
محمّداً رسولى و اهل بيته وشيعته وشيعة اهل بيته وعترته ثم اخذوا

طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري فلم يلقوه وقالت امرأته
يا رسول الله بابي انت وامي ادخل انت واصحابك فان سعدا يأتيك
الساعة فدخل هو واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزا لها فقال لها النبي
صلى الله عليه وآله ما تريدين قالت اذبح هذه العنز لك ولاصحابك فقال
لا تذبحيها فانها عنز مباركة كثيرة الذكر لله قربيها مني قالت يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك انها ليست لها لبن وهي سمينة وقد عقرها
الشحم فلم تحمل قال فقربيها فمسح يده المباركة على ضرعها فانزلت لبنا
فاحلبتها فاترع الاناء فشرب وسقى اصحابه حتى رووا من ذلك
اللبن قال لها يا ام مالك اذا اتاك سعد فقولي له يقول لك رسول
الله اياك ان تخرج هذه العنز من بيتك فانها من قابل تحمل وتضع لك
ثلث سخلات في بطن ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن
اربع سخلات في بطن ثم نظر في جانب داره فرأى بقرة حمراء فقال
لامرأته قولي له ان يستبدل بهذه بقرة سوداء فانها تضع عجلين في بطن
واحد ثم يحملان من قليل مع امهن فيضعن جميعا اثنين اثنين ثم رأى في
جانب داره نخلة من ايبس ما يكون من النخل فصعد اليها ثم وضع يده
عليها ثم تكلم بكلام خفي فانزل الله فيها بركات فحملت حملا حسنا وارطبت
رطبا لم يكن مثله في المدينة رطبا يشبهه ولا يرى اجود منه ودعا لسعد

ولاهله

ولاهله بالبركة وبشرها بغلام وذلك انها قالت بابي انت وامي
يا رسول الله انا حامل فادع لي فدعا لها ان يهب الله لها غلاما حسنا
وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه واقبل سعد ولم يعلم بدخول
رسول الله صلى الله عليه وآله داره فلقيه امير المؤمنين عليه السلام
وعمار والمقداد وابو ذر فاخبروه بذلك وبما قال النبي صلى الله عليه
وآله وما فعل بالعنز والبقرة والنخلة وانه بشرها بغلام فخرج سعد فاقبل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا سعد اخبرتك ام مالك بما
قلته قال نعم فقال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله تبا
رك وتعالى يهب لك منها عجلين ويولد لك غلام قال ابو عبد
الله الصادق صلوات الله عليه وسلامه حدثني ابي يرفعه عن آبائه الى
امير المؤمنين عليه السلام قال ما خرجت تلك السنة حتى وهب
الله له ولدا ورزق جميع ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وما
مضت اربع سنين حتى صار اكثر اهل المدينة مالا واخصبهم
رجلا وكان النبي صلى الله عليه وآله كثيرا ما يأتي هو واصحابه منزل
سعد   حدثني عبد الله بن حريز النخعي عن ابي مسعود الميلاني عن
ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال اقبل اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس مع اصحابه قال يا رسول
الله كنت رجلا مليا كثير المال وكنت اقري الضيف واحمل واجود

اوفق

آمر بالمعروف وانهى عن المنكر وكانت لله علي نعمة فذهب جميع مالي
من قليل ومن كثير فشمت بي اقربائي واهل بيتي وكان اعظم علي من
ذهاب النعمة وما ذكرت وابتليت به فقال صدق جميع ما تقول
به ثم التفت الى اصحابه وقال من معه شيء فقالوا جميعا ما يحضرنا شيء
قال سبحان الله ما اعجب هذا ثم حول وجهه ضاحكا مستبشرا فرفع
مصلى كان تحته فاذا بسبيكة ذهب فاخذها ودفعها الى الاعرابي وقال
له اشتر بما اعطيتك غنما ضانا فانها تبقى عليك الى ان تموت فقال
له الاعرابي ادع لي يا رسول الله صلى الله ~~عليه وآله~~ عليك وآلك
ان يكثر مالي وولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
اكثر ماله وولده قال ابو جعفر صلوات الله عليه ما مات حتى صار له
احد عشر ولدا ذكرا وصار له مال جزيل وروى عنه ذر ابو عبد الله عليه
السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال اتى رجل من قريش
الى النبي صلى الله عليه وآله فدعاه الى منزله وقرب له مائدة وكان
النبي صلى الله عليه وآله يحب من اللحم الذراع فنهش منها نهشة واحدة
فلما دخل الى بطنه اللحم تكلمت الذراع وقالت يا رسول الله
لا تاكل مني شيئا فاني مسمومة فالقاها من يده ثم قال يا زفر ما كنت
اراك تبلغ كل هذا عداوة والله لا اغفر لك هذا الذنب فقال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانت الا نهشة واحدة فما زال صلى الله عليه وآله

منى

مس السم في جسده الى ان مات ولم يلبثه زمعه فرو لا صاحبه بعد هذا
حتى اتفقا وابنتاهما على ان اشتركوا في فرخي حمام يشويهما لرسول
الله صلى الله عليه وآله وجعلوا هما في طعامهما عند عائشة واخذ كل
واحد منهما وابنته الفرخ الذي سماه بايديهما وقالوا ارب اللات
والعزى اهلك لنا بهذا السم محمدا فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله
على عائشة وحفصة قال لهما ما هذا الفراخ قالتا هذه هدية اليك يا رسول
الله قال اهلا وسهلا بالهدية فانا نقبلها ونامر بها ولا نقبل الصدقة
وننهى عنها من ليس من اهلها فمن صاحب الهدية فقالت عائشة
انا وحفصة قال واني لكما هذان الفرخان قالت اهدى لي ابي واحدا
واهدى لها ابوها واحدا قال لها الهدية لكما جميعا فاحضراها وابعثي الى
ابيك وابيها حتى يحضرا فبعثنا اليهما ان احضرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا حضر الطعام سموا وكلوا من هديتكم الينا وكان لرسول
الله صلى الله عليه وآله اذا حضر الطعام وحضر من ياكل معه
لا يمد يده احد الى الطعام غير رسول الله صلى الله عليه وآله ويسمي و
يدعوا بالبركة فيزيد الطعام ثم يضع الناس ايديهم بعده فمد يده المباركة
واخذ احد الفرخين فلما اخذه بيده انطقه الله تعالى فقال السلام
عليك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك اعلم انني واخي مسمومان

يده ووضع

قصه زهر دادن عائشه وحفصه

علانية فقال النبي عليه وآله السلام تبارك الله القاهر لعباده ما هذا
الكيد العظيم ثم مد يده الى الفرخ الآخر فقبض بجناحه والقوم ينظرون
وقال اللهم كما احييت هذين الفرخين المسمومين حتى اخبراني انهما
مسمومان انطقهما بلسان عربي مبين حتى يقولا من سمهما
كذا
... وينزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعر
وقسم على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر وفي بالعهد
فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم
يا محمد وتنا مع الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس
يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر وانار
والنبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ومن آمن بالله
ورسوله يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ويطوفون
بالبيت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو سفيان على النبي صلى
الله عليه وآله فقالوا الآن يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك
هذا القمر فاوف بوعدك فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا ابا الحسن
وقف بجانب الصفا وهرول الى المشعرين ونادِ نداء ظاهرا وقل في
ندائك اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام
ومرسل هذا الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق وينزل الى

الارض

الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت سرنا
ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فتضاحكت قريش وقالوا الآن
محمد يستشفع بعلي لانه لا يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد
اشمتني الله بك يا بن اخي في هذه الليلة فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اخزا يا من تبت الله يديه ولم ينفعه ماله وهوى مقعده
في النار فقال ابو لهب لافضحنك في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله
الى الارض والا القيت كلامك هذا اعداء وجعلته سورة وقلت هذا
اوحى الله الي في ابي لهب فقال النبي صلى الله عليه وآله امض يا علي
لما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول علي صلوات الله
عليه وآله من الصفا الى المشعرين واسمع ودعا بالدعاء ثم استتمه
حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض
فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتننا به
فقال النبي صلوات الله عليه وآله ان كان عليكم ما دعوت الله
فان السماء والارض لا يكون عليهما ذلك ولا تطيقان استماعه
فقفوا بامانكم وانظروا الى القمر ثم انشق القمر الشق نصفين نصف
وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضاءت دور اهل مكة
واوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله

نادى ...

وصاح الناس المنافقون اهلكنا يا محمد بسحرك فافعل ما تشاء
فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح
الناس يلوم بعضهم بعضا ويقولون لكبرائهم والله اهلكتمونا من
محمد صلى الله عليه وآله ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقطت حجة
وتبين الاعداء وانزل الله فى ذلك اليوم سورة ابى لهب و
انقلبت به فقال آل محمد ليعادى نظرا ما قلته له يلقه هذا الكلام والله
ان محمدا ليعادينى لكفرى ويكذبنى فانه ليس من اولاد عبد المطلب
لما اتت امه بتلك الفاحشة ووجدها ابونا عبد المطلب على الصفا
وكان اشدهم جدا له الحارث والزبير فحلفت باللات والعزى
انه من ابينا عبد المطلب حتى الحقت عبد الله بالنسب فمن اجل
ذلك سعروا لهذا الذى نزعم انه سورة انزلها الله فى نوح
اللات والعزى لوانى محمد بما يملا الافق من مدح ما مدحت
به وحسبى ان ابا بن محمد من اهل بيته فيما جاء به ولو عذبنى
رب الكعبة بالنار وآمن فى ذلك اليوم ستمائة واثنا
عشر بشرا اكثرهم ايمانه وكتمه الى ان هاجر رسول الله صلى الله
عليه واله ومات ابو لهب على كفره وقتل ابو جهل واسر
ابو سفيان ومعوية وعتبة يوم فتح مكة والعباس ويزيد بن

تبالیفه
فالقه یؤلفه

ستیر

الخطاب

الخطاب

وعقيل بن ابى طالب وآمن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا
وكانوا الطلقاء ولم ينفعهم ايمانهم وهم ينظرون وكان هذا من دلائله
عليه السلام روى عن ابى بصير عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام
قال لما ظهرت نبوة محمد صلى الله عليه واله وعظم على قريش امره وعظ
ونزل الوحى عليه وما كان يخبرهم به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل
محمد فقال ابو سفيان انا اقتله لكم فقالوا وكيف تصنع قال قد
بلغنا انه يظل فى كل ليلة فى مغار جبل ادنى واد وقد عرفت انه فى هذه
الليلة يمضى الى جبل حرى فيظل فيه قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا
يمشى عليه احد الا قذفه حتى يقطعه قطعا فكيف يمضى محمد اليه وبعثوا الى
ارصادهم على النبى صلى الله عليه وآله فقالوا تجسسوا لنا عليه فى هذه الليلة
ودوروا من حول حرى فلعل محمدا يعلوه فيقذفه فتكفون مؤنته فلما
جن عليه الليل اخذ النبى صلوات الله عليه وآله بيد على بن ابى طالب
صلوات الله عليه ثم خرجا واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجمعهم
فى الرصد منفقعون بالحديد من حول حرى فما يشعرون حتى وافى رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام بين يديه فصعدوا
جبل حرى فلما صاروا عليه وفى ذروته اهتز الجبل وماج ففزع ابو سفيان
ومن معه فتباعدوا من الجبل فقالوا قد كفانا مؤنة محمد قد قذفه حرى فقطعه

تحسّوا

فاطلبوه من حول الجبل فسمعوا النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول اسكن
حري فما عليك الا نبي او وصي نبي قال ابو سفيان سمعت محمدا يقول
يا حري ان قرب ابو سفيان منك ومن معه فارمه بهوامك حتى
تهشه فتجعلهم حصيدا خامدين قال ابو سفيان فسمعت جبل حري يلبيه
من كل جانب ويقول سمعا وطاعة لك يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك ولوصيك فسعينا على وجوهنا خوفا ان نهلك بما قال محمد
واصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله
صلى الله عليه وآله وما خاطب به جبل حري وما اجابه فقال ابو جهل ما
ذا انتم صانعون فقالوا رأيك فانت سيدنا وكبيرنا فقال نكافح
محمدا بالسيف غلبنا ام غلبناه ففي احد الغلبين راحة فقال ابو سفيان
قد بقي لي كيد اكيد به محمدا فقالوا له وما هو يا ابا سفيان فقال قد خبرت
ان يستظل من حر الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم فاتي الحجر
الذي يستظل به محمد فادهده عليه بجمع ذي قوة فلعلنا نكفى مؤنته
فقالوا له فافعل يا ابا سفيان قال فبعث ابو سفيان رصدا على النبي
صلى الله عليه وآله حتى عرف انه قد خرج هو وعلي عليه السلام معه حتى
اتيا الحجر واستظل تحته وجعل راسه في حجر علي ابي طالب صلوات الله
عليهما وقال يا علي اني راقد وابو سفيان ياتيك من وراء هذا الحجر في

[margin: تهشه]
[margin: مكافحة]

بجمع

جمع ذي قوة فاذا صاروا في ظهر الحجر استصعب عليهم وامتنع من ان
تعمل فيه ايديهم فامر الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب فيقتل القوم
جميعا ويفلت ابو سفيان وحده فقال ابو سفيان لا تجزعوا من كلام محمد
فما قال هذا القول الا ليسمعنا لاصحابه في ظهر الحجر ورسول الله صلى الله
عليه وآله راقد في حجر علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فارادوا
الحجر ان يدهدهوه ويقلعوه فيلقوه على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان انا لنظن
محمدا قد قال حقا نحن نعهد هذا الحجر لو رامه بعض عدونا لدهدهه وقلعه فماله
اليوم مع كثرتنا لا يهتز فقال ابو سفيان اصبروا عليه وحس بهم امير
المؤمنين صلوات الله عليه فصاح يا حجر انقلب على القوم فاتت
عليهم غير صخر بن حرب فما استتم كلامه حتى انقض عليهم الحجر فقتلوا
فامتد الحجر وطال حتى كبس القوم تحته جميعا غير ابي سفيان فانه افلت
وهو يضحك وهو يقول يا محمد لو احييت الموتى وسيرت لي الجبال واطاع
لك كل شئ لعصيتك وحدي فسمع صلى الله عليه وآله كلامه فقال له ويلك
يا ابا سفيان والله لتؤمنن بي ولتطيعني مكرها مغلوبا اذا فتح الله مكة فقال
ابو سفيان اما وقد اخبرت يا محمد بفتح مكة واياي بك وطاعتي اياك
فهذا ما لا يكون ففتح الله على رسوله صلى الله عليه وآله واسر ابو سفيان

واتي بكرها ولاح صاغرا فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه لقد دخل ابو
سفيان على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فتح مكة وهو في مسجده على
منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة ومضر واليمن وسائر
وانهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضا فوقف ابو سفيان متحيرا وقال في
نفسه يا محمد قدرت هذه الجماجم تذل لك حتى فعلوا اعوادك هذه وتقول
ما تقول فقطع النبي صلى الله عليه وآله وقال له على رغم انفك يا ابا سفيان
فجلس ابو سفيان خجلا ثم قال في نفسه يا محمد لئن امكنني الله منك لاملأن
يثرب خيلا ورجلا ولاعفين آثارك فقطع النبي صلى الله عليه وآله خطبته
وقال يا ابا سفيان اما في زماني فلا واما بعدي فيتقدمك من هو اشقى
منك ثم يكون منك ومن اهل بيتك ما يكون تقول في نفسك الا انك
لا تطفئ نوري ولا تقطع ذكري وما يدوم لك ذلك ويسلبكم الله اياه
ويصليكم النار ويجعلكم شجرتها التي هي وقودها فمن اجل ذلك قال
الله سبحانه وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن الى تمام الآية والشجرة
هم بنو امية وهم اهل النار وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما قال لما
سال عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وآله عن تلك المسائل اجابه
عنها فقال له عبد الله بن سلام وقد اسلم يا رسول الله وهذا علم جاءك

من عند الله على السن البشر او على السن الملائكة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ويحك انا رسول الله الى البشر فكيف آخذ عنهم والله
ما اتاني الا جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل قال فكيف تسمعها يا
رسول الله قال سماعا باذني وتنزيلا على قلبي قال ابن سلام تعلم
الغيب سماعا يا رسول الله بسمعك وتنزيلا على قلبك قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله الغيب درجات منه سماع ومنه
نكت في القلوب قال يا رسول الله فمن (فتحي في) كنا بذلك حتى نسمعه ونعلمه
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ٢ من غولك او ما
بلغك ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق او اقيم على ديني الذي جاء
به موسى عليه السلام حق قال ابن سلام ومتى قلت هذا يا رسول الله
في نفسي قال الساعة بين قولك لي وقولي لك فحسن اسلام ابن
سلام بهذه الدلالة وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن
ابيه محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهم اجمعين قال ابو جعفر عليه السلام
لجابر بن يزيد الجعفي يا جابر ان نفرا من شيعتنا اتوا حظيرة بني النجار
وقد اجتمعوا للحديث والتذكار وقد جرى حديث اصحاب العقبة
الذين هم اصحاب الدباب وتشككوا في عددهم فارسل اليهم ان
يأتوا النجر باسم بعددهم واسمائهم وانسابهم وكيدهم لجدي رسول الله

اعلم ما في نفسك ٢

قصة دباب

صلّى الله عليه وآله في ليلة العقبة فبعث جابر بن يزيد اليهم واحضرهم الباب
فاذن لهم ابو جعفر عليه السلام بالدخول فدخلوا فقال الكم تشكوك فيمن
يطهر انكم تلقونا صباحا ومساء فقال القوم نعم خطانا وكثرة ذنوبنا
يحول بيننا وبين ما ذكرته لنا جزاك الله عنا من امام خيرا اخبرنا
يا سيدنا بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر عليه السلام اخبركم
بقصتهم وعددهم واسمائهم فقال القوم فرج الله عنك يا سيدنا
فقال ابو جعفر عليه السلام رحمكم الله ان السماء لم تظل والارض
لم تقل احدا من الكفار الا واصحاب العقبة اشد لعنة وكفرا و
جحدا ونفاقا لله ولرسوله صلوات الله عليه وآله من بدء الذر الاول
فانه بدء ومبدء الكفر هم اذا اخذ الله من بني آدم ذريتهم و
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال طاغوتهم
وابليسهم الاكبر لا مكرها وقالوا مكرهين نعم وقال ابليسهم شيخ لا تغير
نطقه واستحال ظلمه وكدر [illegible] قال كما قال عجل موسى عليه
السلم سمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار وقول لا وجاء
ابليسهم وجاؤا معه في علم الله الى ظهر في الجان الذي خلقه الله
تعالى من مارج من نار فقد تسمعت ما كان منه ومن آدم عليه
السلم وكيده النبيين والمرسلين والاوصياء الراشدين ومن

قتل

قتل هابيل ونصبه لهم النماردة والتبابعة والعمالقة والفراعنة
والاحيان والطواغيت ياتون الرسل والانبياء والاوصياء والائمة — والجوابيت ظ
عليهم السلم فيردون عليهم ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون
الله ويقتلونهم ومن آمن بهم وصدقهم وهم منظرون ممهلون
الى يوم الوقت المعلوم فقال القوم لابي جعفر عليه السلام يا سيدنا
فانا واولئك الاثنا عشر اصحاب العقبة والدباب هم ابليس و
من كان معه من الاحد عشر الاضداد قال والله هو بعينه وهم والله
خلفه وان قلت هولاء اولئك نحن اقول قالوا يا سيدنا انا
نحب قصة اصحاب العقبة الاثني عشر قال ابو جعفر صلوات الله
عليه نعم اخبركم ورد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عقبة منافي
تسمى والليل معتم مظلم وهو على ناقته العضباء والمهاجرون و
الانصار من حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافق فقال — ل
[illegible] وابليسهم زفريا قوم ان يكن يوما تقتلون فيه محمدا والليلة
فهذه من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا قال اما تعلمون بشراسة
هذه العقبة وصعوبتها وانه لا يرقى فيها الناس الا واحدا واحدا لضيق
المسلك قالوا له فماذا نصنع وكيف نقتل محمدا قال ما يكن قتله ودفعه
وهذه العقبة من المهاجرين والانصار فقالوا له اوليس انما يصعد وحده
حوله

قال لهم لا تأمنون ان تبدر بكم اصحابه فيقتلون قالوا كيف نصنع قال لهم
تستأذنه في التقدم وصعود العقبة وتقول يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك نتقدم فنسهل لك ونلقى من عساه ان يكون وقد رصد فيها
بأنفسنا دونك ولا تلقاه بنفسك فانه يحمدنا على ذلك ونتقدمه قالوا
لعنهم نصنع ماذا قال قد فكرت في شيء نقتل فيه محمدا ولا يشعر بنا قالوا
لصف لنا ما انت صانع قال نكب هذه الدباب التي فيها الزيت والنخل
ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا احسسنا بمحمد على ناقته يرقى العقبة
وقد علا فيها دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من دون العقبة فيحط على وجه
الناقة في الجادة ولها دوي فتذعر الناقة فترمي محمدا فيقطع عن ناقته فنستريح
منه ونريح العرب والعجم فقد اضلنا والعالم بسحره وكيده حتى ما لاحد به
طاقة قالوا انعم ما رايت ونعم ما احتلت واشرت وجاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو قد وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله فديناك
الآباء والامهات ونحن نقيك من كل مكروه وسوء ومحذور اتاذن
لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة الصعبة ونستهل طريقها لعل ان كان
رصدا من المشركين قد رصد لنا نجده قال رسول الله صلى الله عليه وآله
امضوا شأنكم والله انما لمطلة لكيدة فقال لهم ابو بكر من العقبة لم ترقوا لقد
سمعت كلام محمد واني لاخشى ان يكون يعلم بما اسررناه فقالوا انك

لرجل

لرجل خايف ثم قالوا من يتقدم بالجماعة فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه
عثمان وتلاه طلحة وتلاه الزبير وتلاه سعد بن ابي وقاص وتلاه سعيد بن
زيد وتلاه عبد الرحمن بن عوف وتلاه ابو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن
الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة وتلاه ابو موسى الاشعري لعنهم
الله جميعا فلما صاروا في ذروة العقبة فرغوا ما كان في دبابهم من النخل
والزيت وتركوا فيها الحصى وكبروا وقالوا معاشر المهاجرين والانصار
خبروا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ما في ذروة الجبل احد من
المشركين فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته
العضباء فصعد وهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجهه صلى الله عليه
وآله وهو كدارة القمر يجلو ظلام الليل فقال ابو بكر ويحك يا عمر مع
محمد مصباح قال لا قال ما هذا الضياء الذي بين يديه وحوله فقال شيء
من سحره الذي تعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما احس بالناقة قد صارت
رست في ثاني مسلك العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت
لها دوي كدوي الرعد فنفرت الناقة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله فاسرع يا امير المؤمنين وكان يتلوه قال لبيك لبيك
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وتلقفه الدباب فتلقى بركضها
برجله فيطحنها واحدة بعد واحدة وصاح صيح المهاجرين والانصار فصاح

بهم امير المومنين صلوات الله عليه لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا ومكر
الله والله خير الماكرين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد
نزل عن الناقة في ذلك الوقت فاخذ جبرئيل عليه السلام خطام
الناقة فشده في اغصان دوحة كانت على جانب المسلك
في العقبة وسمع للناقة صريف والشجرة تنادي وتقول يا رسول
الله ان جبرئيل عليه السلام شد خطام ناقتك في اغصاني فقال
النبي صلوات الله عليه وآله يا اخي ما اسم هذه الشجرة التي تكلمني
قال يا حبيب الله هي اثلة من بنات الارض التي تحتها
ولد ابوك ابراهيم الخليل عليه السلام وهي لك يا رسول الله
محبة فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم بارك في الاثل
كما باركت في السدر قال ثم قرب جبرئيل عليه السلام الناقة
من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ركبها وسار وهي تمر مر
السحاب وقرب ما كان بعيدا من مسلك العقبة حتى صار في
الارض البسيطة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فديتك
يا ابا الحسن فاذا بالمهاجرين والانصار يرقوا جميعا وقد سهل
الله تعالى لهم وقرب لهم ما كان بعيدا من العقبة وصعد المهاجرون
والانصار فلما صاروا في ذروة العقبة اجتمعوا حول رسول الله صلى

الله

الله عليه وآله وقالوا فديناك بالاباء والامهات يا رسول الله
ما هذا الكيد ومن كادت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
سيروا على اسم الله وعونه وانزلوا الى الارض فاني مخبركم بهذا الكيد
ومن كاد نابه والمهاجرون والانصار لا يظنون ذلك الا من فعل
المشركين من قريش وانصارهم وبادر الاثنا عشر اصحاب الدباب
فنزلوا ونزل اكثر الناس واختار رسول الله صلى الله عليه وآله
من اصحابه سبعين رجلا فقال لهم قفوا معنا في ذروة هذه العقبة
فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق غير رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المومنين عليه السلام والسبعين الرجل المختارين فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وآله هل رايتم ما صنع الاشقياء القاتلون المقتولون
من نكبهم ما كان في دبابهم من زادهم وطرحهم الحصى فيها وارسالها
في وجه الناقة ما فتئ يقدرون لنفورها وسقوطها طي وقطع الناقة
وقص عليهم ما قالوا الاثنا عشر اصحاب الدباب والاشقياء في الدنيا
والآخرة ما ثبت وروافيه من اول امرهم الى آخره ثم قال اني مختار
منكم اثني عشر نقيبا تكونوا سعداء في الدنيا والاخرة كما كان الاثنا عشر
اصحاب الدباب اشقياء في الدنيا والآخرة فلباه السبعون
الرجل فقال الكل منهم اللهم اجعلني من الاثني عشر نقيبا اولئك

ابو الهيثم ؛ والبرا ابن معرور ؛ والمنذر بن لودان ؛ ورافع بن
مالك الانصاری ؛ واسید بن ابی حصین ؛ والعباس بن
عبادة بن فضلة الانصاری ؛ وعبادة بن صامت النوفلی ؛ وعبد الله بن
حرام الانصاری ؛ وسالم بن عمیر الانصاری الخزرجی ؛ وابی بن
کعب ؛ ورافع بن ورقا اخو بدیل ؛ وبلال بن رباح السوعی ؛
فقال ابو عبد الله حذیفة بن الیمان والله یا رسول الله صلی الله
علیک وآلک ما حسدت احدا ولا خلقنی الله حاسدا فلانی سالت
الله عز وجل وتمنیت ان اکون من هولاء الاثنی عشر نقیبا فابی
الله الا ما یشاء الله فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله ادن منی
یا ابا عبد الله فمسح یده علی صدره ثم قال اما یکفیک یا ابا عبد الله
ان یعطیک علم البلایا والمنایا الی یوم القیمة فقال بلی یا رسول
الله ولله الحمد والشکر ولک یا رسول الله ثم خص رسول الله صلی
الله علیه وآله کل واحد من السبعین والخمسین رجلا الباقین
من السبعین بفضیلة قال الحسین بن حمدان ثم لم اکرر اذکر ما خصهم
به رسول الله صلی الله علیه وآله لئلا یطول به الشرح ثم قال
ابو عبد الله حذیفة بن الیمان یا رسول الله اتاذن لی ان ادخل
فی العسکر واسمع جمیعهم مصرحا باسماء اصحاب الدباب والعنهم

رجلا رجلا فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله افعل ما شئت
فصاح حذیفة فی ذروة العقبة مسمعا جمیع العسکر الذی نزل الی
الارض من جانب العقبة الاخر الله اکبر اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امرنی
رسول الله صلی الله علیه وآله بامران افصح باسماء من دحرج
الدباب منکم ایها المنافقون الفاسقون المقدمون علی الله
وعلی رسول الله فاسمعوا یا معاشر المهاجرین والانصار فان
عدد اصحاب الدباب اثنا عشر وسماهم ولعنهم رجلا رجلا الی
آخرهم ثم قال ان هذا رسول الله صلی الله علیه وآله قد لعنهم و
لعنهم امیر المومنین علیه السلام ولعنهم السبعون رجلا وامرنی
ان العنهم معلنا رجلا رجلا فالعنوهم لعنهم الله ثم حذیفة وهو
ینادی باعلی صوته یا فلان بن فلان ان الله ورسوله قد لعناک
لعنا یدوم ویبقی علیک فی الدنیا والآخرة ولا یزول بثبوته من
لا یعفو ولا یصفح الله حتی الی علی آخرهم رجلا رجلا باسمائهم
وقد قدمنا ذکر اسمائهم وانسابهم فی صعودهم العقبة واحدا بعد
واحد فهذا ما کان من حدیث العقبة واصحاب الدباب لعنهم
الله تعالی وعنه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیه محمد بن علی الباقر

عن ابيه علي بن الحسين قال لما لقنه جابر بن عبد الله الانصاري
رسالة جده رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر عليه
السلام قال له علي بن الحسين عليه السلم يا جابر كنت شاهدا خبر
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغار قال نعم يا ابن
رسول الله قال اذن احدثك يا جابر بن قال حدثني فداك
ابي وامي فقد سمعته من جدك فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبسوا داره لقتله
قالوا اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليهم عليه يا اخي ان مشركي
قريش يبيتون في هذه الليلة ويقصدون فراشي فما انت
صانع يا علي فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله انا يا رسول
الله اضطجع على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار واخرج
واستصحب الله حيث تامن على نفسك فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله فديتك يا ابا الحسن اخرج على ناقتي العضباء حتى
اركبها واخرج الله امرها من مشركي قريش وافعل بنفسك ما
تشاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله وركب الناقة وسار وتلقاه جبرائيل عليه السلم

فقال

فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك امرني ان اكون
خلفك وفي مضربك وفي الغار الذي تدخله ومعك حتى لا تبلغ
ناقتك بباب ابي ايوب الانصاري فسار عليه السلام فتلقاه
ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال ويحك يا ابا بكر ما اريد ان
يشعر بي احد قال فاخشى يا رسول الله ان تستلقفني المشركون
على لقائي اياك ولا اجد بدا من صدقهم فقال له عليه السلم ويحك
يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال اي والله لئلا اقتل او احلف
فاحنث فقال له عليه السلام ويحك يا ابا بكر فاصحبتك ليلتي هذه
نفعتك فقال له ابو بكر ولكنك تستغنني وتخشى ان اندر بك فقال له
عليه السلم سر اذا شئت فتلقاه الغار ودخل ومعه جبرئيل عليه السلم
وابو بكر وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله صلى
الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين عليه السلم واضطجع علي على فرا ش
رسول الله صلى الله عليه وآله لعصمه ليفديه بنفسه ووافى المشركون
الدار لئلا يكبسوا عليها ودخلوا وقصدوا الى امر رسول الله صلى
الله عليه وآله فوجدوا امير المؤمنين صلوات الله عليه مضطجعا فيه
فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك
ولا خدمة الجن لك اليوم نشفي اسلحتنا من دمك فقفز امير المؤمنين

فقفز

صلوات الله عليه ابدا بهم عنه وكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش ثم قال
ما بالكم يا مشركي قريش انا علي بن ابي طالب قالوا له واين محمد يا علي قال
حيث يشاء الله قالوا من في الدار قال خديجة قالوا الحية الكريمة لو
لا ان تعلمنا محمد يا علي وحق اللات والعزى لولا حرمة ابيك ابي طالب
ومحله في قريش لاعملنا اسيافنا فيك فقال امير المؤمنين يا مشركي
قريش كرتكم وفالق الحبة وبارئ النسمة ما يكون الا ما يريد الله ولو ثبت
افنى جمعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج فلا شيء اضعف منه
فتضاحك المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه واقصدوا
لطلب محمد ورسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وجبرئيل عليه
السلم وابو بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم
وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلم لا تحزن ان الله معنا ثم كشف
له فراى عليا وخديجة عليهما السلم وراى سفينة جعفر بن ابي طالب
عليه السلم ومن معه تقوم في البحر فانزل الله سكينته على رسوله
وهي الامان مما خشيه على علي وخديجة عليهما السلم فانزل الله
الآية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل عليه السلام اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود وعلى الآية ولو
كان الذي حزن ابا بكر كان احق بالامان من رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله ولم يحزن ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابي بكر
يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطالهم وسفينة جعفر
بن ابي طالب ومن معه تقوم في البحر وارى الرهط من الانصار
محلسين في المدينة فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار
والظلمة وما بينهم وبينك بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني اراك ما رايت يا ابا بكر حتى تصدقني ومسح
يده على بصره فقال له انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى اخي على
الفراش وخطالهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر
كيف تقوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففزع ورعب وقال يا رسول
الله صلى الله عليك وآلك لا طاقة لي بالنظر الى ما رايته فرد
على غطائي فمسح يده على بصره فتعجب مما راه رسول الله صلى الله
عليه وآله فارهقه بطنه واحدث في احدى عشر حفرة من الغار
وقيل انه كان في الغار صلاع او ثلثة يدخل منها فوضع ابو بكر
عقبه فيه ليسده فيه فنهشه افعى في عقبه ولم يسمه وفزع منه فاحدث
في الحفر فليس هذا صحيحا والاول هو الاصح في الاحداث وقصدوا
المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى جاؤا الى باب الغار وحجب الله عنهم النافة فلم يروها وقالوا

هذه ناقة محمد وهبر كما في باب هذا الغار فدخلوا فوجدوا على باب
الغار نسجا قد اظلمه فقالوا ويحكم اما ترون الى نسج هذا العنكبوت
على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار وهاجر الى المدينة وخرج
ابو بكر فحدث المشركون بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لا طاقة لكم بسحر محمد وقصص يطول شرحها قال جابر والله
يابن رسول الله حدثني جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما زاد
ولا نقص حرفا واحدا

حديث الحمار

ابي الفوارس محمد بن موسى بن حمدان
العدوي قال حدثنا العباس بن عبد الله قال حدثنا موسى بن
مهران البصري عن ابي داود عن عبد الله القداوس عن عروة عن
عائشة قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر اصابوا اواني
من ذهب وفضة وازواج من خفاف وبغال وحمار اقمر فلما
ركبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا حمار ما اسمك قال
عتيق بن شهاب بن خشفة قال لمن كنت قال لرجل من اليهود
يقال له مرحب كنت اذا ذكرت عنده سبك وكان اذا ركبني
كبات به لوجهه وكان يسيء اليّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
هل لك من ارب او حاجة تريد ان اعطيك من الارباب شيا قال

لا قال ولم قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن اجداده قال ركب
نسلنا سبعون نبيا وانا آخر نسلنا يركبني نبي يقال له محمد صلوات
الله عليه وآله واحب ان اكون آخر نسله فمكث عند رسول الله
صلى الله عليه وآله الى ان توفي عليه افضل الصلوة والسلام و
بقي الحمار ثلاثة ايام ثم تردى في بئر فمات

حديث التمر الصيحاني

القصير
عن اسمعيل القمي عن شاذان بن يحيى الفارسي عن ماهان الابلي
عن محمد بن سنان الزاهري قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام دخلنا عليه وجدنا بين يديه
صحيفة فيها تمر من تمر المدينة وهو ياكل منه ويطعم من بحضرته فقال
لي ما كنه يا محمد بن سنان التمرات الصيحاني فكله وتبرك به فانه
يشفي شيعتنا من كل داء اذا عرفوه فقلت يا مولاي اذا عرفوه بماذا فقال
اذا عرفوه لم يدعى صيحانيا قال قلت لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الا مرة
منك قال اعلم يابن سنان هو من دلائل جدي امير المؤمنين صلوات
الله عليه قلت يا مولاي انعم علينا بمعرفته انعم الله عليك قال خرج
جدي رسول الله صلوات الله عليه وآله قابضا على يد امير المؤمنين عليه
السلام متوجها الى حدائق في ظهر المدينة فكل من يلقاه استاذنه في صحبته
فلم ياذن له رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى اول حديقة فهاجت

اول نخلة منها الى التي يليها يا اخت هذان آدم وشيث وقد اقبلا وصاحت
الاخرى الى التي يليها هذان موسى وهرون قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تليها هذان داود وسليمان قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تليها هذان زكريا ويحيى قد اقبلا وصاحت الاخرى
الى التي تليها يا اخت هذان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد
اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها يا اخت هذان محمد رسول الله صلى
الله عليه وآله ووصيه قد اقبلا وصاح النخل من الحدائق بعضه ببعض
بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام
فداك ابي واخي هذا كرامة الله لنا فجلس بنا عند اول نخلة تنتهي اليها
فلما انتهينا اليها جلسنا وكان اوان لا حمل في النخل فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن مر هذه النخلة تنثني اليك وكانت النخلة
باسقة فدعاها امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وقال لها ايتها
النخلة هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انثني بامرتك الى
الارض فانثنت وهي مملوة حملا رطبا جنيا ثم قال له التقط وكل واطعمني
فالتقط امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله من رطبها واكل منه
فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الثمر وهذا
النخل ينبغي ان نسميه صيحانيا لصياحه وتشبيهه لي ولك بالنبيين والمر

سلين وهذا اخي جبرئيل عليه السلم يقول ان الله عز وجل قد جعله
شفاء لشيعتنا خاصة فامرهم يا ابا الحسن بمعرفته وان يستطيبوا به
ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا نخلة اظهري لنا
اجناس نبات الارض فقالت لبيك يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك حبا وكرامة فاظهرت تلك النخلة من اجناس التمور
واقبل جبرئيل عليه السلم يقول لها هيه يا نخلة ان الله يامرك ان تحيي
رسول الله صلى الله عليه وآله واخيه ووصيه ووزيره علي بن ابي طالب
عليه السلم كل اجناس التمور واقبل يلتقط جبرائيل عليه السلم فطلا من
كل جنس ملوه ثم ياكل رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها وامير المؤ
منين عليه السلم نصفها وجبرئيل عليه السلم يقول يا رسول الله لو ددت
اني ممن ياكل الطعام فاستشفي بالتمر واتبرك بفضل سورك وسور
امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرائيل لقد فضلك
الله علينا فقال جبرئيل عليه السلم يا رسول الله ما فضلني الله على الملائكة
الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه فقال الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فارتفعت النخلة وحدث رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا
وهذا من دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله

قال لو مضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ثلث وستون

سنة في عام الاربعين من اول سني الهجرة وكان مقامه بمكة مع النبي
صلى الله عليه وآله ثلاثا وعشرين سنة في ظهور الرسالة واقام معه في
المدينة عشر سنين بعد الهجرة ثم قبض النبي صلوات الله عليه و
آله فاقام بعده ايام ابي بكر سنتين وشهورا وايام عمر تسع سنين
وشهورا وايام عثمان اثني عشر سنة واقام ايامه ست سنين
فالجميع ثلثون سنة وقتل بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله
في ليلة الجمعة لاحدى وعشرين من شهر رمضان وكان اسمه
عليا وهو مبين في القرآن في قوله تبارك وتعالى في قصة ابرهيم
عليه السلم واجعل لي لسان صدق في الآخرين وفي قوله تعالى وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وله في القرآن ثلثمائة اسم وقوله
عز وجل اجابة لابرهيم عليه السلم وجعلنا لهم لسان صدق عليا
واسماؤه رويت بالاسانيد الصحيحة ووجدت في قراءة عبد
الله بن مسعود الذي يقول النبي صلوات الله عليه وآله من
اراد ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزله الله تبارك وتعالى
فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد هي ام عبد الله بن مسعود وبها كان
يدعوه صلوات الله عليه وآله لابيه فهي قراءته ان علينا جمعه وقرآنه
فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله عز وجل انما انت

الهادي ظ

منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي
علي صلوات الله عليه وقوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه واما
الشاهد منه فعلي عليه السلم وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون وقول امير المؤمنين صلوات الله
عليه وآله لعلي بن ذراع الاسدي وقد دخل عليه وهو في جامع
الكوفة فوقف بين يديه فقال له لقد ارقت منذ ليلتك يا علي
قال وما علمك يا امير المؤمنين بارقي فقال ذكرتني والله في ارقك
فان شئت اخبرتك به قال نعم علي يا امير المؤمنين بذلك فقال
له ذكرت في ليلتك قول الله عز وجل عم يتساءلون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فارقك وفكرت فيه والله
انا علي ما اختلف الملأ الاعلى الا في وما لله نبأ هو اعظم مني واولى
تمام الثلاثمائة الاسم ما لم يكن التصريح به لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون
بفضل الله عز ذكره على رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين في صحف شيث
وادريس ونوح وابرهيم بالسريانية في مبين او بلسان العبراني ايلوا
والانبيس والمياب والبقر والاتقان وفي التوراة ادايا وفي

الانجيل حيدارا وحجر العبرة وفي كتب الكهنة بويا وفي كتب الهند كبكري
وفي كتب الروم بطرسيا وفي كتب الفرس خير وهو اسم من اسما
الباري جل اسمه وفي كتب الترك بير او بلغة الزنج حيبا وبلسان
الحبشة تتريل ويسمى يوم القليب وقد سقط من دابته الدلدلية
فيه فعلقه برجله فاخرجه صموتا وبلسان الارمن فريقا وبلسان العرب
حيدرة وسماه ابوه ابو طالب وهو صغير يصرع اكبر اخوته ظهرا وكناه ابو الحسن
وابو الحسين وابو شبر وابو شبير وابو تراب وابو النورين وابو
السبطين وابو الائمة والقابه امير المؤمنين وهو اللقب الذي
خصه الله تعالى به وحده وما يسمى به احد قبله ولا احد بعده الا كان مد
مافونا في عقله مابونا في ذاته وامير النحل والنحل هم المؤمنون والمؤمنات
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ودامغ المارقين وصالح
المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة
والنار وقاضي الدين والمحنة الكبرى وصاحب اللواء والذائد
عن الحوض وملك الجنان والانزع البطين والاصلع وكاشف
الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وباب المقام وحجة الخصام
ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة
والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل وجوار قريش

ومغنى

ومغني القرون ومكور الكرات ومديل الدولات وراجع
الرجعات والقرن الحديد والذي هو ابدا في السنة حديدة وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن في زمانه
هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخويه وابنيه الحسن والحسين وابنتيه
زينب وام كلثوم عليهم السلام ومشهده بين الذكوات البيض
بالغريين في غربي الكوفة وفي مشهده خبر قال الحسين بن حمدان
حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي
جعفر الامام عليه السلم ان الصادق عليه السلم قال لشيعته بالكوفة
وقد سالوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله ولم سمي الغريان غريين فقال ان الجبار المعروف
بالنعمان كان يقتل اكابر العرب ومن ناواه من جبابرتهم ورؤ
سائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان على الجادة فاذا قتل رجلا امر
بحمل دمه الى العلمين حتى يغريا به يريد بذلك شهرة المقتول اذا
راى الناس دمه على العلمين فمن اجل ذلك سمي الغريان و
اما البقعة التي فيها قبر امير المؤمنين عليه السلم فان نوحا عليه السلم
لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم بمكة وقفت بجانب الركن
اليماني وهبط جبرئيل عليه السلم على نوح عليه السلم فقال ان الله يأمر

ان تنزل ما بين السفينة والركن اليمانى فاذا استقرت قدماك
على الارض فابحث بيدك هناك فانك تستخرج تابوت ابيك
آدم عليه السلم فاحمله معك فى السفينة فاذا غاض الماء فادفنه بظهر
النجف فى الذكوات البيض من ارض الكوفة فانها بقعة لى ولك
يا نوح ولعلى بن ابى طالب وصى حبيبى محمد صلوات الله عليهم اجمعين
ففعل نوح عليه السلم ووصى ابنه سام ان يدفنه فى البقعة مع
التابوت الذى كان لآدم عليه السلم فاذا زرتم مشهد امير
المؤمنين صلوات الله عليه وآله فزوروه على انه مشهد آدم
ونوح وامير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين
وكان له من فاطمة صلوات الله عليها الحسن والحسين ومحسن سقطا
وزينب وام كلثوم عليهم السلم وكان من خولة الحنفية ابو هاشم
محمد بن الحنفية وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان من
ام البنين بنت خالد بن زيد الكلابية وكان له من ام حبيب
التغلبية عمر ورقية وهى من سبى خالد بن الوليد وكان له يحيى
من اسماء بنت عميس الخثعمية وكان له محمد الاصغر من ام ولد وكان
له الحسين ورملة وامها ام شعيب المخزومية وكان له ابو بكر و
عبيد الله وامهما المهلا بنت مسعود والذى اعقب من ولد امير المؤمنين

صلوات

صلوات الله عليه وآله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر قال
ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وخلف منهن امامة
بنت زينب ~~ربيبة~~ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التميمية واسماء
بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وثمان عشر ام ولد ولم
يكن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة فى حياة
خديجة صلوات الله عليها وكذلك امير المؤمنين عليه السلم لم تزوج
ولا تمتع بحرة ولا امة فى حياة فاطمة صلوات الله عليها الا بعد وفاتها
وكان اسم ابى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال انا اهل بيت
النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عن والدتنا
القوابل وان الامام يتولى ولادة الامام ووفاته وتغميضه وغسله
وتكفينه والصلوة عليه ودفنه امام مثله والذى تولى ولادة على صلوات
الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والذى تولى وفاة رسول
الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلم وغسله وكفنه ودفنه وتولى
امير المؤمنين عليه السلم ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وتولى الحسن
والحسين عليهما السلم وفاة امير المؤمنين صلوات الله عليه وتغميضه و
غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه ولم يحضره احد غيرهما ليلا ولم يظهر على

مشهد الا بدلالة صفوان بن مهران وكان جمالا لابي عبد الله
الصادق عليه السلام ثم دلت عليه الائمة من موسى بن جعفر
وعلي الرضا ومحمد المختار وعلي الهادي والحسن الى ذي عشرة عليهم السلام
وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن
الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول
الله صلوات الله عليه وآله وعليهم اجمعين انه قال ان الله تبارك
وتعالى خلقني وعليا من نور واحد ثم اسكننا صلب آدم عليه
السلام ولم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال وارحام النساء
يسبح تسبيحا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان
نورنا كان يظهر في بلجان وجوه آبائنا وامهاتنا ثبتت اسماؤنا
مخطوطة بالنور على جباههم فلما افترق نورنا نصف في عبد الله ونصف
في ابي طالب عمي كان يسبح تسبيحا في ظهورهما وكان عمي وابي اذا جلسا
في ملاء من الناس ناجى نوري في صلب ابي نور علي في صلب ابيه
الى ان خرجنا من صلب ابوينا وبطن امهاتنا وقد هبط جبرئيل عليه
السلام في وقت ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله يا محمد
الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة علي ويقول لك هذا اوان
ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك

تسبيح ظ

باخيك

باخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهو وزيرك وصنوك
وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت
مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وقد جاءها
المخاض وهي بين النساء والقوابل فقال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام
سجف بيننا وبين النساء سجفا فاذا وضعت بعلي فتلقاه بيدك
اليمنى نحو امير المومنين فاذا بعلي مائلا على يدي واضعا يده في اذنه اليمنى
يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار
الى جبرئيل عليه السلام فقال قل لعلي ان يقرأ فقلت له اقرأ والذي
نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على آدم عليه
السلام وقام بها ابنه شيث فقرأها من اول حرف فيها الى آخر حرف
حتى لو حضر شيث لاقر بانه اقرأ لها منه ثم تلا صحف نوح عليه السلام حتى
لو حضر نوح لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ صحف ابرهيم عليه السلام حتى لو حضر
ابرهيم لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ توراة موسى عليه السلام حتى
لو حضر لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ زبور داود عليه السلام حتى انه لو حضر
داود لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ انجيل عيسى عليه السلام حتى لو حضر
عيسى لاقر بانه اقرأ لها منه ثم خاطبني وخاطبته بما تخاطب الانبياء الاوصياء
ثم عاد الى طفوليته وهكذا سبيل الاحد عشر اماما من ولده ان يفعلوا

فان عليا صاحب اليمين ففعلت
ما امرني وعودت في يدي اليمنى صح

في ولادتهم مثله فبماذا تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشرك
بالله هل تعلمون انّي افضل النبيين و وصيّي افضل الوصيين وانّ
ابي آدم عليه السلام لمّا رأى اسمي واسم اخي علي وابنتي فاطمة و
ابنيّ الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال
يا الهي خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك منّي فقال يا آدم لولا هذه الاسماء
ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا
خلقتك يا آدم قال يا الهي وسيدي فبحقهم الّا غفرت لي خطيئتي وعلمنا
نحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فغفر له فقال له ابشر يا آدم فانّ
هذه الاسماء من ذريتك و ولدك فحمد الله تعالى وافتخر على الملائكة بنا
فاذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ما كان يعطي ابراهيم
وموسى وعيسى شيئا من الفضل الا اعطاناه فقال سلمان ومن كان
معه على اقدامهم وهم يقولون يا رسول الله نحن الفائزون فقال و
الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت
النار وهذا ما كان من و الائمة عليه السلام و براهينه المعجزة بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لقائه ابا بكر في سكة
بني النجار بالمدينة وقد استخلف الناس ابا بكر فسلم عليه وصافحه فقال
ابو بكر عسى في قلبك شيء من استخلاف الناس اياي وما كان في السقيفة

وكراهتك

وكراهتك للبيعة والله ما كان ذلك مني ارادة الّا انّ المسلمين
اجتمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف عليهم فيه لان النبي صلى الله عليه
وآله قال لا تجتمع امتي على ضلال فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله امته الذين اطاعوا الله واطاعوه في عهده وبعده واخذوا بهديه ووفوا
بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا فقال ابو بكر والله لو شهد عندي
من اثق به انك احق بهذا الامر لسلمته اليك برضى من رضي وسخط
من سخط قال له امير المؤمنين عليه السلام بالله يا ابا بكر هل انت باحد
اوثق منك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له ابو بكر لا والله
قال له فقد عهد اليك واخذ بيعتي عليك في اربع مواطن وعلى جماعة
معك فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة
ويوم جلوسه في بيت ام سلمة وانا على يمينه واحضرك وعمر وعثمان
وسلمان والمقداد وجندبا وعمارا وحذيفة وخزيمة وابا الهيثم مالك بن
التيهان وابا الطفيل عامر بن واثلة حتى امتلأ بكم البيت وحضر بريدة ابن
الاسلمي فجلس على عتبة الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا ابا بكر فسلم
على علي بامرة المؤمنين فقلت عن امر الله وامرك يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك قال نعم فقمت فبايعتني وسلمت علي بامرة المؤمنين
كما امرك وجلست ثم قال يا عمر فاعاد القول كما اعاده فقال له رسول الله

قم فسلم على اخيك علي بامرة المؤمنين وبايع له وقام عمر

صلّى الله عليه وآله نعم يا عمر فقم فبايعه وسلّم عليه بامرة المؤمنين فقال ثم فعل
فبايعني وسلّم علىّ بامرة المؤمنين وجلس ثم قال رسول صلّى الله عليه وآله قم
يا عثمان الى اخى على فبايعه وسلّم عليه بامرة المؤمنين فقام حتى
قال بمثل ما قلتما واعاد ال رسول الله صلّى الله عليه وآله القول
ثالثة فقام فبايعني وسلّم علىّ بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي
صلّى الله عليه وآله قم يا سلمان قم يا مقداد قم يا جندب قم يا عمار قم
يا حذيفة قم يا خزيمة قم يا ابا الهيثم قم يا بريدة فبايعوا الاخى وسلّموا عليه
بامرة المؤمنين فقاموا باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا الى وسلّموا على بامرة
المؤمنين وجلسوا وفى يوم الغدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع
وقد نزل بغدير خم وقد علمت انه كان يوما شديد القيظ ينشر فيه
العصفور جناحه فى شار الى جميعكم رسول الله صلّى الله عليه وآله فسطّفوا
بدوحات الذى هى من حول الغدير فلما قرب من الزوال و
وقف عليه السلام بجانب الغدير واشار اليكم ان احتطبوا وخذوا
ما سقط من الدوحات واتوني به فكبس باجمعهم بعضهم فوق بعض
فلما رآه لا يرحى على الجمع امر عليه السلام بالاقتاب فنصبت بعضها
فوق بعض حتى علت على العسكر ثم علا عليها ودعانى فعلانى معه
معه فكان ما سمعوا وهو اخذ كتفى اليمنى بكفه اليمنى نحو السماء

سمعتم

حتى

حتى بان بياض ابطينا بكم شخصى ويعلمنّ باسمى ويقول
ما امره الله وقال الحسين بن حمدان ان تركنا اعادته لاشتهاره
عند الناس جميعا ثم رجع الخبر الى قوله امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم
الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم على
بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم وليسمع من سمع من لم يسمع فقلتم
نعم يا رسول الله صلّى الله عليك وآلك ثم نزل فنزلت فصلّى
صلوة الزوال وارتفع صوت الاذان والاقامة فى العسكر
وصلّى بكم صلوة الظهر والعصر فلما فرغ من الصلوة قمتم باجمعكم
تهنؤن رسول الله صلّى الله عليه وآله وتهنؤنى بكرامة الله لنا
فدنا منى عمر فضرب على كتفى وقال بخ بخ لك يا بن ابى طالب
اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال رسول الله صلّى الله
عليه وآله ويحك يا ابا حفص الا دعوته بما امرك الله ان تدعوه
به بامرة المؤمنين مع مولانا ومولى المؤمنين فقال عمر يا رسول
الله اقول اصبحت يا امير المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين
فقال عليه السلام نعم فقال ابو بكر والله يا ابا الحسن لقد ادركتنى
امرا لو يكون رسول الله صلّى الله عليه وآله شاهدا فى سمعه

اذكرتني

لاشتهاره

فقلتم الله ورسوله
علينا من الشاهدين

منه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر الله ورسوله عليك
من الشاهدين ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حيا
يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله تعالى لي و
لرسوله دونك ودون المسلمين انك تسلم هذا الامر الي وتخلع
نفسك منه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن وهذا ما يكون ان ارى
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته حيا ويقول لي اد قول
له قال له امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فارني
ذلك ان يكن حقا فقال له امير المؤمنين عليه السلام الله
ورسوله عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر
نعم فضرب امير المؤمنين عليه السلام على يده وقال تسعى
نحو مسجد قبا فلما وردا تقدم امير المؤمنين عليه السلام
فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذا هم برسول الله صلى الله
عليه وآله جالس في قبلة المسجد فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كا
لمغشي عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع ايها
الضليل المفتون راسك فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك
يا رسول الله احياك الله بعد الموت يا رسول الله فقال
نعم ويلك يا ابا بكر الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء

قدير

قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله عليه في
المواطن الاربعة لعلي عليه السلام فقال ما نسيتها يا رسول الله صلى
الله عليك وآلك فقال ما بالك اليوم تناشد عليا فيها و
يذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
كل ما جرى بينه وبين امير المؤمنين عليه السلام الى ان انتهيا فما
نقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك فهل لي توبة وهل الله عني اذا سلمت هذا الامر الى
امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن
لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال الله الله في سر معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى اعلو المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورايت من
امر رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال لي وما قلت له وما
امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير
المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك قال ابو بكر
ان لم يتركني تركته وعصيته فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذن
تطيعه ولا تعصيه والله ما رايت ما رايت الا لتاكيد الحجة عليك فاخذ

ويلك ح

عنهما فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين صلوات الله عليه واله ح

بیده وخرجا من مسجد قبا یریدان مسجد رسول الله صلی الله
علیه وآله وابو بکر یخفق بعضه بعضا ویتلون الوانا والناس
ینظرون الیه مابه ویلون ما الذی کان حتی لقیه عمر فقال له یا
خلیفة رسول الله ما شانک وما الذی دهاک فقال ابو بکر
خل عنی یا عمر فوالله لا سمعت لک قولا فقال له عمر این ترید یا خلیفة
رسول الله صلی فقال ابو بکر ارید المسجد والمنبر فقال له لیس
وقت صلوة ومنبر فقال له خل عنی فلا حاجة لی فی کلامک فقال له
عمر یا خلیفة رسول الله تدخل منزلک قبل المسجد فتسبغ الوضوء
فقال له ابو بکر بلی ثم التفت ابو بکر الی امیر المؤمنین علیه السلم
فقال له یا ابا الحسن تجلس الی جانب المنبر حتی اخرج الیک فتبسم
امیر المؤمنین علیه السلم فقال یا ابا بکر قد قلت لک ان شیطانک
لا یدعک او یردیک ومضی امیر المؤمنین علیه السلام فجلس بجانب
المنبر ودخل ابو بکر منزله وعمر معه فقال له عمر یا خلیفة رسول الله لا
تنبئنی امرک وتحدثنی بما دهاک به علی بن ابی طالب فقال ابو بکر
ویحک یا عمر یرجع رسول الله حیا ویخاطبنی فی ظلمی علیا برد حقه
علیه وخلع نفسی منه فقال له عمر یا خلیفة رسول الله قص علی قصتک
من اولها الی آخرها فقال ویحک یا عمر ان علیا قد قال لی انک

لانه عنی اخرج من هذه الظلمة وانک شیطانی فلم یزل یرقیه الی
ان حدثه بحدیثه کله فقال یا ابا بکر انسیت شعرک فی اول شهر
رمضان الذی فرض الله علینا صیامه حیث جاءک حذیفة
بن الیمان وسهل بن حنیف ونعمان الانصاری وخزیمة بن
ثابت الانصاری فی جماعة الی دارک لیقتضیک ویاله علیک
فلما انتهوا الی باب الدار سمعوا لک صلصلة فوقفوا بالباب
ولم یستاذنوا علیک فسمعوا ام بکر زوجتک تناشدک وتقول
لک قد عمل حر الشمس بین کتفیک فقم من سواد الدار الی داخل
الحرز واکنن نفسک من الشمس وابعد من الباب لئلا یسمعک
بعض اصحاب محمد فیهدر دمک فقد علمت ان رسول الله قد
اهدر دم من افطر یوما من شهر رمضان من غیر سفر ولا مرض
خلافا علی الله وعلی محمد فقلت لها هات لا ام لک فضل طعامی
فی اللیل واترعی الکاس فوقف حذیفة ومن معه یسمعون
محاورتکما فجاءت بصحفة فیها طعام افطار اللیل وقعب مملوءا
خمرا فاکلت من الصحفة واحده وکرعت من الخمر فی ضحی النهار و
قلت لزوجتک ویحک اصطبح یا ام بکر فان الموت نقب عن
هشام ونقب عن اخیک وکان صنوا من الفتیات بشرب المدام

يكنى بالتحية ام بكر فهل لك بعد قومك من سلام فكم لك بالقليب قليب
بدر من الاصنام يكلم بالسهام وكم لك بالطوى طوى احد من نجر عات
والاسنمة العظام كمن الصفار الكريم ابا علي اخي الكاس الكريمة
والمدام يقول الناس ابن كبشة سوف ويحييني اذا بليت عظام
ازعم باطلا ما قال هذا وافكا من زخاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن
عني باني تارك شهر الصيام وتارك ما اشار به الينا محمد من
اساطير الكلام وقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي ولكن
حكيم راى حميرا فالجمها تناهت في اللجام فسمعك حذيفة ومن معه تهجوا
محمدا فنهقوا عليك في دارك فوجدوك وقعب خمر في يدك و
انت تكرها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك
كهيئتك الى رسول الله صلى الله عليه وآله بمجمع الناس بباب النبي
صلى الله عليه وآله وقصوا عليك عليه قصتك واعاد الشعر فه
ندنوت منك فسادرتك وقلت لك في ضجيج الناس قل انك
شربت خمرا ليلا فعملت فزال عقلك فاتيت ما اتيته نهارا ولا علم
لك بذلك فعسى ان يدرأ عنك الحد وخرج النبي صلعم محمد فنظر اليك
وقال استقضوه فقمت وقال وهل رايناه وهل قل يا رسول الله
لا يعقل فقال ويحكم والخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم

تشربونها

تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وقد قال
فيها شاعر الشعراء امرؤ القيس بن حجر الكندي شربت الاثم حتى زال
عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول قال والاثم من اسماء الخمر فقلنا
نعم يا رسول الله قال انظروه الى افاقته من سكرته فامهلوك حتى اريتهم
انك قد صحوت فسايلك محمد صلى الله عليه وآله فاخبرته بما اغرته اليك
من شربك لها بالليل وكانت حلالا في سائر الشرائع والملل من
شريعة محمد صلى الله عليه وآله الى ذلك اليوم فجازت بها سبب سكرتك
في ذلك اليوم تؤمن بمحمد وجاحد بها وهو عند ناسه وكذاب فقال
ويحك يا ابا حفص لا شك فيما قصصته على صحيح فخرج الى علي فاضرب عن
المنبر فخرج عمر وعلي امير المؤمنين بجانب المنبر جالس فقال مالك يا علي
قد تصديت لها هيهات هيهات دون والله ما تروم من علوي هذا المنبر
خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال
ويلك منها والله يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك
فقال له عمر هذه البشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك
وانصرف امير المؤمنين عليه السلام وكان هذا من دلائله عليه السلم
وقال الحسين بن حمدان حدثني (روى) جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن خلف
عن المحول بن ابراهيم عن زيد الشحام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد

عبد الله بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن بن حرام الانصاري من حذيفة
اليماني وعثمان بن سهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
وغيرهم والحديث الذي كان لحذيفة بن اليمان مع ابي بكر وقصده
داره هو لاء الثلاثة نفرا في يوم الجمعة في اول شهر رمضان
فرض الله على المسلمين صيامه وما كان من اكل ابي بكر وشربه الخمر
وشعره الى ما تضمنه من تذكير عمر لابي بكر وتمام الخبر ان المسلمين ضجوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يجب على ابي بكر من نقضه
الصيام واكله الطعام وشربه الخمر وقوله الشعر الذي الزمه الكفر
بالله عز وجل فاجتمعت تيم وهي قبيلة ابي بكر وعدي وهي قبيلة عمر
وعمرو بن العاص وزهرة وهي قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل
من قريش فقالوا يا رسول الله ما لابي بكر ذنب ولا حرمت
علينا الخمر فتهب لنا ذنبه واقبل منا الكفارة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما حكم الا حكم الله وانا منتظر ما ياتي به جبرئيل
عليه السلم عن الله عز وجل فقص الآيات والذي خبث لا يخرج
الا نكدا ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرب الخمر واحتجوا
بانه مطلق حلال لم ينزل تحريمه في كتاب الله عز وجل وذكروا خبر
نوح عليه السلم وقد يشرب ويسكر من الخمر حتى سكر فخرج ابنه حام

وامية وهي قبيلة عثمان وسهم وهي قبيلة [illegible]

وقد حلت الريح ثوب ابيه نوح عليه السلم حتى كشفت عورته فوقف
ينظر اليه ويتضاحك ويسخ وجهه ويتعجب من ابيه فخرج سام
اخوه فنظر اليه وما يصنع فقال يا اخي حام لم تهزأ فلم يقبل منه فنظر الى
موضع ما نظر حام فاذا الريح قد كشفت ثوب ابيهما عليه السلم وهو
سكران نايم فدنا منه فرد عليه ثوبه والقى عليه ملاته وقد يحرس
الى قومهم ان افاق وانتبه من رقدته فنظر الى سام فقال يا بني
ما لك جالس وملاتك علي ولو نيك منكرا الا يكون اخوك جنى عليك
او على جناية فقعدت تحرسني منها فقال سام الله ونبيه اعلم
فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا نوح الله يقرئك السلام ويقول لك
ان حاما فعل كيت وكيت وان سام القى ثوبه وسترك وطرح عليك
ملاته وقعد يحرسك من اخيه حام ومن الريح فقال نوح ابوه عليه السلم
بدل الله حام من الجمال قبحا ومن الخير شرا ومن الايمان كفرا ولعنه
لعنا وبيلا وبيلا كما صنع بابيه رسوله ولم يشكر للولادة ولا للهداية
فاستحال جماله سوادا زنجيا مقلقلا مجعدا مفرطحا طمطانيا فوثب
عليه على ابيه نوح عليه السلم يريد قتله فوثب اليه سام فعلاه منه
بيده فصده عنه فدعا نوح عليه السلم ربه ان ينزع الايمان من ذريته
وان يجعل بينهما العداوة والبغضاء الى يوم القيامة واحتجوا بان القرآن

والمقربين لها منذ قرب هابيل وقابيل كانوا يشربون الخمر ويسقون
منها وان شبرا وشبيرا ابنا هرون قربا قربانا لم يسقياه خمرا وشربا
هما الخمر ووقفا بقربان فنزلت النار واحرقتهما لان الخمر كانت في
بطونهما فقتلا بذلك واحتجوا بقول الله عز وجل في الزبور على
لسان داود عليه السلم خمر آدم جدي اذ لنا برياشا مفصحا في سجا
هما سامحا لنا برياش حين وخمرا احمر موداه قال داود عليه السلم
معنى خمر احمر حي شفيق لنا قلت برياش ابن آدم مفصح لسفر
اي وجه لسجد حدهر لما احسن الحياة فانها شربت بعهد رسول الله
صلى الله عليه وآله والخز[illegible] النبي والمرقب الى سكرة ابي بكر وقال
المسلمون لم تنهينا عن شربها يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
انزل فيها شيء من عند الله تعالى او لا تعمل به فانزل الله عز وجل
إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب ولم يحرم علينا
الخمر فانزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ قالوا امرنا ان ننتهي عنها ولم يحرم علينا فانزل
الله يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ

وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فقال المسلمون فيه اثم ومنافع وان كان
الاثم اكبر من المنافع فلا يحرم علينا فانزل الله تعالى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ
رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ فصح تحريم
الخمر لقولهم الاثم اسم من اسماء الخمر واستشهدوا به بما تقدم من
قول امرء القيس شربت الاثم حتى زال عقلي كذاك الاثم يذهب
بالعقول لقول الله عز وجل فيهما اثم كبير فقد حرم الاثم فمن هذا التنزيل
صح تحريم الخمر وللسيد محمد الحميري لولا عتيق وشوم سكرته كانت
حلالا كسائر العسل وفي قصيدة الاخرى نونية كانت حلالا كسائر
الزمن عليه السلام ابا بكر ومسجد قبا وجوه رسول الله
صلى الله عليه وآله وشوه لما لقيه ابو الفضل بمشهد فخلا به وقرنيه
لم يعلم فتنا شدوا في نقضه العهد الذي اخذ النبي عليه السلم عنكم
لسلمن الى الوصي امانة واما رتصارت له من آدم قال الغوي به
من اين لي جبره بدري فيشهد بالذي قد تزعم قال الوصي له
ارتضي مخبرا غير النبي فقال اراه لمن هم اين النبي وكيف لي بمغيب
بين الجنادل في ضريح مظلم قال الوصي على ان تلقاه في نادي فناء
في مسجد لم يهدم قال الغوي له ابعد حمامة قال الوصي له بزعمة مزعم
فاتى به فاذا النبي بمحضر حتى تجاوره بغير تجمم الثبت ويحك يا عتيق توقعا

اعطيتني لعلي صفقة مسلم فتوى عتيق وتل لجبينه فبكى بكاء المستقيل
النادم قال النبي له عتيق ويلك ردها فعساك تنجوا من جوزة
مظلم قال الشقي نعم اردها طلامة لعلي العادي بغير ترنم الى آخر القصيدة
وله في هذا المعنى قصيدة اخرى يقول فيها حتى لقيه ابو الفضل بجانب
فخلا به وقرينه لم يشعر ومثل ما تضمنه الشعر الاول عن جابر بن
عبد الله عن سلمان الفارسي ره قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله فقال النبي
ما بالك تفضل عليا علينا في كل حال ولا نرى معه فضلا فقال النبي
صلى الله عليه وآله ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل على
ذلك قال عليه السلام اذ لم تقبلوا مني فليس من الموتى اصدق
عندكم من اهل الكهف وانا احملكم وعليا واجعل سلمان شاهدا عليكم
الى اصحاب الكهف حتى يسلم وتسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه
كان الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطه ودعا بعلي عليه السلام
فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
فاجلس سلمان على القرنة الرابعة وقال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف
وردهم الي فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن
بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان

قصة اصحاب الكهف

هذا الكهف الرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن
نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال السلام عليكم يا اصحاب
اهل الكهف فلم يجبهم احد وقام بعدهم امير المؤمنين عليه السلام فصلى
ركعتين ودعا بدعوات فصاح الكهف وصاح القوم من داخله
بالتلبية فقال امير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم ايها الفتية الذين
آمنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول
الله صلى الله عليه وآله ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد
بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبك يا امير المؤمنين بالولاء الى يوم
الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا يا ابا عبد الله ردنا فقلت
ما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام ردينا يا ريح
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما جرى وقال هذا حبيبي
جبرئيل عليه السلام اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضله علينا من
عند الله لا من عندك زيد بن عامر عن محمد بن شهاب
الازدي عن زيد بن كثير الجمحي عن ابي سمينة عن ابي بصير عن الصادق
عليه السلام قال لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فضل امير
المؤمنين عليه السلام كان المنافقون يتخافتون ذلك ويسترونه

خوفا من رسول الله صلّى الله عليه وآله الى ان خطب اكابر قريش فاطمة عليها السلم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وبذلوا في تزويجها الرغايب وكان لا يزوج رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى خطب علي بن ابي طالب فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا علي ما خطبتها الّا وقد زوجك الله ايّاها في السماء لانّ الله وعدني ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة فقام له ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري فقال يا رسول الله وقد زوّج الله عليًّا في السماء فاطمة عليها السلام وتزوّجها فقال له عليه السلام نعم زوجها الله يا ابا ايوب قال يا رسول الله فتعرّفنا كيف يزوّجها فقال يا ابا ايوب امر الله الجنان ان تزخرف وشجرة الطوبى ان تنشر اغصانها وثمارها فوقها في سبع السموات الى حملة العرش وان تحمل باغصانها ذرًّا وياقوتا ولؤلؤا ومرجانا وزبرجدا وزمرّدا وصحايف مخطوطة بالنور وفي هذا فيها ذر امان من الله للملائكة وحملة عرشه وسكّان سمواته من سخطه وعذابه وكرامة لحبيبه محمّد وابنته فاطمة ووصيّه علي وامر الله جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهو مجاري وحي الله وتنزيله على انبيائه ورسله ان يقفوا في السماء الرابعة وان يخطب جبرئيل بامر الله تعالى ويزوج ميكائيل وشهد جميع الملائكة ونثرت طوبى ثمارها تحت العرش الى السماء الدنيا فالتقطت الملائكة من الثمار والصكاك فهو عندهم

الملائكة وحملة العرش وجبرئيل واشهد م

فصل تزويج فاطمة عم

مذخور

مذخور قال ابو ايوب يا رسول الله صلّى الله عليك وآلك فما كانت نحلتها قال يا ابا ايوب شطر الجنة وخمس الدنيا وما فيها والنيل والفرات وسيحان وجيحون والخمس من الغنايم كل ذلك لفاطمة نحلة من الله وصداقة لا يحل لاحد ان يظلمها فيه بوبرة قال ابو ايوب بخ بخ يا رسول الله هذا الشرف العظيم والكرامة الوافرة اقرّها الله عينك وعيننا يا رسول الله فقام حذيفة بن اليمان على قدميه فقال يا رسول الله فمتى تزوّجها في الارض قال يوم الاربعين من تزويجها في السماء فقال حذيفة فما نحلتها في الارض يا رسول الله صلّى الله عليك وآلك فقال يا ابا عبد الله ما يكون سنة لنساء امّتي من آمن منهم ومنهن قال وكم هو قال له خمسماية درهم فانّ بيوتات العرب تعظم العرب وتنافس فيها قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله خمسماية درهم تاديبا من الله ورحمة منه وللامة في ابنتي واخي اسوة قال حذيفة يا رسول الله فمن لم يبلغ الخمسماية الدرهم قال له صلّى الله عليه وآله تكون النحلة ما تراضيا عليه قال حذيفة يا رسول الله فان اوجب من الامة الزيادة على الخمسماية درهم قال عليه السلم قد اخبرتكم معاشر الناس بما كرّمني الله به وكرّم اخي عليًّا وابنتي فاطمة عليها السلام وتزويجها في السماء وقد امرني ربي ان ازوجه في الارض وان اجعل نحلتها خمسماية درهم لتكون سنّة لامّتي من اغنيائهم يا امّ كرامتك عند الله وعند رسوله صلوات

وجيحون

صداق فاطمة عم

قال حذيفة يا رسول الله لا يزداد عليها في نساء الامة م م

خطبة

الله علیه وآله فقام امیر المؤمنین علیه السلام فقال الحمد لله حمد الانعم و
ایادیه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضیه وصلی الله علی محمد صلوة
تزلفه وتحظیه الا و ان النکاح مما امر الله عزّ و جلّ به و یرضیه و بهذا رسول
الله صلی الله علیه وآله مجلسنا مما قضاه الله واذن فیه و هذا رسول الله
صلی الله علیه وآله قد زوّجنی ابنته فاطمة وصداقها علی خمسمایة درهم
فاسئلوا رسول الله صلی الله علیه وآله واشهدوا علی فقال رسول
الله صلی الله علیه وآله ما زوّجتک حتی زوّجک الله فی السماء منذ
اربعین یوما فافهموا رحمکم الله فخرج معلی ام سلمة زوجة رسول الله
صلی الله علیه وآله فنثر سکرا ولوزا و نثر الناس من کل جانب و
انصرف رسول الله صلی الله علیه وآله و یده فی ید امیر المؤمنین علیه
السلام حتی دخلا مشربة ام سلمة رضی الله عنها وانصرف الناس الی
منازلهم وارتفع فی دور الانصار نقیر الدفوف ومن مشارب ازواج
رسول الله صلی الله علیه وآله الاصوات فحمد الله وشکره واثنی علیه
ودعا رسول الله صلی الله علیه وآله بتمرات کانت فی قعب و فضله
سمن عربی وسویق فطرحه فی قصعة کانت له ولتها بیده الیمنی ثم قال
قدّموا الصحاف والقصاع والجفان واحملوا الی سایر اهل المدینة وابدؤا
بالانصار والمهاجرین ثم سایر المسلمین واشرعوا فی طرقات المدینة للسابلة

للسابلة منه بالکعوب و یتزوّدون فلم تزل یده المبارکة تنقل من
قصعة الی الصحاف والقصاع والجفان من ذلک بحیث و هی علی
و تقیض حتی ملئت بها منازل المدینة من المسلمین واشرعت فی الطرقات
فاشبعوا واکلت و تزوّدت السابلة و سایر الناس و قصعته علیه السلم
کهیئتها و تکلم المنافقون و الحساد لامیر المؤمنین علیه السلم وقالوا النسا لهم
القول لفاطمة ما تسمعون یسمعن منا وقالوا لها خطبک اکابر الناس و اغنیاؤهم
و بذلوا لک الرغایب فزوجک رسول الله صلی الله علیه وآله من افقر
قریش و من لیس له الخمسمایة درهم الا من درعه التی وهبها له النبی صلی الله
علیه وآله و من لا یقدر من الدنیا علی اکثر من فراش ادیم و مصدة محشوة
بلیف النخل واصواف الغنم فالقین نساؤهم الی فاطمة علیها السلام بهذا
القول و زادون فیه و حکته ام سلمة لرسول الله صلی الله علیه وآله فخرج
الی المسجد و اجتمع الناس من حوله فقال علیه وآله السلام ما بال قوم
منکم یؤذون الله و رسوله فی علی و فاطمة فقال الناس من حوله لعن
الله من یؤذیک یا رسول الله و من لم یرض بما رضیت ولم یسخط
لما سخطت فقال علیه وآله السلام انه لیبلغنی عن قوم منکم انهم یقولون
لولا انی زوجت فاطمة من افقر قریش و قد علم کثیر منکم الا الله عزّ و جلّ
امر حبیبی جبرائیل علیه السلم ان یعرض علیّ خزائن الارض و کنوزها

وما فيها من تبر ولجين وجوهر واتاني بمفاتيحه وكشف لي عنه حتى رايته في
خزائن الارض وكنوزها وجبالها وبحارها بحارها وانهارها فقلت له يا
اخي وعلي اخي معي يرى ما رايت ويشهد ما شاهدت فقلت حبيبي
جبرئيل عليه السلم ما عند الله من الملك لا يحول ولا يزول في الاخرة
التي هي دار القرار احب الي من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون انا
واخي علي وابنتي فقد أسه بيني وبين المنافقين من امتي فانزل الله
عز وجل لقد كذب الذين قالوا ان الله زوج من علي فقير ونحن اغنياء
الى آخر القصص هذا موجود في قراة ابن مسعود لا فيما غير واسقط
روي عن ابي جعفر الصادق عليه السلام قال لما كثر قول المنا
فقين وحسادا امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما يظهره رسول الله
صلى الله عليه وآله من فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه ويصرد
بتل ويامر الناس بطاعته ويأخذ له البيعة على كبرائهم ومن لا يامن
غدره ويامرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي
وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه بعدي من اطاعه
سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون قد ضل محمد في ابن عمه علي
وغوى وجار والله ما افتنه فيه ولا حببه اليه الا قتل الشجعان و
الاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب

قصة تكلم الشمس لامير المؤمنين ع

نزول النجم على دار امير المؤمنين ع

واليهود وان رسول الله كل ما يأتينا به ويظهر في علي من هواه
وكل ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اجتمع التسعة
المفسدون في الارض في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها
في الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عدوا امير المؤمنين
عليه السلام معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة و
الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة
بن الجراح فقالوا قد اكثر محمد رسول الله في امر علي بن ابي طالب حتى لو
امكنه ان يقول للناس اعبدوه فقال سعد بن ابي وقاص ليت
محمدا رسول الله اتانا فيه بآية من السماء كما آتاه الله في نفسه الآيات
من شق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل النجم حتى صار في ذروة
جدار دار امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله متعلقا يضيء في سائر
المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات وفي الآبار وفي المغارات
وفي مواضع الظلم من منازل الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا
وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين متعلق
الا انهم يعلمون عن بعض منازل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ضجيج الناس فخرج الى المسجد
وصاح بالناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا النجم النازل على دار علي بن

صباح

ابی طالب فقالوا نعم یا رسول الله صلّی الله علیک و آلک فقال افلا
تقولون لنا نقیکم التسعة الذین اجتمعوا فی امسکم فی دار صهیب
الرومیّ فقالوا فی ایّ ما قالوه قال قائل لیت محمّداً یاتینا بآیة من السّماء
کما اتانا اتاه به فی نفسه من شقّ القمر وغیره فانزل الله عزّ وجلّ هذا النجم متعلقا
علی مشربة امیر المؤمنین علیّ علیه السّلم معه فی المسجد الی ان غاب
کلّ نجم فی انجم السّماء وصلّی رسول الله صلّی الله علیه وآله الفجر مغلسا واقبل النّاس
یقولون ما بقی نجم فی السّماء وهذا النجم متعلق فقال لهم رسول الله
صلّی الله علیه وآله هذا حبیبی جبرائیل علیه السّلم قد نزل علی هذا النجم و
دیها وقرآنا بسورة ثمّ قرا علیه السّلم وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰی مَا ضَلَّ صَاحِبُکُم
وَمَا غَوٰی وَمَا یَنطِقُ عَنِ الهَوٰی اِن هُوَ اِلَّا وَحیٌ یُوحٰی عَلَّمَهُ شَدِیدُ القُوٰی
ثمّ ارتفع النجم وهم ینظرون الیه والشمس قد بزغت وغاب
النجم فی السّماء فقال بعض المنافقین لو شاء لامر هذه الشمس فنادت
باسم علیّ وقالت هذا ربّکم فاعبدوه فهبط جبرئیل علیه السّلام فخبر
رسول الله صلّی الله علیه وآله بما قالوه وکان هذا فی لیلة الخمیس
وصبیحته فاقبل بوجهه الکریم علی النّاس فقال استعیدوا علیّا
علیّا من منزله فاستعادوه الیه علیه السّلام فقال له یا ابا الحسن
انّ قوما من منافقی امّتی ما قنعوا بآیة النّجم حتّی قالوا لو اراد محمّد لامر

الشمس

وصلّی رسول الله

الشمس ان تنادی باسم علیّ ویقول هذا ربّکم فاعبدوه فانّک
یا علیّ فی غد بعد صلوتک صلوة الفجر تخرج معی الی بقیع الغرقد عند طلوع
الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا ملقّنک ایّاها وقل للشمس
السّلام علیک یا خلق الله الجدید واسمع ما تقول لک وما تردّ
علیک وانصرف الی مسمع النّاس فقال رسول الله صلّی الله علیه
وآله وسمع التسعة المفسدون فی الارض فقال بعضهم لبعض
لا تزالون تغرّون محمّدا بان یظهر فی ابن عمّه علیّ کل آیة فلیس
مثل ما قال محمّد فی هذا الیوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد
ایمانهما ابو بکر وعمر لا نّهما لابدّ ان نحضر البقیع حتی ننظر ونسمع ما یکون
من علیّ والشمس فلمّا صلّی رسول الله صلّی الله علیه وآله صلوة الفجر وامیر المؤمنین
علیه السّلم معه فی الصّلوة اقبل علیه وقال قم یا ابا الحسن الی ما
امرک الله ورسوله فات البقیع حتی تقول للشمس ما قلت لک
واسرّ الیه سرّا کان فیه الدعوات التی علّمه ایّاها فخرج امیر المؤمنین
علیّ بن ابی طالب صلوات الله علیه وآله یسعی الی البقیع حتّی
بزغت الشمس فهمهم بذلک الدعاء همهمة لم یعرفوها وقالوا هذه الهمهمة
ما علّمه محمّد من سحره ثمّ قال للشمس السّلام علیک یا خلق الله الجدید
فانطقها الله بلسان عربیّ مبین فقالت السّلام علیک یا اخا رسول الله

قصه سلام کردن آفتاب با امیر المؤمنین ع

رسول الله صلّی

ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر و الباطن وانك عبد الله
واخو رسول الله حقا فارتعد القوم واختلطت عقولهم وانكفؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله مسودة وجوههم تتغيظ انفسهم غيظا فقالوا يا رسول الله ما
هذا العجب الذي لم نسمعه من النبيين ولا المرسلين ولا في الامم الغابرة كنت
تقول لنا ان عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وآله بمحضر من الناس في مسجده تقولون بما قالت الشمس و
تشهدون بما سمعتم فقالوا يحضر علي فيقول ونسمع ونشهد بما قال الشمس
وما قالت له الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل تقولون فقالوا
لو قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم جهته
تزلزلت الارض البقيع منها فاجابته الشمس ثم قالت وعليك السلام
يا اخا رسول رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر
والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون قد علمتم اني
واخيت عليا دونكم واشهدتكم انه وصيي فماذا انكرتم عسالكم تقولون
لم قالت الشمس انك الاول والآخر والظاهر والباطن قالوا نعم صلى الله عليك
وآلك انك اخبرتنا ان الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن في كتابه
المنزل عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم واني لكم بعلم ما

فكذا قالت

ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن
بالله ورسوله ممن دعوته من الرجال الى الايمان بالله وخديجة من النساء
واما قولها والآخر فهو آخر الاوصياء وانا آخر الانبياء وخاتم الرسل
وقولها الظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي
غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا من ارتضاه لسره من ولده وقولها
الباطن فهو والله باطن علم الاولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة
على النبيين والمرسلين وما زادني الله من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم
يعطوه فماذا انكرتم قالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله صلى
الله عليك وآلك لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار والفضل لك
يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله
لا يهدي القوم الفاسقين وهذا من سورة المنافقين فهذا من
دلائله عليه السلام   زيد بن صعصعة التيمي عن عثمان
بن عيسى عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما
السلام قال قلت له يا سيدي كم مرة ردت الشمس على جدك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا بصير ردت
له الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرتين عندكم بالعراق فاما التي عندنا

قصة رد الشمس لامير المؤمنين ع

بالمدينة فان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العصر وخرج الى
مفسح في غربي المدينة وامير المؤمنين عليه السلم معه ولم يكن صلى
العصر فلحق رسول الله صلى الله عليه وآله ابرهيم بن حسين الازدي
مني وهاشم وعبد الله بن يزيد فلما وصل الى البقعة ترجل وترجل
النفر معه وصلى وقال لهم صلوا كما صليت ولكم على علم هذه فقالوا يا امير
المؤمنين امنن علينا بمعرفتها فقال لهم عليه السلم هذه والله الربوة ذات
قرار ومعين الذي ولد فيها عيسى بن مريم عليه السلم وفي موضع
الدالية من صفو الفرات غسلته مريم عليها السلام واغتسلت اي م
والله وهي البقعة المباركة التي نادى الله تبارك وتعالى فيها موسى
عليه السلام من الشجرة اي والله وتحط من هنى الله به جده رسول
الله صلى الله عليه وآله وعزاه فقالوا يا امير المؤمنين هو سيدنا ابو
عبد الله الحسين عليه السلام قال لهم اخفضوا من اصواتكم فانه و
اخوته في هذا السواد وما احب ان يسمعوا فيجزعوا على ابي الحسين
عليه السلام والله قد علم وفهم ذلك كله وخبره به جده رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قبض من بين دوات كانهن قضبان اللجين
فاستمها ثم ردها في ايدينا وقال تحبوا ابداً فاخذنا فاذا بالغزلان فقال
لا تظنوها من غزلان الدنيا بل هي من غزلان الآخرة والجنة نعم

بهذه

بهذه البقعة ونوسها سمر فيها هذا الطيب فقال قيس بن سعد
بن عباده كيف لنا بان نرسم هذه البقعة بابصارنا والليل مظلمة
يمنعنا من ذلك فقال لهم هذا عسكرنا حاير لا يهتدي سيرا فقال له
محمد بن ابي بكر مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك الكثير بنا
لا يدركنا فانفرد امير المؤمنين صلوات الله عليه في جانب البقعة
وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس قد رجعت من مغربها فو
قفت في كبد السماء فهلل اهل العسكر وكبروا وخروا سجداً لله
عز وجل ونظروا الى البقعة بابصارهم وسموها وعرفوها وعلموا
انها هي من الفرات وهي كربلا ثم سار العسكر على الجادة وغربت
الشمس واما الثانية فان امير المؤمنين عليه السلم انكفى من
النهروان بعد قتل الخوارج فسار حتى وصل بابل وقد صلى الظهر
في ارض دون بابل ووجبت صلوة العصر فاقبل الناس من
العسكر وهم سايرون يقولون يا امير المؤمنين قد مضت صلوة العصر
فقال لهم عليه السلم نحن في ارض بابل قد خسف الله بها وزلزل بها
بلشه وهي ارض لا يصلي فيها نبي ولا وصي نبي واقبل الناس يصلون
الى ان غابت الشمس وقد صلى العسكر الا امير المؤمنين عليه
السلم وجويرية بن مسهر يقول والله لا تقلدن صلاتي لامير المؤمنين

عليه السلام اسوة وامر بالماء فاتى به واسبغ وضوءه وقال لجويرية
يا جويرية ما صليت فقال لا يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اذن وأقم
حتى نصلى العصر فقال انى اذن لجاهل يا امير المؤمنين فاقام امير المؤ
منين عليه السلام وهو منفرد من العسكر ودعا بدعوات من الانجيل
لم يسمع احد منه كلمة الا جويرية فانه سمعه يقول اللهم انى اسئلك
باسمك الاعظم ودعا بالكلمات الانجيلية فاقبلت الشمس بعد غروبها
راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقديس حتى صارت فى درجة
وقت العصر وصلى وجويرية معه وندم العسكر فى صلوتهم دونه فقال
جويرية يا امير المؤمنين استغفر لى فقد قلت كالآيس من الصلوة
والله لا قضين صلوتى اليوم لامير المؤمنين عليه السلم ولم اعلم
ان الشمس ترد لصلوتك فلا اشك فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال قوم
من اهل العسكر فقد صلينا يا امير المؤمنين فى ارض بابل فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلم انتم معذورون اذا قلتم ما لا تعلمون
اعلموا رحمكم الله ان لكل شئ حريما الا الحرم بمكة فانه اثنا عشر
ميلا اربعة عن يمين الكعبة وثمانية من يسار الكعبة وكذلك امركم
رسول الله صلى الله عليه وآله ان تتياسروا فى القبلة اذا صليتم

فى وسط الكعبة واذا تيامنتم خرجتم عنها وانا صليت فى حرم الفرات
ثم رجعت الشمس لمغيبها منقضة كالكوكب المنقض والشهاب الثاقب
قصب فلما توارت بالحجاب امر العسكر بالعبور على جسر الفرات
فعبروا فى ثلاث ساعات من الليل وعسكروا بفوهة سورا العتيق
وامره بالاذان والاقامة فصلى بالناس العشائين وسار من
تحت الليل حتى ورد الكوفة ولم ترد الشمس لاحد من خلق الله الا
ليوشع بن نون وصى موسى عليهما السلام وكان آخر قتاله لهم يوم
الجمعة الى ان غربت الشمس وقد ظهر على المنافقين اصحاب يوشع
فرموا اسلحتهم فقال يوشع عليه السلم قاتلوهم فقد غلبتموهم
باذن الله تبارك وتعالى فقالوا لا نقاتلهم وقد دخل السبت ولا كاد
الكافرون والمنافقون ان يظفروا بهم فلما تركوا القتال انفرد عنهم يوشع
فتلا اسفارا من صحف ابراهيم عليه السلم ومن التورية وسأل الله
تعالى رد الشمس عليهم حتى يغلبوا المارقين فرد الله الشمس بيضاء
نقية فقال لهم يوشع عليه السلم قاتلوا فقالوا لا نقاتل فان السبت
قد دخل فقال لهم هذه ساعة لا من السبت ولا من الجمعة انا سالت
الله عز وجل رد الشمس لتظهروا على اعدائكم ولا يظهروا عليكم فقاتلوهم
هم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفراء آخذت تغيب

النبي عليه السلم زوجة موسى بن عمران عليه السلم تقاتل يوشع بن
نون عليه السلم مع الف رقيس من بني اسرائيل على زرافة كما و
قاتلت عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلى الله عليه واله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مع الناكثين
من امته على جمل فقد ردت ليوشع بن نون مرة وقد ردت
لامير المؤمنين عليه السلم ثلاث مرات وسمت بالبقيع مرة وهذا
نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام امران تعرض عليه خيله قبل
صلوة العصر فلم تعرض عليه حتى احجب بها وفتنته الى ان غربت الشمس
وفاتته العصر وذكر انه لم يصل العصر فامر برد خيله فضرب سوقها و
اعناقها كفارة لما فاته من صلوة العصر ولم ترد له الشمس فيصلي العصر
كما ردت لامير المؤمنين عليه السلام وهذا الفضل لرسول الله
صلى الله عليه واله لانه افضل النبيين والمرسلين ولامير المؤمنين
عليه السلم لانه افضل الوصيين والائمة الراشدين عليهم السلم
وقد قص الله عز وجل خبر سليمان بن داود عليهما السلام فقال اِذْ
عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ فَقَالَ اِنِّي اَحْبَبْتُ حُبَّ
الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتّٰى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ولم يخبر عن نفسه ولا اخبر
الله عنه ان الشمس ردت عليه وكان هذا من دلائله عليه
السلام

السلام عبد الله بن خالد الحذاء عن محمد بن جعفر الطوسي
عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان الزهري عن حسين
بن جهم عن ابي المصاعن ابي القاسمت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
صلوات الله عليه قال بينما امير المؤمنين عليه السلم متجهز الى معوية
ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما
في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلم وقال له
اخسأ فاذا راسه راس كلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه اليه
وحرك شفتيه فكان كما هو كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال
له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما راينا وانت تجهز الى معوية فما
لك لا تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا
ورفع راسه ثم قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت ان
اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والجبال والفلوات
والاودية حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه
لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتى به قبل ان اقوم من
مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف
الله عز وجل في قوله بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ
هُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وكان هذا من دلائله عليه السلام عقيل بن

يحيى الحسيني عن زيد بن الحسين عن ابي كثير المدائني عن جعفر بن
محمد الحلاب عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب امير
المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة فطال خطبته واعجب الناس
تطويلها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها اذ دخل نذير من ناحية
الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك وشيعتك
هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة في سواد الفرات ما بين هيت
والانبار فقطع امير المؤمنين عليه السلام الخطبة وقال ويحك ان
بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التي على جدران الانبار فقتلوا
فيها تسع نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا وشهروا بهم
ووطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة لابي تراب فقام ابرهيم
بن الحسين الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة
التي رايت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معوية بن
آكلة الاكباد وما فعلت بشيعتك ولم تعلم بها هذا ولم تقصر عن معوية
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا ابرهيم ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فصاح الناس من جوانب
المسجد يا امير المؤمنين فالى متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم عليه السلام ليقضي الله

امرا

انه لكان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي وقال يا امير المؤمنين
تقول بالامس ولو انا شئت لهمت الى معوية ونحرنا عن قتاله ويحكم الله
الجلال في تمل فيجعل عليك احدهما الكلام فتجعل راسه راس كلب
فيستجير بك بشرائم اريتها عدة وثقا ولا علا عليها هذا الا ساعة من ليلة
وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة و
الليلة واليوم الذي رايت فيه العدل قال اني رجل من اليهود وكانت
لي ضيعة بناحية سورا وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له
الحرث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي صديقا و
خليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام لي على حمرة لي اريد به
في الكوفة وذلك بعد العشاء الآخرة فافتقدت حميري فكان الارض
(فبينما انا اسوق الآخرة وصرت في سبخة الكوفة صح)
ابتلعتها وكان السماء تناولتها وكان الجن اختطفتها فطلبت يمينا وشمالا
فلم اجدها فاتيت منزل الحرث الهمداني من ساعتي اشكو اليه ما اصابني
بها واخبره الخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
للحرث انصرف الى منزلك وخلني واليهودي فانا ضامن لحميره وطعامه
حتى اردها عليه فاخذ بيدي ومضى حتى اتينا الى الموضع الذي فقدت فيه
حميري وطعامي فوجه بوجهه الشريف مني وحرك شفتيه ولسانه بكلام
لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني

يا معشر الجن اذا لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين عليه السلم من
كلامه حتى رايت حميري وطعامي فقال ايما ان تسوق حميرك واحفظها
عليك او اسوقها انا واحفظها على انت قال قلت بل اسوقها وانا اقوى
على حفظها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها فتقدم واتبعته بالحمير
حتى انتهى بها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ
حميرك حتى تصبح وتحفظ انت عليها وتحفظ انت حتى تصبح فقلت يا امير
المؤمنين انا اقوى على حفظها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير
المؤمنين عليه السلم فقني دوابا ونم انت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر
انتبهني وقال لي قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك باس
ولا تغفل عنها حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم انطلق عليه
السلم وصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس اتاني فقال افتح عن
برك على بركة الله ابيع انا وتستوفي انت الثمن او تبيع انت واستوفي
انا لك الثمن فقال بل ابيع انا وتستوفي انت الثمن قال افعل
فلما فرغت من بيعي سلم الثمن وقال لي الك حاجة فقلت نعم اريد ان
ادخل في شرا حوايج لي فقال انطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم
يزل عندي حتى فرغت من حوايجي ثم ودعني فقلت له عند الفراق اشهد

الى م

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله صلى الله عليه واله
على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خيرا ثم انطلقت الى ضيعتي فاقمت
فاقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤية امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله فقدمت الكوفة فسالت عنه فقيل لي قد قتل امير المؤمنين
منين عليه السلم فاسترجعت وصليت صلوة كثيرة ووقفت عند فراقي
ذهب العلم فكان اول عدل رايت منه تلك الليلة واخر عدل رايته
منه في ذلك اليوم فما جعل لا ابكي وكان هذا من دلائله عليه السلم اسمعيل
بن دينار عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن الحرث الاعور
انه كان ذات يوم مع امير المؤمنين صلوات الله عليه واله في مجلس
القضا اذ اقبلت امراة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم
بحجته فوجب القضا عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله
يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بغير الحق وما هذا امرك الله قال
لها امير المؤمنين عليه السلم يا سلفع يا مهيع يا قردع بل قد حكمت
عليك بالحق الذي تعلمينه فلما سمعت منه الكلام قامت من بين
يديه مستحيية فلم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة
لقد سمعت اليوم منك عجبا وسمعت امير المؤمنين عليه السلم قد قال

لك كلاما فخفت من بين يديه منهزمة فارددت عليه حرفا فاخبرني عما
قال لك حتى لم تقدري على رد حرف منه قالت له يا عبد الله لقد
اخبرني بعلم لا يطلع عليه الا الله وانا ما قمت من بين يديه الا مخافة ان
يخبرني بما هو اعظم مما رماني به فصبرت على واحدة كانت اجمل من
ان اصبر على واحدة بعدها واحدة قال لها فاخبرني ما الذي قال لك
قالت يا عبد الله انه قال ما اكره وبعد (وقاية) فانه ان يعلم الرجل في النساء
من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك ولعلك لا تريني
ولا اراك بعد يومي هذا فلما رايته قد الح عليها اخبرته بما قال لها امير
المؤمنين عليه السلام قالت فاما قوله يا سلفع والله ما كذب
علي اني احيض من حيث لا تحيض النساء منه واما قوله يا مهيع
فاني والله صاحبة نساء وما انا بصاحبة رجال واما قوله يا م
فرع اني لجريئة على زوجي وما انفق عليه فقال ويحك فما علمه بهذا
اتراه ساحرا او كاهنا او مجنونا وما اخبرك بما فيك وهذا علم
كثير فقالت له بئس والله ما قلت يا عبد الله ليس بساحر ولا
كاهن ولا مجنون ولكنه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وآله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى
الله عليه وآله وعلمه اياه لانه حجة الله على خلقه بعد نبيه صلوات

الله

الله عليه فكانت احسن قولا في امير المؤمنين عليه السلام من
عمرو بن حريث لعنه الله وفارقته واقبل عمرو بن الحريث
الى مجلسه عليه السلام فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله يا عمرو بن الحريث بما استحللت ان ترميني بما رميتني به
اما والله لقد كانت المراة احسن منك في قولا ولاقفن انا
وانت من الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير
المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان اغفر لي غفر الله
لك هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين يدي الله تعالى فكان
هذا من دلائله عليه السلام   عن علي بن وهب بن حفص الجرير
عن ابي حسان العجلي عن قنوا ابنت رشيد الهجري قال قلت
لها اخبريني بما سمعت عن ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني
امير المؤمنين عليه السلام وقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت
يا امير المؤمنين اليس آخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد وانت
معي في الدنيا والآخرة قالت والله ما ذهبت الايام والليالي
حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعاه الى البراءة من
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فابى ان

ي
الجريري

بتبرأ منه فقال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت قال اخبرني
انك تدعوني الى البراءة ولا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني
قال والله لأكذبن قوله فيك قدّموه فقطعوا يده ورجله
واتركوا لسانه فقطعت يداه ورجلاه وترك لسانه فقلت
يا ابت هل تجد لما اصابك الما قال لا يا بنية الا كالزحام بين
الناس فلما حملناه من قصر الامارة بالكوفة اجتمع الناس
حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم علم ما كان وما
هو كائن الى يوم القيامة فان للقوم عندي بقية وهي لساني
فاتوه بصحيفة ودواة فكتب الكتاب وذهب اللعين فا
فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما هو كائن الى يوم
القيامة فارسل اليه الحجام فقطع لسانه فمات رحمة الله عليه
في تلك الليلة وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول له انت
رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان
في حياته اذا لقي الرجل يقول له يا فلان تموت موتة كذا وكذا
وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد
وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول رشيد البلايا انك
تقتل بهذه القتلة وكان كما قال امير المؤمنين صلوات الله

عليه

عليه فكان هذا من دلائله عليه السلم   محمد بن علي الرازي عن
ابن محمد بن ميمون عن يوسف بن عمران التيمي قال سمعت
ميثم التمار النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله
عليه واله فقال لي وكيف انت وقد دعاك دعي بني امية عبيد الله
بن زياد ولعنه الله الى البراءة مني فقلت اذن والله يا امير المؤمنين
لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اذن
والله اصبر وذلك قليل قال يا ميثم تكون معي في درجتي وكان
ميثم يمر بعريف قومه فيقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي
بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول ما ادري
ما تقول لابد لك ان تأتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما
فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني ويصلبني وصلبه على
باب دار عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري
دما عبيطا وكان ميثم يمر بالنخلة التي في السبخة فيضرب بيده
عليها ويقول يا نخلة ما غرست الا لي ولا خلقت الا لك وكان
يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري
وكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة ضعيفة وكان عمرو يقول
لبيك قد فعلت ثم خرج ميثم الى مكة وارسل الطاغية عدو الله ابن

زياد الى عريف ميثم يطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال لئن لم تاتني
به لاقتلنك فاجله وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما
فلما قدم ميثم اخذ بيده وراح به الى ابن زياد فلما ادخله عليه قال
ميثم قال نعم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب
قال تبرأ من علي بن ابي طالب قال فان لم افعل قال اذن
والله اقتلنك قال اما انه قد كان يقول لي انك تقتلني
وتصلبني على باب عمرو بن حريث واذا كان اليوم الرابع
ابتدر من منخري دم عبيط فامر به فصلبت على باب عمرو بن حريث
فقال للناس اسئلوني وهو مصلوب قبل ان يقتل فوالله
لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيامة وما يكون من الفتن فلما سأله
الناس حدثهم حديثا واحدا فاتاه رسول من قبل عبيد
الله بن زياد لعنه الله فالجمه بلجام من شريط فهو اول من الجم
بلجام وهو مصلوب حتى منعه من الحديث فاقبل يشير الى الناس
ويومي اليهم بعينه وحاجبيه فيفهمهم ما يقول فامر عبيد الله بن زياد
لعنه الله بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي يخاطبها اذا قام
بها في مسجد الكوفة وكان جاره لعمرو بن حريث صلبه على باب
داره وكانت هذه من دلالات امير المؤمنين صلى الله عليه وآله

اكثره

علي بن محمد بن ميمون الخراساني عن علي بن حمزة عن عاصم
الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
لما اراد امير المؤمنين عليه السلام ان يسير الى الخوارج الى النهروان
واستنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين فتخلف عنه
ستة شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن
عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين ائذن لنا
اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال عليه السلام لهم
فعلتموها سوءة لكم من شيخ والله ما لكم حاجة تتخلفون ولكنكم تتخذون
سفرة وتخرجون الى النزهة وتجلسون تنظرون في منظركم
تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من طعامكم ويمر
ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون
الضب وتجعلونه امامكم دوني واعلموا اني سمعت اخي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليخلوا
كل قوم بمن كانوا ياتمون به في الحيوة الدنيا فمن اقبح وجوها منكم
وانتم تخلعون اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وتنقضون
ميثاقه الذي اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيامة و
امامكم ضب وهو قول الله عز وجل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ قالوا

والله يا امير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا و نلحق بك فولّى
عنهم وهو يقول عليكم الدمار وسوء الدار والله ما يكون الا ما قلت
لكم وما قلت لكم الا حقا ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله حتى اذا صار بالمدائن خرج القوم الى الخورنق وهيّئوا طعاما
في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا ياكلون ويشربون
الخمر فمرّ بهم ضبّ فامروا غلمانهم فصادوه لهم واتوهم به فخلعوا
امير المؤمنين عليه السلم وبايعوا له وبسط لهم الضبّ يده فقالوا
انت والله امامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة
وانك لاحب الينا منه فكان ما قال امير المؤمنين عليه السلم
وكانوا كما قال الله عز وجل بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال
لهم لما وردوا عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله وامير المؤمنين عليه
السلم ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله
ليبعثنكم الله مع امامكم قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين اذا بعثنا
الله معك قال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب
والله لكاني انظر اليكم يوم القيامة والضب يسوقكم الى النار
فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك وما بايعنا الضب فلما راوه
يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر

لكم

لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله آية للعالمين وكذبتم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حدثني عن جبرائيل عليه السلم عن
الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله منافقون فان معي منافقين وانتم هم اما والله يا شبث
بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك ويا اشعث بن قيس
لتقتلن ابني الحسين ع هكذا حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله
فالويل لمن رسول الله صلى الله عليه وآله خصمه وفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله ولما قتل الحسين صلوات الله عليه وآله و
كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث فيمن
سار الى حرب الحسين عليه السلم من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى
قتلوه فكانت هذه من دلائله عليه السلام محمد بن علي عن
الحسين بن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلم قال لما انقضت هذه الهدنة التي كانت بين امير المؤمنين
صلوات الله عليه وبين معوية لعنه الله امر امير المؤمنين عليه السلم
بالنداء بالبصرة والكوفة وهما العراقان وما سواهما سواء الكم معاشر
شيعتنا ما لبثتمونا بمراجعة فقال معوية والهدنة لم تنقض التي كنتم
سببها واعوان معوية عليها فلم يكن نقض العهد الى ان ينقضي الاجل

وبعد الهداية وها انا مطيعكم في المسير اليه فانهضوا بنيات صحيحة
وقلوب مطمئنة وثقة بالله ولرسوله ولامير المؤمنين وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله فيكم وخليفته عليكم طايعين لا مكرهين فد
فاجتمع من شيعة البصرة والكوفة زهاء ثلثين الف مجدين وقعد
الباقون وكان عددهم في المسير الاول الى صفين ستين
الف محققين مريدين سوى من لحق بالعسكر وقيل انهم كانوا
تسعين الف وبلاء فلما برزوا وصاروا بالنخيلة الى القطقطانيات
نيات ورد عليه كتاب من عامله بالنهروان ان اربعة الف
رجل من الخوارج حكموا بالنهروان وحملوا راياتهم ونشروا اسلحتهم
ووردوا المعبر بالنهروان فوجدوا عبد الله بن خباب وزوجته
وطفلا رضيعا في المعبر فاخرجهم منه وكبروا وقالوا الحمد لله
الذي اظفرنا بك ايها المخبر الكافر تكفر بعلي بن ابي طالب و
المقيم معه على ردته والله لنقتلنك وزوجتك وطفلك تقربا
الى الله بدمائكم واتوا بخنزير فذبحوه على شط النهر وذبحوا عبد الله
فوقه وقالوا والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير الا واحدا وكان
عبد الله بن خباب من اعبد شيعة امير المؤمنين وافضلهم
واخيرهم فذبحوا زوجته وطفله فوقه فقالوا هذا فعلنا بشيعة

علي بن ابي طالب والغدارة ونقتلهم ولا يبقى منا احد فقرأ امير
المؤمنين صلوات الله عليه الكتاب وبكى رحمة لعبد الله وزوجته
وطفله وقال يا ابا عبد الله لئن فجع بك اللئيم فلقد صرت انت
وزوجتك وطفلك في جنات رب العالمين واسرع من في
عسكره ورد به الكتاب عليه وصاح الناس من العسكر فما
ذا ترى يا امير المؤمنين فقال اعدلوا بنا الى هؤلاء المارقين فهذا
وايم الله اوان بوارهم ولحوقهم بالنار ورجع الى النهروان
حتى نزل بالفرات من النهروان القنطرة وكان في اصحابه رجل
يقال له جندب الازدي وكان قد دخله شك في قتال امير المؤ
منين عليه السلام الخوارج لعنهم الله فقال له امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله الزمني وكنت معي حيث كنت وخفق امير المؤمنين صلوات
الله عليه خفقة الى ان زالت الشمس فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤ
منين الصلوة يرحمك الله فقال له عليه السلم ائتني بماء فاتاه بماء فاسبغ
الوضوء وصلى فاتاه فارس يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم
القنطرة فقال عليه السلم لم يعبروها فقال له والله لقد كذبت وما
عبروها ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا تسعة
فقال جندب الازدي الله اكبر هذه دلالة وقد اعطانيها فيهم فاتاه فارس

آخر يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبروا القنطرة فقال والله لقد كذبت
ما عبروها ولا يعبرونها ولا يفقد منا الا تسعة ولا يفلت منهم الا تسعة
فقال جندب الحمد لله وهذه دلالة اخرى فاتاه فارس آخر فقال يا امير
المؤمنين قد كان القوم ان يعبروها وما عبروها فقال والله لقد صدقت
قدر وكان لجندب جوادا فقال والله لا يسبقني احد ولا يقدمني اليهم
فكان اول من رمى نفسه فيهم فطعن فيهم برمح وضرب فيهم بسيف وخرج
امير المؤمنين عليه السلام من معسكره حاسرا في رجليه نعل رسول الله
صلى الله عليه وآله المخصوفة وعلى منكبيه ملاءة وعن يمينه عبد الله بن العباس
وعن يساره ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري يمشي نحو الخوارج
فوثب اصحابه عليه في معسكره بالسلاح وقاموا بين يديه وقالوا يا امير المؤ
منين نحن نخرج الى اعداء الله ورسوله واعدائك حاسرا بغير سلاح وهم
مقنعون بالحديد يريدون نفسك لا غيرها فقال لهم ارجعوا رحمكم الله
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يكون الا ما يريد الله عز وجل فلما دنا
منهم فاشرف على القنطرة التي كان من ورائها الوقعة ماجوا عليه فصاح
بهم معاشر الخوارج اني لاقدم الاعذار والانذار اليكم واسألكم ماذا
تريدون وماذا تطلبون وتسمعون ما اقول لكم واسمع ما تقولون
لون والله يخزي القائلين فضجوا فوجراسهم قال ويلكم ايها الخوارج

انا اعلم

انا اعلم ما تقولون ولا تعلمون ما اقول فاخفضوا من صلصلتكم و
ضجتكم وليبرز الي منكم ذو الحلم والرأي فتفهموا عني وافهم عنكم فندبوا وبرزوا
اليه ذوي الرأي منهم فقال لهم عليه السلام يا معشر الخوارج ما الذي
حملكم مرقتم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية فاذا انكرتم علي وبل اخبروا
الامر الذي تطلبون بقتال ان دفع اليكم بغير قتال تقبلونه وهو
موزه حتى لا يعطل فريضة الله ولا سنة لرسوله صلى الله عليه وآله ولا
تطمس مسألة في حكم الله ولا تقولون على الله الا الحق قالوا لا قال ما
يا عجبا القوم يطلبون امرا بقتال ان دفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه
قالوا له وكيف تقبل ونحن نريد قتلك قال فاخبروني ما انكرتم علي ظ
والقتال بغير السؤال والجواب لكم وانتم المقتولون قالوا انكرنا
اشياء يحل لنا قتلك بواحدة منها فقال لهم عليه السلام فاذكروها
فقالوا انا اولا فانك كنت اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
ووصيه والخليفة من بعده وقاضي دينه ومنجز عداته واخذ لك رسول
الله صلى الله عليه وآله البيعة على المسلمين في اربعة مواطن في يوم الدار
ويوم بيعة الرضوان تحت الشجرة وفي بيت ام سلمة وفي يوم غدير
خم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تشاغلت بوفاته وتركت
قريشا والمهاجرين والانصار يتداولون الخلافة يقولون لقريش

الخلافة لمن استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله علينا واخذ له البيعة منّا
وسمّاه لنا امير المؤمنين وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم
لا نرضى بعلي ولا نعلم ما تقولون فقال المهاجرون والانصار اذا امتنع
علي منها فنحن وانتم احق بها قالوا ننصب منّا اميرًا ومنكم اميرًا فجاءت
قريش فاقامت قسامة اربعين شاهدًا شهدوا على رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال الائمة من قريش واطيعوهم ما اطاعوا الله
فان عصوها فنحّوهم كما نحّي هذا القضيب ورمى قضيبه من يده وكانت
هذه من اول قسامة زور شهدت في الاسلام واجتمع الناس
في سقيفة بني ساعدة فعقدوا الامر باختيارهم لابي بكر ودعوك الى
البيعة فاخرجت مكرهًا مسحوبًا بعد هنات وهنات لا تدري تقيم
عذرك فيها وتقول للناس انك مشغول بجمع ازواج النبي
صلى الله عليه وآله واهل بيته وذريته وتعزيتهم وتاليف القرآن
وما كان لك في ذلك عذر فلمّا تركت ما جعله الله ورسوله لك
واخرجت نفسك منه وتأخرت عنه تركناك كما تركت واخرجناك
كما خرجت قال هيه وماذا تنكرون قالوا ثانيها انك حكمت يوم الجمل فيهم
بحكم خالفته بصفين قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولّين ولا مدبرين
ولا نيامًا ولا ايقاظًا ولا تجيزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو آمن
بحجره واهله

دمی

ومن اغلق بابه فلا سبيل عليه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح
وحرّمت علينا سبي الذراري وقلت لنا بصفين اقتلوهم مولّين ومدبرين — مولّين صح
ونيامًا وايقاظًا واجيزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق
بابه فاقتلوه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري فما
العلة فيما اختلف فيه الحكمان ان يكن هذا حلالًا فهذا حلال وان
يكن هذا حرامًا فهذا حرام فقال هيه ثم ماذا قالوا ثالثها انك الامام والحكم
والحاكم والوصي وانك احتجت الى ان حكّمنا دونك في دين الله الرجال
فكان لم ينبغ الّا تجيبنا عند رفع المصاحف ولا تطيعنا في ذلك — تطيعنا
وتقاتلنا بنفسك او نطيعك ان تجيبنا عند رفع المصاحف الى
ان نحكم في دين الله عزّ وجلّ الرجال وانت الحكم فقال هيه ماذا قالوا
قالوا رابعها انك كتبت كتابًا الى معاوية تقول فيه بسم الله الرحمن — رابعها
الرحيم من علي امير المؤمنين الى معاوية فردّ الكتاب وكتب فيه
ان اقررت انك امير المؤمنين وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب
باسمك كتابًا واسم ابيك حتى اجيبك فكتبت اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معاوية بن صخر
فلمّا اجبت لمعاوية اخراج نفسك من امرة امير المؤمنين كنّا نحن
اعذر في اخراجك واولى بالخروج عليك قال هيه ماذا قالوا واما خامسها

انك قلت لنا هذا كتاب الله فاحكموا بما فيه من فاتحته الى خاتمته
فان وجدتم معاوية اثبت منى فاثبتوه وان وجدتم وانى اثبت منه
فاثبتونى فشككت فى نفسك فنحن اعظم منك شكا فقال لهم ما بقى لكم
شيء تقولونه فسمعوا فقالوا له تجل قال لهم عليه السلم انا ما ذكرتموه
واقررتم به من امرى فما اخذه الله عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة
فى اربعة مواطن والذى غلت فيما ذكرتموه فعلت قريش والمهاجرون
والانصار ما فعلوا الى ان عقدوا الامر لابى بكر فقولوا لى معشر
الخوارج هل توجبون على آدم عليه السلام اذ امر الله ابليس بالسجود له
فعصى الله وخالفه ولم يسجد لآدم فيجب ان يدعو آدم ع ابليس الى
السجود ثانية بعد ان امره الله بذلك ولم يفعل قالوا له لا فان لم
قالوا لان ع الله امر ابليس بالسجود لآدم فعصى الله وخالفه ولم يفعل
وكيف يجب آدم الى السجود له قال لهم قد اثبت الله على الناس
وفرض الله الحج عليهم الى البيت من استطاع اليه سبيلا فان ترك
الناس الحج ولم يحجوا البيت كفر البيت او كفر الناس بتركهم
ما فرض الله عليهم من الحج اليه قال بل كفر الناس ولا حرج على
البيت قال ويحكم يا معشر الخوارج تعذرون آدم وتقولون لا
يجب عليه ان يدعو ابليس الى السجود بعد ان امره الله بذلك

فعصى الله

فعصى الله وخالفه ولم يفعل فانا امره مرة واحدة ولم تعذرونى
وتقولون كان يجب عليك ان تدعو الناس الى بيعتك وقد
اقررتم ان المسلمين بايعونى وسمونى امير المؤمنين ورسوله صلى
الله عليه وآله واخذ البيعة لى عليهم فى اربعة مواطن وهذا بيت الله فريضة
والامام فريضة كسائر الفرائض التى تقى والانا فتعذرون البيت
وتعذرون آدم عليه السلام ولا تعذرونى فقالوا صدقت والله
وكذبنا والحق والحجة لك ثم قال واما حكمى يوم الجمل بما خالفته يوم صفين
فان اهل الجمل اخذت عليهم بيعتى فنكثوها وخرجوا عن حرم الله
وحرم رسوله الى البصرة ولا امام لهم ولا دار حرب تجمعهم فانما اخرجوا
عائشة زوجة النبى صلى الله عليه وآله معهم لكراهتها لبيعتى وقد خبرها
رسول الله صلى الله عليه وآله بان خروجها على خروج بغى وعدوان من اجل
قوله عز وجل يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين وما من ازواج النبى صلى الله عليه وآله واحدة اتت
بفاحشة غيرها فان فاحشتها كانت عظيمة اولها خلافها فيما امرها الله
به فى قوله عز وجل وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فاى
تبرج اعظم من خروجها وطلحة والزبير الى الحج فوالله ما ارادوا حجة ولا عمرة
ومسيرها من مكة الى البصرة واشعالها الحرب وقتل فيها طلحة والزبير وخمسة

وعشرون الفا من المسلمين وقد علمتم ان الله عز وجل يقول ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية فقتلت لكم لما
اظهرنا الله عليهم ما قتلته لانه لم يكن لهم دار حرب تجمعهم ولا امام
يداوي جريحهم ولا يعيدهم الى قتالكم مرة اخرى واحللت لكم الكراع
والسلاح لانهم بدروا على قتالكم ولو كنت احللت الكراع والسلاح
وسبي الذراري فايكم يأخذ عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
في سهمه قالوا صدقت والله في جوابك واصبت واخطأنا والحجة
لك وقال لهم واما قولي بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما
وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق
بابه فاقتلوه واحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري
فذلك حكم الله عز وجل لان لهم دار حرب قائمة واماما منتصبا
يداوي مريضهم ويعالج جريحهم ويعطيهم الكراع والسلاح ويعيدهم
الى قتالكم كرة بعد كرة ولم يكونوا بايعوا فيدخلوا في ذمة البيعة
والاسلام ومن خرج عن بيعتنا فقد خرج عن الدين وصار ماله
وذراريه بعد دمه لنا حلالا قالوا له صدقت والله واصبت
واخطأنا والحق والحجة لك ثم قال لهم واما قولكم اني اجبتكم عند رفع
المصاحف الى ان حكمتم في دين الله الرجال وكنت الحكم فماذا

تقولون

تقولون ايها الخوارج في الف رجل من المسلمين قاتلهم الف
رجل من المشركين فولّاهم المسلمون الادبار ما هم عندكم قالوا الكفار
بالله العظيم قال ولم قالوا لان المسلمين الف رجل على التمام والمشركين
كذلك الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون وقد قال الله عز وجل ان
يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله قال لهم امير المؤمنين عليه
السلام فان نقص من عدد الف رجل من المسلمين واحد والكفار
على تمام عدد الالفين ما هم عندكم قالوا المسلمون معذورون في هزيمتهم
قال فلم قالوا لان الالف قد نقصت رجل واحد فضحك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى بدت نواجذه وقال
والحكم يا معشر الخوارج تعذرون تسعمائة وتسعة وتسعين رجلا
في قتال الفي رجل ولا تعذروني وانتم ورجال ابن هند في الف
ومائة الف رجل تقولون لي باجمعكم حكم الحكمين فقد دعونا الى كتاب
الله عز وجل والا اخذنا الذي فيه عيناك فقلت لكم ان كان لابد
وعصيتموني ولم تطيعوني فالحسن ابني احد الحكمين فتقولون انه
انت وانت ابنك فقلت لكم وعبد الله بن العباس فقلتم
هو منك وانت منه فقلت لكم اختاروا من شئتم من بني هاشم
فتقولون فقد اخترنا اهل عمرو اختار انت ما شئتما والله لا حكم فينا

مصر يا قوم فضلت عليكم المهاجرين والانصار من ارى فى لقيتمون وكنتم
الى عبد الله بن قيس وقعد عن نصرتنا وقد قدم حمارا فحكمتموه وانا ناصح لكم
واقول اتقوا الله ولا تحكموا على احدا فانّ الحكم عليكم واخبرتكم انما خدعة
من معوية فقلتم اسكت والا قتلناك وسلّمنا هذا الامر الى عبد اسود
وجعلنا ما درّة فمن هو اولى بالعذر قالوا انت فو الله لقد صدقت واصبت
واخطانا اخطانا وقولك الحق وعليك ثم قال لهم واما قولكم انّى كتبت كتابا
الحجة م
الى معوية بن صخر فرد كتابى وقال ان اقررت بانك امير المؤمنين
وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب باسمك واسم ابيك حتى اجيبك
عن كتابك وقد كتبت اليه من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر
فانكم يا معشر الخوارج شهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله
فى غزاة الحديبية وقد امرنى ان اكتب بين يديه كتابا الى صخر بن
حرب فكتبت باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى صخر بن حرب بن امية الى آخر
الكتاب فاجابه كثير من الخوارج نحن حضرنا هذا الكتاب وانت تكتبه
لصخر بن حرب ورده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب اليه
وقال انا الرحمن الرحيم فاسمان نعرفهما فى التوراة واما انت يا محمد فان
اقررت بانك رسول الله فاكتب باسمك واسم ابيك حتى نجيبك

عن حاجتك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى صخر بن حرب ثم قال لمن حوله انى
محوت اسمى من الرسالة ايضا فانّه تعلّق الجواب فاسمى فى الرسالة
لا يمحى لا فى السماء ولا فى الارض ولا فى الدنيا ولا فى الآخرة فلما اراد
صخر بن حرب لا يجيب على الكتاب فكتب رسول الله صلى الله
عليه وآله الى الآباء وكتبت انا الى الابناء اسوة برسول الله صلى الله
عليه وآله وقد قال الله عز وجل لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ فقالوا صدقت واصبت واخطانا والحق والحجة لك فقال
لهم واما قولكم انى قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاتحته الى خاتمته
فان وجدتموني اثبت فى كتاب الله من معوية فاتبعوني وان و
جدتم معوية اثبت منى فاتبعوه فو الله يا معشر الخوارج ما قلت
لكم هذا الا بعد ان بيّنت ان الرين على قلوبكم والشيطان قد استحوذ
عليكم وانكم قد انسيتم الله ورسوله وجهلتم حقى وغلا بعضكم الى
بعض وقلتم ما لنا لا ننظر فى كتاب الله فى علي وفى معوية فمن قرب
من الحق ومن كان له اهلا كنّا معه فو الله يا معشر الخوارج انه لو لم
يكن فى كتاب الله الا ما انزل الله عز وجل قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وقد علمتم انه لم يكن احد الى رسول الله

صلى الله عليه وآله اقرب منّي ومن فاطمة وابني الحسن والحسين فكان
حسبي بهذه الآية فضلا عند الله وعند رسوله في كتابه المنزل وقال
لم اسالكم اجرا على ما جاءكم عليه وانقذكم من شفا حفرة من النار وجعلكم
خير امة وما جعل الشفاعة والحوض لرسول الله صلى الله عليه وآله فيكم الا
مودتنا لكان في ذلك فضل عظيم وهذا وقد علمتم ان الله ورسوله
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وما احد من المؤمنين زكى في ركوعه غيري فان رسول الله صلى الله عليه
وآله حباني بخاتم جبرائيل عليه السلم من عند الله عز وجل ولم يصنعه صائغ
عليه ياقوتة مكتوب عليها الله الملك فتختمت به وخرجت الى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فصليت ركعتين شكرا لله على تلك
الهبة فاتاني آت من عند الله فسلم وانا في الصلوة في الركعة الثانية
فقال هل من زكوة يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله توصلها الي
يشكرها الله لك ويجازيك عليها وما كان في الدنيا شيء احب
الي من ذلك الخاتم فمددت خنصري التي فيها الخاتم نحوه فنزعه مني
واستل الخاتم سلا رفيقا والناس ينظرون وتممت صلوتي
وجلست اسبح الله واحمده واشكره حتى دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله المسجد فلقيته فضمني الى صدره وقبلني على ملحة وجهي وقال

[margin: انما وليكم آية]
[margin: بعد]

هناك

هناك الله يا ابا الحسن وهناني كرامة الله فيك وعيناه تهملان ثم
قرأ هذه الآية وما يليها وقال لهم ولي آية الخمس في كتاب الله عز وجل
على سائر المسلمين وهو قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وقد
علمتم ان الله تعالى يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن
يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم قال فما هو سهم من خمس المغانم
الى من يرد قالوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما هو سهم
رسوله اذا قبض الرسول الى من يرد قالوا الى اهل القربى من
الرسول قال واليتيم اذا بلغ اشده خرج من المساكين اذا استغنى
وابن السبيل اذا لم يحتج الى من نقص الا تتبعه والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة هكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
الامر كما ذكر امير المؤمنين عليه السلم وهذا كان من دلائله عليه السلم
موسى بن يزيد الخلاب عن محمد بن علي بن محمد عن يوسف
سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ميثم التمار
النهرواني عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه
السلم وهو يريد صفين فلما انتهينا الى كربلا وقف فيها وقال
هنا يقتل ولدي الحسين وثمانية عشر من اولاد عبد المطلب وثلاثة

[margin: يكمن م]
[margin: عن علي م]

وخمسون من انصاره وسار مغربا وعدل عن الجادة بشاطئ الفرات
عامدا فلما توسطنا البر وكان يوم قيظ شديد وكان الماء في العسكر
يسيرا وكنا على جادة الفرات فلم نتزود ونفد الماء الذي كان
معنا وعطش اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا وشكوا الى
امير المومنين عليه السلام فارسيرا فاذا نحن بقايم من حديد
شاهق عال على راسه راهب فقصد اليه امير المومنين عليه السلم
فصاح به يا راهب هل يقربك من ماء فاشرف الراهب من راس
قايمه فقال واني لنا بالماء الا على فرسخين وكيف يكون الماء في
هذه القفرة البيداء فعدل امير المومنين عليه السلام الى قاع حو
رحراص وحصى ورمل احمر فوقف ثم اشار الى اهل العسكر ان انزلوا
فنزل اكثر الناس فقال لهم ها هنا ماء ابحثوا تلقكم صخرة بيضاء
على عين ماء ابيض زلال اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد
وكثر الناس فحثوا في ذلك القاع حتى اقاموا كشفنا من ذلك
الرمل والحصى فظهرت صخرة بيضاء فقال لنا دونكم فاقلعوها
فاكشفنا عليها وبعضنا عصبنا ورمنا قلعها فلم تتقلع واستصعبت
علينا وامتنعت منا فقال لنا رومها فانكم لا تشربون الماء ولا
تردون او تقلعوها وكنا في العسكر ستين الف رجل وشيع كثير

نظفها

ولم يتوكف منا الا رامت قلع تلك الصخرة فلم تقلعها فقلنا يا امير
المومنين قد بلوتنا بها فوجدتنا منها فادركنا بفضلك علينا فرنا
منها وحسر عن ساعديه ومد يده الى السماء وتكلم بكلمات (بكلام) مستقبل
القبلة فسمعناه يقول من الانجيل طاب طاب الماريا والعالم
طيبوثا والتوح اصمينا وانا يوثا والدلكوثة قال ثم اهوى بيده اليمنى
الى الصخرة واقتلعها ورفعها فوق العسكر ورمى بها من يده فمرت
كالكرة اذا استطارت في الملعب فكبر الناس وظهر ماء على وجه
الارض من تلك العين ابيض زلال عذب لم ير مثله من ماء
الدنيا فشربنا وروينا وتزودنا والراهب مشرف في راس
القايمة ينظر الينا فلما استقينا اخذ الصخرة بيده المباركة فردها
الى تلك الحفرة وغطى بها العين فكانها لم تزل فرددنا كلنا عليها
من الرمل فوقها فسرنا ولم نبعد حتى قال لنا امير المومنين عليه
السلم فليرجع بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة فلم يروا
لها اثرا فرجعوا وانهم يقسمون بالله انهم ما راوا لها اثرا وكان
خبرا انهم
وجه القاع على سحيق الرمل فلما نظر اليه الراهب الى ما فعل
امير المومنين عليه السلم قال هذا وصي محمد صلى الله عليه وآله
الذي اخبرنا به المسيح بن مريم عليه السلم فوجدناه في الانجيل

والزبور ونزل من قائمته ولحق بامير المؤمنين عليه السلام فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وانك وصي رسوله والمؤدي عنه والقائم بالحق من
امته الى يوم الدين واشهد ان ابي اخبرني عن جدي من حواري
عيسى عليه السلام ان المسيح عليه السلام اخبره ان بقرب هذا القائم
الذي كنت فيه عين ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ماء عذب
وانه من اجلها بني ذلك الدير والقائم وانه لا يستخرجها الا نبي او
وصي نبي وقد رايت ان اصحبك يا امير المؤمنين عليه السلام
في سفرك هذا يصيبني ما اصابك من خير وشر قال له امير المؤمنين
عليه السلام جزاك الله خيرا ودعا له وقال يا راهب الزمني
وكن معي قريبا مني فانك تستشهد معي بصفين وتدخل الجنة
فلما كانت ليلة الهرير بصفين والتقى الجمعان قتل الراهب
تلك الليلة فلما اصبح امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه
انهضوا فدفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين عليه السلام يطلب
الراهب فوجده فاخذه فصلى عليه ودفنه في لحده بيده ثم قال امير
المؤمنين عليه السلام لكأني انظر اليه والى منزله في الجنة وزوجته
التي اكرمه الله تعالى بها فكان هذا من دلائله عليه السلام

عن احمد بن محمد الجمال الصيرفي عن جعفر بن محمد الطريفي عن
ابي محمد بن علي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال مد الفرات عندهم بالكوفة على عهد
امير المؤمنين عليه السلام وهو بها مقيم مدا عظيما حتى طغى الماء وعلا
وصار كالجبال وصار بازي لشرفات الكوفة فكان امير المؤمنين
عليه السلام في ذلك اليوم قد خرج الى ظهر النجف ونفر من اصحابه
فنظر الى بطن الوادي (الفرات ش) فقال للنفر الذين كانوا معه اذ نزل النجف نحو
ان الماء قد طغى في الفرات حتى اشرف (او وفى بها) على منازل الكوفة وان
الناس قد ضجوا وفزعوا الينا فقوموا بنا اليهم فاقبل هو والنفر
الذين معه الى الكوفة فتلقاه اهلها يستغيثون فقال لهم ما شأنكم
طغى الماء عليكم من الفرات قالوا نعم يا امير المؤمنين قال لا باس
عليكم ما كان الله ليعذبكم وانا فيكم فتغامزوا عليه واشار اليه
بعض اعدائهم فالتفت اليهم عليه السلام مغضبا وقال من غير
ثقيف صغار الخدود وقصار العمود بقايا ثمود عبيد وابناء عبيد من
يشتري ثقيف برغيف فانهم عبيد ربوف فقام اليه مشايخهم
فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء شباب لا يعقلون فلا
تواخذنا فوالله ان هذا كان اهون وما احد رضي به فاعف عنا عفا الله

عنك فقال عليه السلم لست اعفو عنكم الا على الا تعودوا من الفرات
او تهدموا مجالسكم هذا وكل منظرة وروشن وميزاب ومصب الى
طريق المسلمين ويرشدون بلاليعكم فيها قالوا يا امير المؤمنين وكسروا
مجالسهم وقلعوا كل ما امرهم به وساروا حتى انتهى الى الفرات
وهو يزجر بامواجه كالجبال فسقط الناس لوجوههم وصاحوا الله
الله يا امير المؤمنين في رعيتك فنزل واخذ قضيب رسول الله
صلى الله عليه وآله بيده فقرع الفرات قرعة واحدة وقال اسكن
ابا خالد فانزجر الماء حتى ظهرت الارض في بطن الفرات حتى
كانها لم يكن فيها ماء وصاح الناس الله الله يا امير المؤمنين في
رعيتك لا تموت عطشا فقال امير المؤمنين عليه السلم اجر على
قدر يا فرات لا زايدا ولا ناقصا ووجد على الجسر فوق الماء رمانة
وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا فمد الناس ايديهم ليحملوها
الى امير المؤمنين فمد يده واخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة
لا يمسها ولا ياكلها الا نبي او وصي نبي فلولا ذلك لقسمتها عليكم
في بيت مالكم وفي ذلك اليوم كانت قتلة عبد الله بن سبا و
العشرة الذين قالوا ما قالوا واحرقهم امير المؤمنين عليه السلم في
صحراء احد عشر فكانت هذه من دلائله عليه السلم   الحسين بن

علي بن

علي بن ابي حمزة عن ابي الجارود عن الحرث بن المغيرة البصري
عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا
امير المؤمنين عليه السلم على منبره في جامع الكوفة يخطب اذ نظر الى
نقب صغير في زاوية المسجد فقطع خطبته وقال لقنبر يا قنبر ائتني
بما في ذلك النقب في تلك الزاوية واشار اليه بيده فانطلق
قنبر حتى اتى النقب فاذا هو بحية ارقط اخشن ما يكون من الحيات
ففزع منه قنبر ثم اخذه وانقلب في يده وسعى الى امير المؤمنين عليه
السلم وصعد المنبر فاصغى اليه امير المؤمنين عليه السلم فساره يسيرا
ثم انصرف ذلك الارقط يخرق الصفوف حتى اتى النقب وامير
المؤمنين عليه السلم يفكر وهو ينظر اليه قال ثم بكى عليه السلم و
قال معاشر الناس اتعجبون من هذا الشجاع فقالوا ما لنا لا نعجب
يا امير المؤمنين وهذا هو العجب العجب قال لهم فهل علمتم فيم جاءني و
ما قال قالوا لا يا امير المؤمنين قال ان هذا الشجاع بايع رسول الله
صلى الله عليه وآله لي فوفا لي وانتم فيكم من يسمع ومن يطيع فبكى
الناس وقالوا نعوذ بالله ممن عصاك ولم يطعك فكان هذا
من دلائله عليه السلم   الحسين بن علي بن ابي حمزة عن حنان بن
سدير الصيرفي عن رجل من مراد يقال له زباب قال كنت قائما

على راس امير المؤمنين عليه السلم بالبصرة بعد الفراغ من اصحاب الجمل
اذ اتى عبد الله بن العباس فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة
فقال امير المؤمنين عليه السلم ما اعرفني بحاجتك قبل ان تذكرها جئت
لان تطلب منى الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احب
ان تؤمنه قال قد امنته لكن اذهب فجئني به ولا تجئني
به الا رديفا صاغرا قال فما لبث الا قليلا حتى اقبل ابن العباس
وخلفه مروان بن الحكم رديفا فقال له امير المؤمنين عليه السلم هلم ابا
يعك قال مروان بن الحكم على النفس فيما فيهما قال له امير المؤمنين
عليه السلم اني لست ابايعك على ما في نفسك اني ابايعك على ما
ظهر قال فمد يدك فبايع امير المؤمنين عليه السلم فلما بايعه قال ايه
يا بن الحكم قد كنت تخاف ان ترى راسك يقع في هذه الوقعة كلا
ابى الله ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون
هذه الرعية يسومونهم خسفا وظلما وجورا ويسقونهم كاس صبرة قال مروان
مروان بن الحكم لم يثق به والله لا كان منى الا ما اخبرني على به ثم هرب
فلحق بمعوية فكان ما قال له امير المؤمنين عليه السلام حقا فهذا كان
من دلايله عليه السلم محمد بن عبد الرحمن يرفعه قال عن الحرث الاعور الهمداني
قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلم بالكناسة اذ اقبل اليه اسد يهوي نحونا

الي فتضعضعنا وانتهى الى امير المؤمنين عليه السلم ارجع ولا تدخلن
دار هجرتي بعد هذا اليوم وبلغ عني ذلك السباع ما اطاعوني فاذا
عصوا الله في وخالفوا طاعتي فقد حكمتكم فيهم قال فلم يزل جميع السباع
يتحامى الكوفة وجميع ما حولها الى ان قبض امير المؤمنين عليه السلم
وتقلدها زياد بن ابيه دعي ابي سفيان فلما دخلها تسلطت السباع على
الكوفة وما حولها حتى انفت اكثر الناس فكان نؤمن ولايته عليه السلم
حدثني محمد بن علي بن الحسن بن ابي حمزة عن القسم بن الوليد الهمداني
عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب
بالناس يوم الجمعة في مسجد الكوفة اذ اقبل افعى من ناحية باب الفيل
راسه اعظم من راس البعير يهوي نحو المنبر فافترق الناس فرقتين في
جانبي المسجد خوفا منها حتى صعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤ
منين عليه السلام فاصغى اليه باذنه واقبل امير عليه يساره مليا ثم
نزل فلما بلغ باب امير المؤمنين عليه السلم الذي يسمونه باب الفيل
انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة الا قال هذا من عجائب
امير المؤمنين عليه السلم ولم يبق منافق ولا منافقة الا قال هذا من سحر
امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام لست بحر هذا الذي
رايتموه وصي النبي صلى الله عليه وآله على الجن وانا وصيه على الانس

وهذا يطيعني اكثر مما تطيعوني وهو خليفتي فيهم وقد وقع بين الجن ملحمة
تشاجروا فيها الدم التي لا يعلمون ما المخرج عنها ولا ما الحكم فيها فاتاني
ب نلا عن الجواب في ذلك فاجبته عنه بالحق وهذا المثال الذي
تمثل لكم به اراد ان يريكم فضلي عليكم الذي هو اعلم به منكم فكان
هذا من دلائله عليه السلم دويص حديث الاعور قال خرجنا مع امير
المؤمنين عليه السلم حتى انتهينا الى العاقول بالكوفة على شاطئ
الفرات فاذا الخرب باصل شجرة وقد وقع لحاها وبقي عودها يابسا
فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمرة فاذا هي تهتز
باغصانها مورقة مثمرة وحملها الكمثرى الذي لا يرى مثلها في فواكه الدنيا
فطعمنا منها وتزودنا وحملنا فلما كان بعد ايام عدنا اليها فاذا بها
خضراء الكمثرى وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني عمر بن القسم
عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما بدا امير المؤمنين عليه السلم بانجاز عداة رسول الله صلى الله عليه
وآله وقضاء ديونه نادى منادي امير المؤمنين عليه السلم الا كل
من له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين او عدة فليقبل
الينا فكان الرجل يجيء وامير المؤمنين عليه السلم لا يملك شيئا
فيقول اللهم اقض عن نبيك فيصيب ما وعد النبي صلى الله عليه

وآله

وآله تحت البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما فقال ابو بكر
لعمر هذا الغيب بما وعد النبي صلى الله عليه وآله تحت البساط ونخشى
ان تميل الناس اليه فقال له عمر ينادي مناديك ايضا فانك
مستقض كما قضى فنادى مناديه الا من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه وآله عدة او دين فليقبل فسقط عليهم اعرابي فقال
لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانون ناقة حمراء سود الحدق
بازمتها ورحالها فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الا
عرابي وقال ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا الانزال يلقينا في كل ابده
ويحك من اين في الدنيا ثمانون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا
ان تجعلنا كذابين عند الناس فقال له عمر يا ابا بكر ههنا حيلة
تخلصك عنه قال وما هي قال فقول له احضر لنا بينتك على
رسول الله بهذا الذي ذكرته حتى نوفيك اياه فان رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تقوم عليه بينة ولا دين ولا عدة فلما كان
من الغد حضر الاعرابي فقال قد جئت للوعد فقال له ابو بكر وعمر
يا اعرابي احضر لنا بينتك على رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى نوفيك قال الاعرابي اترك رجلا يعطيني بلا بينة واجيء
الى قوم لا يعطوني الا ببينة ما اراكم الا وقد انقطعت بكم الاسباب

او تزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كذابا لآتينّ ابا الحسن عليًّا
فلان قال لي مثل ما قلتما لارتدنّ عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين
عليه السلام وقال لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانون
ناقة حمراء سود المقل فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا اعرابي
فان الله تبارك وتعالى سيقضي عن نبيه عليه السلام ثم قال
يا حسن ويا حسين تعاليا فاذهبا الى وادي آل فلان وناديا عند
شفير الوادي يا من رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم وصيّاه
ووصيّاه وان للاعرابي عند رسول الله صلى الله عليه وآله
ثمانون ناقة حمراء سود المقل فجاءهما مجيب من الوادي
نشهد انكما حبيبا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّاه
كما قلتما فانتظرا النجعة بيننا فجلسا الا قليلا حتى طلعت ثمانون
ناقة حمراء سود المقل وان الحسن والحسين عليهما السلام ساقاها
الى امير المؤمنين عليه السلام فدفعها الى الاعرابي فكان هذا من دلائله
عليه السلام حدثني موسى بن محمد الازدي عن المحول بن ابراهيم عن
رشيد بن زيد الحميري عن الحسن بن محبوب عن ابي خديجة
سالم بن مكرم عن ابي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن حرام
الانصاري قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية

الى م

في الاصل الجهدي

قال

قال انكم تضلون ساعة كذا وكذا من الليل الى ارض لا
تهتدون فيها مسيرا فاذا وصلتم اليها فخذوا ذات الشمال فانكم
تمرون برجل فاضل خيّر في شاته فتسترشدونه فيأبى ان يرشدكم
حتى تأكلوا من طعامه ويذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم معكم
فيرشدكم الطريق فاقرؤوه مني السلام واعلموه اني قد ظهرت في
المدينة فمضوا فلما وصلوا الى الموضع في الوقت ضلّوا فقال قائل
منهم ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا ذات الشمال
ففعلوا فمرّوا بالرجل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه
شدوه الطريق فقال اني لا ارشدكم حتى تأكلوا من طعامي فذبح
لهم كبشا فاكلوا من طعامه وقام معهم فارشدهم الطريق وقال لهم
اظهر النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فقالوا نعم فابلغوه سلامه فخلف
في شائه من خلف ومضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عمرو بن
القين الحمق الخزاعي الكاهن ابن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن
عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه عليه السلام ما شاء الله ثم قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الموضع الذي هاجرت الي منه فاذا نزل
اخي امير المؤمنين الكوفة وجعلها دار هجرته فأته فانصرف عمرو بن الحمق
الى شائه حتى اذا نزل امير المؤمنين عليه السلام الكوفة اتاه فاقام معه

الكوفة فبينا امير المؤمنين عليه السلام جالس وعمرو بين يديه فقال له
يا عمرو الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو قد غبت
عنكم فطلبت فيتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها نحو الموصل
فتمر برجل نصراني ٢ فتقعد عنده فتستسقيه الماء فيسقيك ويسائلك عن
شأنك فتخبره وتصادقه مقعدا فادعه الى الاسلام فانه يسلم فاذا
اسلم فامر يدك على ركبتيه فانه ينهض صحيحا سليما فيتبعك وتمر بمحجوب
جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك ويسائلك عن قصتك
وما الذي اخافك وممن توقى فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك و
يمثل بك لايمانك بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وطاعتك في ولا
يتي ونصحك لله تعالى في دينك فادعه الى الاسلام فانه يسلم وامر
يدك على عينيه فانه يرجع بصيرا باذن الله تعالى فيتبعانك ويكونان
معك وهما اللذان يواريان جثتك في الارض ثم تصير الى الدير
على نهر يدعا بالدجلة فان عنده صديقا عنده من علم المسيح عليه السلم
ما تجده لك اعوان الاعوان على سرك وما ذاك الا ليهديه الله بك
فاذا احست بك شرطة ابن ام الحكم وهو خليفة معوية بالجزيرة ويكون
مسكنه بالموصل ٢ فناده فانه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك
اياه فان الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته فاذا اتاك ذلك الراهب

مقعدا ظ

فاقصدوا الى الصديق الذي
في الدير في اعلى الموصل ه

الصديق قال لتلميذ معه ليس هذا اوان المسيح بن مريم عليهما السلام
هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه الله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه
ثم يأتيك ذليلا خاشعا فيقول لك ايها الشخص العظيم لقد اهلتني
لما لم استحقه فبم تأمرني فتقول له استر تلميذي هذين عندك وتشرف
على ديرك هذا فانظر ماذا ترى فاذا قال لك اني ارى خيلا غائرة نحونا
فخلف تلميذيك عنده وانزل واركب فرسك واقصد نحو غار
على شاطئ الدجلة تستر فيه فانه لا بد من ان يسترك وفيه فسقة
من الجن ٢ فاذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك
بصورة تنين اسود فينهشك نهشا يبالغ في اضعافك ويعبر فرسك
فينذر بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو ويقفون اثره فاذا احسست
بهم دون الغار فابرز اليهم بين الدجلة والبرية فقف لهم في تلك
البقعة فان الله تعالى جعلها حفرتك وحرمك فالقهم بسيفك واقتل منهم
ما استطعت حتى يأتيك امر الله فاذا غلبوك جزوا راسك وشهروه
على قناة الى معوية وراسك اول راس يشهر في الاسلام من
بلد الى بلد وبكى امير المؤمنين عليه السلم وقال بنفسي ريحانة رسول
الله صلى الله عليه وآله وثمرة فؤاده وقرة عينيه ابني الحسين ع فاني
رايته يسير وذراريه بعدك يا عمرو من كربلا من حري الفرات الى يزيد بن

والانس ع

صاحباك ر

معوية عليها لعنة الله ثم ينزل صاحبك المجوب والمقعد فيوار بان
جسدك في موضع مصرعك وهو من الدير والموصل على مائة وخمسين
خطوة من الدير فكان كما ذكر امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني علي
بن النعمان عن هرون بن زيد الجزار عن احمد بن خالد الخراساني
عن حمران بن اعين عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان
من خواص امير المؤمنين عليه السلم قال رميلة بن كعب وعكت وعكا
شديدا في زمان امير المؤمنين عليه السلم ووجدت منه خفة في
نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيا افضل من ان افيض
على الماء وآتي المسجد واصلي خلف امير المؤمنين عليه السلم ففعلت
ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج امير المو
منين عليه السلم تبعته فالتفت الي قال ما اراك الا مشتبكا

مشتكيا

بعضك في بعض قد علمت ما بك من الوعك وما قلت انك لا
تعمل شيا افضل من غسلك لصلوتك خلفي وانك كنت وجدت
خفا فلما صليت وعلوت المنبر عاد عليك وعكك قال رميلة قلت
والله يا امير المؤمنين ما زدت حرفا في قصتي ولا نقصت حرفا ثم قال
لي يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضنا لمرضهم ولا يحزن

حزنا الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له
فقلت يا امير المؤمنين هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في
اطراف الارض كيف المنزلة له قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن
ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها الا هو معنا ونحن معه فكان
هذا من دلائله عليه السلم حدثني محمد بن ابراهيم عن جعفر بن زيد القزويني
عن زيد الشحام عن ابي هرون عن ميثم التمار عن سعيد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال جاء نفر الى امير المؤمنين عليه السلم فقالوا
ان المعتمر يزعم انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى
اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات
بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك فقال من انا قال انت
امام المتقين وامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عليه السلم
فمن انت قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها
فمسخت جريا ثم قال له امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فبين
قصتك وممن كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين
كنا اربعة وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا و
استكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها ابدا وسكنا المفاوز رغبة منا
في البعد عن المياه والانهار فاتانا آت والله يا امير المؤمنين انت

اعرف به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد وكنا
منبثين في تلك المدن وزرد القفار فقال الاكبر لنا ما لكم هربتم من
المدن والانهار وسكنتم في هذه المفاوز والقفار فاردنا ان نقول لانا فوق
العالم تعززا وتكبرا فقال لنا قد علمت ما في انفسكم افعلى الله تتعززون
وتتكبرون فقلنا له لا قال افليس اخذ عليكم العهد لتؤمنن
بمحمد بن عبد الله المكي فقلنا بلى قال واخذ عليكم العهد بولاية وصيه
وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسكتنا
فلم نجب بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا نقبلها ولا نقر بها قال لنا
اولا تقولوا بالسنتكم فقلنا جميعا بالسنتنا فصاح بنا صيحة وقال
باذن الله كونوا مسوخا كل طائفة جنسا ايها القفار كوني باذن الله انهارا
تسكنك هذه واتصلي ببحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الا كانوا
فيه فمسخنا ونحن اربعة وعشرون طائفة اربعة وعشرين جنسا فصاحت
اثنا عشر طائفة منا ايها المقتدر علينا بقدرة الله تعالى وبحقه
عليك لما اعفيتنا من الماء وجعلتنا على ظهر الارض كيف شئت قال
قد فعلت قال امير المؤمنين عليه السلام هيه يا جري فبين لي ما كانت
الاجناس الممسوخة البرية والبحرية قال اما نحن فالبحرية الجري و
الرق والسلاحف والمارماهي والزمار والسراطين وكلاب الماء

والضفادع

والضفادع وبنت نقرص والعرضان والكوسج والتمساح فقال
امير المؤمنين عليه السلام هيه والبرية ما هي قال نعم يا امير المؤمنين
هي الوزغ والخفاش والكلب والذر والقرد والخنازير والضب
والحرباء والطاوس والخنافس والارانب والضبع ثم قال امير
المؤمنين عليه السلام فما فيكم من خلق الانسانية وطبعها قال الجري افواهنا
منا والبعض لكل صورة وخلق لكنا نحيض منا الاناث فقال امير المؤ
منين عليه السلام صدقت ايها الجري وحفظت ما كان قال الجري
فهل من توبة فقال عليه السلام الاجل هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم
وانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ فسمعنا والله ما قال
ذلك الجري فوعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين عليه السلام
وحدثني علي بن محمد عن فارس بن ماهويه عن اسمعيل بن الشهرواني
عن ابان الايلي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة من جهة الامومة
في بني مخزوم وان شابا اتاه منهم فقال له يا خالي ان صاحبي و
اخي مات فلان واني عليه حزين قال له امير المؤمنين عليه السلام افتحب
ان تراه قال نعم قال فلبس بردة رسول الله صلى الله عليه وآله و
خرج معه حتى انتهى الى قبره فركض برجله القبر فخرج من قبره وهو يقول ويه

وبيه سلمان فقال اخوه المخزومي يا فلان اولم تمت وانت رجل من
العرب قال كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية ونحن اليوم على سنة
الفرس فليس سنتنا الا على دين الفارسية فقال له امير المؤمنين
عليه السلام ارجع الى مضجعك وانصرف المخزومي فكانت هذه
من دلائله عليه السلم وحدثنا صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن
الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف
في السوق يوفي الكيل والميزان حتى اذا انتصف النهار مر برجل
جالس فقام اليه فقال يا امير المؤمنين سر معي الى ان تدخل بيتي
وتتغدى عندي وتدعو الله لي احبسك اليوم فتغديت قال علي
عليه السلم على ان اشترط عليك قال لك شرطك قال عليه السلم على
ان لا تدخر ما في بيتك ولا تتكلف ما وراء بابك قال لك شرطك
فدخل ودخلناه واكلنا خلا وزيتا وتمرا ثم خرج يمشي حتى انتهى الى
باب قصر الامارة بالكوفة فركض رجله فتزلزلت الارض ثم قال اما
والله لقد علمت ما ها هنا اما والله لقد قدم قائمنا لاخرج من هذا الموضع
اثنى عشر الف درع واثنى عشر الف بيضة لها وجهان ثم البسها
اثنى عشر رجلا من ولد العجم ثم ليامرهم ليقتلن كل من كان على خلاف
ما هم عليه واني اعلم ذلك واراه كما اعلم هذا اليوم فكان هذا من دلائله
انتم يا

عليه

عليه السلام حدثنا هاشم بن محمد الصيداوي عن علي بن محمد عن عبد
الله بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن شمر ومحمد بن سنان الزهري
عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن العقب عن مالك الاشتر قال دخلت
على امير المؤمنين عليه السلم في ليلة مظلمة فقلت السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال وعليك السلام ما الذي ادخلك علي في هذه الساعة
يا مالك فقال جئتك يا امير المؤمنين لشوقي اليك فقال لي صدقت
والله يا مالك فهل رايت ببابي احدا في هذه الليلة المظلمة فقلت
نعم يا امير المؤمنين رايت ثلاثة نفر فقام امير المؤمنين عليه السلم وقمنا
معه فاذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلام ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا جئناك
لما يا امير المؤمنين لتشفينا مما بنا فمسح امير المؤمنين عليه السلام عليهم
جميعا فقاموا من غير عمى ولا زمانة ولا برص فكان هذه من دلائله عليه السلام
حدثني احمد بن النضر عن عبد الله الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم
على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر عند مجلس بني اسد فتحدثا
حتى اختلف عنق فرسيهما فقال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن
يبيع البطيخ عند دار الرزق وقد صلبت في حب اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وعليهم اجمعين فبقي وقد قتلت وجي

في الاصل ضلت

براسي الى الكوفة واخبر الذي جاء به ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا
باعجب من اصحاب ابي تراب يقولون ان عليا عليه السلم اعلمهم بالغيب
فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري يطلبهما فسال اهل المجلس عنهما
فقالوا له قد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد لهم رحم الله ميثما
وحبيبا قد نسي ان يزاد في عطاء من يجيء براسه مائة درهم ثم ولى فقال اهل
المجلس هذا والله اكذبهم فما مرت الايام حتى راى اهل المجلس ميثما مصلوبا
على باب عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر من كربلا وقد قتل
مع الحسين بن علي عليهما السلام الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وزيد في عطاء
الذي جاء براس حبيب بن مظاهر مائة درهم كما ذكر وراى كل ما قالوا
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واخبرهم به امير المؤمنين عليه السلام
وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني يونس بن احمد بن الريان عن
كثير بن جعفر عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين عليه السلم اذا
اتى رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد
بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلم انه لم يبلغ الموت ولم يمت
فاعادها عليه الرجل ثانية فقال انه لم يمت واعرض عنه بوجهه واعادها
فقال سبحان الله اخبرتك انه قد مات وتقول لم يمت فقال لم يمت

في نسخة
جعل راس

ولايموت

ولا يموت حتى يقود جيش [illegible] في النار يحمل رايته حبيب بن جماز قال
فسمع ذلك حبيب بن جماز فاتى امير المؤمنين عليه السلم فقال انشد
الله في فاني لك شيعة وقد ذكرت لي امرا لا اعرفه من نفسي فقال له
من انت فقال عساك حبيب بن جماز فقال انا هو يا امير المؤمنين فقال
له ان كنت هو فلا يحملها غيرك فولى حبيب معرضا فقال سويد بن غفلة
فوالله ما ذهبت الايام حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص بخالد بن ع
عرفطة على مقدمته في جيش وحبيب بن جماز يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين
عليه السلم حتى شهدوا قتله فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن ابي المطلب
ابو المطلب بن محمد بن الفضل عن محمد بن سنان الزهري عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن مدلج بن هرون بن سعيد قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلم يقول لعمر من علمك الجهالة يا مغرور اما والله لو كنت بصيرا
او كنت بما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله خبيرا او كنت في دينك تاجرا
نحريرا لما ركبت العفر وفرشت القصب ولما احببت ان تتمثل لك
الرجال قياما ولما ظلمت عترة النبي صلى الله عليه وآله بقبيح الفعل غير اني
اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيفنيك توفيقا
يدخل به والله الجنان على الرغم منك والله لو كنت من رسول الله
صلى الله عليه وآله سامعا مطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت

على المنبر ولكأني بك وقد دعيت فأجبت ونودي باسمك فأحجمت وان
لك لهنة يسيرة ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده
فقال له عمر يا ابا الحسن اما تستحي لنفسك من هذا الكهن فقال له امير
المؤمنين صلوات الله عليه وآله ما قلت الا ما سمعت ولا نطقت
الا بما علمت قال فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا اخرجت جيفتا كما عن
رسول الله صلى الله عليه وآله من قبريكما اللذين لم تدفنا فيهما الا نهارا
لئلا يشك احد فيكما اذا نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشك
شاك او ارتاب مرتاب وصلبتما على اغصان دوحات شجرة
يابسة فتورق تلك الدوحات بكما وتفرع وتخضر فتكون فتنة
لمن احبكما ورضي بفعالكما ليميز الخبيث من الطيب ولكأني انظر
اليكما والناس يسألون ربهم العافية مما قد بليتما به فقال ومن يفعل
ذلك يا ابا الحسن قال عصابة قد فرقت بين السيوف واغمادها و
ارتضاهم الله لنصرة دينه فما يأخذهم في الله لومة لائم ولكأني انظر
اليكما وقد اخرجتما من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات
فتكون ذلك فتنة لمن احبكما ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم
صلوات الله عليه ويحيى وجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق و
مؤمن ثم يؤتى بالنار وهي النار التي اضرمتموها على باب داري لتحرقوني

غ اهل اخرجا

وفاطمة

وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابني الحسن والحسين وابنتي
زينب وام كلثوم حتى تحرقا بها ويرسل الله عليكما ريحا مرة فتنسفكما في
اليم نسفا ويأخذ السيف منكما ويصير مصيركما جميعا الى النار وتخرجان الى
البيداء الى الخسف الذي قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب يعني من تحت اقدامكم قال يا ابا الحسن
انك سمعت هذا وانه حق قال فحلف امير المؤمنين صلوات الله عليه
فبكى عمر وقال اني اعوذ بالله مما تقول قال فهل لذلك علامة قال نعم
قتل فظيع وموت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس في
ذلك الوقت الا ثلثهم وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي
وتكثر الآيات حتى يتمنى الاحياء الموت مما يرون من الاهوال فمن
هلك استراح ومن يكون له عند الله خير نجا ثم يظهر رجل من ولدي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يأتيه الله ببقايا قوم موسى
عليه السلام ويحيى له اصحاب الكهف ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا
المخلصين وينزل من السماء قطرها وتخرج الارض نباتها فقال
له عمر يا ابا الحسن اني اعلم انك لا تحلف الا على حق فوالله لا تذوق
انت ولا احد من ولدك حلاوة الخلافة فقال له امير المؤمنين
عليه السلام ثم انكم ما تزدادون لي ولولدي الا عداوة قال فما حضرت

فتنسفكما

عمر الوفاة ارسل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا الحسن اعلم
ان اصحابي هؤلاء قد حللوني مما وليت من امورهم فان رايت ان
تحللني فقال امير المؤمنين عليه السلام ارايتك ان احللتك انا فهل
لك بتحليل من قد مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته ثم
ولى وهو يقول واسروا الندامة لما راوا العذاب فكان هذا من دلائله
عليه السلام وعنه عن ابي داود سليمان الطوسي عن محمد بن خلف
عن راشد بن زيد المدني عن الحسن بن سماعة الكوفي عن يونس
بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلام قال جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجده
بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين عليه
السلام عن يمينه وابو بكر وعمر بين يديه اذ ظللت المسجد غمامة لها
زجل وحفيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن
قد اتتنا هدية من الله عز وجل ثم مد رسول الله صلى الله عليه وآله
يده الى الغمامة فتدلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع حتى
غشيت ابصار من في المسجد من لمعانه وشعاع نوره وفاح من
المسجد روايح زالت من طيبها عقول الناس والجام يسبح
الله ويقدسه ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة

رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى وهو يقول السلام عليك
يا حبيب الله وصفوته ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل
على اهل الملل اجمعين من الاولين والآخرين وعلى وصيك خير الوصيين صلى الله عليهما
واخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين
وامير المؤمنين ونور المستنيرين وسراج المتقين وعلى زوجته
ابنتك فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول ام الائمة
الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرتي عينيك
الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤ
منين والحسن والحسين عليهم السلام وجميع من حضر يسمعون ما يقول
الجام ويغضون ابصارهم من تلالؤ نوره ورسول الله صلى الله عليه
وآله يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كفه يا رسول الله ان
الله بعثني اليك والى اخيك علي والى ابنتك فاطمة والى الحسن
والحسين فردني يا رسول الله الى كف علي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله خذه يا ابا الحسن تحفة الله اليك فمد يده اليمنى فصار في بطن
راحته فقبله وشمه وقال مرحبا بلطف الله لرسوله واهل بيته واكثر من
حمد الله والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول الله قل لعلي
يردني الى فاطمة والحسن والحسين كما امرني الله عز وجل فقال رسول الله صلى

علیه وآله ثم یا علی فرده فی کف فاطمة وکف حبیبی الحسن والحسین فقام
امیر المؤمنین علیه السلام یحمل الجام ونوره یزید علی نور الشمس ورائحه
قد اذهلت العقول طیبا حتی دخل به علی فاطمة والحسن والحسین علیهم
السلام ورده فی ایدیهم فتحیوا به وقبلوه واکثروا من حمد الله وشکره والثناء
علیه ثم ردوه الی رسول الله صلی الله علیه وآله فلما صار فی کف رسول
الله صلی الله علیه وآله قام عمر علی قدمیه وقال ما بالک تستاثر بکل
ما اتاک من عند الله من تحفة وهدیة انت وعلی وفاطمة والحسن
والحسین فقال رسول الله صلی الله علیه وآله ویحک یا عمر ما اجراک
اما سمعت ما قال الجام حتی تسالنی ان اعطیک ما لیس لک فقال
یا رسول الله ائتذن لی باخذه واشتمامه وتقبیله قال له ویحک
یا عمر والله ما ذلک لک ولا لغیرک من الناس اجمعین غیرنا فقال
یا رسول الله اتاذن لی ان امسه بیدی فقال رسول الله صلی الله
علیه وآله ما اشد الحاحک قم فان نلته فاحمد رسول الله صلی الله علیه
حقا ولا جاء بالحق من عند الله فمد عمر یده نحو الجام فلم تصل الیه فانقلع
الجام وارتفع نحو الغمام وهو یقول هکذا یفعل المزور بالزائر فقال
رسول الله صلی الله علیه وآله یا عمر من اجراک علی الله ورسوله قم یا ابا الحسن
علی قدمیک وامدد یدک الی الغمام فخذ الجام فقل له ماذا امرک الله ان تؤدیه

فی الاصل جرائک

الینا

الینا فانسیته فقام امیر المؤمنین علیه السلام فمد یده الی الغمام فتلقاه الجام
فاخذه وقال له ان رسول الله صلی الله علیه وآله یقول لک ماذا امرک
الله ان تقوله فانستبر قال الجام نعم یا اخا رسول الله صلی الله علیه
وآله امرنی الله ان اقول لکم انی اوقفنی الله علی کل نفس مؤمن
ومؤمنة من شیعتکم وامرنی بحضور وفاته حتی لا یستوحش من
الموت فیانس بالنظر الیکم وان انزل علی صدره وان اکرمه
بروائح طیبتی فتقبض نفسه وهو لا یشعر فقال عمر لابی بکر یا لیت مضی
الجام بالحدیث الاول ولم یذکر شیئا فکان هذا من دلائله علیه
السلام ومن فضل الله علی رسوله وامیر المؤمنین علیهما السلام وعنه
عن ابی عبد الله الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال خرج امیر
المؤمنین علیه السلام ذات یوم فی بستان البرنی ومعه
اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب
فوضع بین ایدیهم فاکلوا فقال رشید الهجری یا امیر المؤمنین
ما اطیب هذا الرطب فقال یا رشید اما انک تصلب علی
جذعها قال رشید فکنت اختلف الیها طرفی النهار واسقیها
ومضی امیر المؤمنین علیه السلام فجئتها یوما وقد قطعت و
ذهب نصفها فقلت اقترب اجلی ثم جئت الیوم الاخر فاذا النصف

الثاني زرنوقا يسقي عليه الماء فقلت والله ما كذبني خليلي وجاء العريف
فقال اجب الامير فاتيته فلما وصلت القصر اذا انا بخشب ملقى وفيه
الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت
ولي انبتت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال هات من
كذب صاحبك فقلت والله ما كان يكذب ولقد اخبرني انك تقطع
يدي ورجلي ولساني قال اذن والله لاكذبه اقطعوا يديه ورجليه ودعوا لسانه

واتركوا ظ

واطرحوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس ويعظهم وهو يقول
ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة ولم يقبضوها فدخل رجل على
عبيد الله بن زياد لعنه الله قال بئس ما صنعت قطعت يديه و
رجليه وتركت لسانه وهو يحدث الناس بالعظايم قال ردوه وقد
بلغ باب داره فردوه فامر بقطع لسانه وصلبه فكان هذا من دلائله عليه
السلم حدثني جعفر بن يحيى عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن
عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن معمر عن ابي خالد عبد الله بن غالب
عن رشيد الهجري قال كنت انا وابو عبد الله سلمان وابو عبيد
الرحمن قيس بن ورقا وابو القسم مالك بن التيهان وسهل بن
حنيف بين يدي امير المؤمنين عليه السلم بالمدينة اذ دخلت عليه
ام الندا حبابة الوالبية وعلى راسها كور شبه المنسف وعليها

الشجار

اشبه رسابغة وهي متقلدة بمصحف وبيدها انا ملها سبحة من حصا
نواة فسلمت وبكت وقالت له يا امير المؤمنين من فقدك واسفاه
على غيبتك وواحسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك لا ينهوا انكك
ولا يرغب يا امير المؤمنين من الله فيه مشية وارادة وانني من امرك على
يقين وبيان وحقيقة واني لقيتك وانت تعلم ما اريد فمد يده عليه
السلم اليها فاخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها واخذ خاتمه
من يده وطبع به الحصاة وقال لها يا حبابة هذا كان مرادك مني فقالت
اي والله يا امير المؤمنين هذا اريد لما سمعناه من تفرق شيعتك و
اختلافهم من بعدك فاردت هذا البرهان ليكون معي ان عمرت بعدك
ويا ليتني واهلي وقومي لك الفداء فاذا وقعت الاشارة او شكلت
الشيعة فيمن يقوم مقامك اتيته بهذه الحصاة فاذا فعل فعلك بها
علمت انه الخلف بعدك وارجوا الا اوجل لذلك (ان اجل ذلك) قال لها بلى والله
يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى وكل ذا
اتيته استدعى الحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم فتعهدي علي بن موسى
ترين في نفسك برهانا عظيما منه وتختارين الموت فتموتين ويتولى
امرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وانا مبشرك بانك مع

المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي اذا اظهر الله امره فبكت
حبابة ثم قالت يا امير المؤمنين من اين لامتك الضعيفة اليقين القليلة
العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك ان اوتي هذه المنزلة التي
انا والله بما قلته لي منها موقنة كيقيني انك امير المؤمنين حقا لا سواك فادع لي
يا امير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله اليه لا اسلبه مني ولا افتتن فيه
ولا اضل عنه فدعا لها امير المؤمنين عليه السلام بذلك واصبحها خيرا قالت
حبابة لما قبض امير المؤمنين عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
في مسجد الكوفة اتيت مولاي الحسن عليه السلم فلما رآني قال لي اهلا و
سهلا يا حبابة هاتي الحصاة فمد يده كما مد امير المؤمنين عليه السلم يده واخذ
الحصاة وطبعها كما طبعها امير المؤمنين عليه السلم واخرج الخاتم بعينه فلما
مضى الحسن عليه السلم بالسم اتيت الحسين عليه السلم فلما رآني قال مرحبا
يا حبابة هاتي الحصاة فاخذها وختمها بذلك الخاتم فلما استشهد عليه
السلام سرت الى علي بن الحسين عليهما السلم وقد شك الناس فيه ومالت
الشيعة بالحجاز الى محمد بن الحنفية وصار الي جماعة فقالوا يا حبابة الله
الله فينا اقصدي علي بن الحسين عليهما السلم بالحصاة حتى يبين الحق
فصرت اليه فلما رآني رحب بي وقرب ومد يده وقال هات الحصاة
فاخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بتلك الحصاة الى محمد بن علي والى

والنص انالك

في الاصل كبا جمع

جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر والى علي بن موسى عليهم السلام فطبع
كما فعل امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين صلوات
الله عليهم اجمعين وعلت سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد
شعري وكنت مكثرة اليهم نظري صحيحة البصيرة والعقل والفهم والسمع
فلما صرت الى الرضا علي بن موسى عليهما السلام ورايت شخصه
الكريم ضحكت ضحكا بان شدة تبسمي فانكر بعض من بحضرته عليه السلم
ضحكي وقالوا قد خرفت يا حبابة وضعف عقلك فقال لهم مولاي
عليه السلم الم اقل لكم ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها ولكن جدي
امير المؤمنين عليه السلم اخبرها بانها عند لقائي اياها تكون مثبتها وانها
تكون مع المكرورات مع المهدي من ولدي فضحكت شوقا الى ذلك
وسرورا به وفرحا بقربها منه فقال القوم نستغفر الله يا سيدنا ما
علمنا هذا قال لها يا حبابة ما الذي قال لك جدي امير المؤمنين عليه
السلم انك ترين مني قالت قال والله انك تريني برهانا عظيما
فقال لها يا حبابة اما ترين بياض شعرك قالت قلت له بلى يا مولاي
قال فتحبين ان ترينه اسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبابك
فقلت بلى يا مولاي فقال لي يا حبابة ويجزئك ذلك او ازيدك
فقلت يا مولاي زدني من فضل الله عليك فقال ان تكون مع

البصر

من المؤمنات

سواد الشعر شابة فقلت بلى يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال واعظم
من ذلك ما حدثته في نفسك ما اعلم به الناس فقلت يا مولاي
اجعلني لفضلك اهلا فقد عاودت حقيقة ذلك بها شفقته فعدت والله
شابة غضة سوداء الشعر حالكة ثم دخلت خلوة في جانب الدار وفتشت
نفسي فوجدتني بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ثم قلت يا مولاي
النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في بهجة الدنيا قال يا حبابة ادخلي
امهات الاولاد وجهازك هناك مفرد روى الحسين بن حمدان قال
حدثني جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن زيد المدني قال كنت مع مولانا
الرضا عليه السلم حاضرا لامر حبابة وقد دخلت الى بعض امهات
الاولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها الى الله حتى شهدت
وفاتها الى الله رحمها الله فقال مولانا الرضا رحمك الله يا حبابة قلنا يا سيدنا
وقد قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جهازها الى الله حتى قبضت
وامر بتجهيزها فجهزت واخرجت فصلى عليها وصلينا معه وخرجت الشيعة
فصلوا عليها وحملت الى حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها
والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني عبد الله
الانصاري قال كنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلم في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال للجماعة ان

اجعلني في الاصل

سوداء

للناس

لنا سرا

لنا سرا اخفوا رحمكم الله فتغيرت وجوهنا وقلنا له هكذا كان يفعل بنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد كان يأتمننا على سره فما بالك انت
لما وليت امور المسلمين تسترت بثقات رسول الله صلى الله عليه
وآله فقلت لنا اسرارا لا يمكن ان نلقيها الى الناس فقمنا مغضبين وخلا
بامير المؤمنين عليه السلام مليا ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله جميعا فقلنا الله اكبر اترى ابن حنتمة رجع
عن غيه وطغيانه ورقى المنبر مع امير المؤمنين عليه السلام ليخلع نفسه و
يثبته له فراينا امير المؤمنين عليه السلم وقد مسح بيده على وجهه ورأينا عمر
يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صاح ملء صوته يا
سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر امير المؤمنين عليه السلم
ونزلا وهو ضاحك وامير المؤمنين عليه السلم يقول له يا عمر افعل
ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك ولا وفاء فقال له امهلني
يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر سارية وهذا الذي رأيته صحيح ام لا فقال
له امير المؤمنين عليه السلم ويحك اذا صح وورد اخباره عليك
بتصديق ما عاينت ورأيت وانهم قد سمعوا صوتك ولجئوا الى الجبل
كما رأيت هل انت مسلم ما ضمنت قال لا يا ابا الحسن ولكني اضيف
هذا الى ما رأيت منك ومن رسول الله صلى الله عليه وآله فافعل ما شئت

فتغيرت ط

فقال للناس في الاصل

ليخلي في الاصل

ملؤ

وتختار فقال امير المؤمنين عليه السّلم يا عمر انّ الذّى تقول انت
وحزبك الضّالّون انّه سحر وكهانة ليس منهما فقال له عمر يا ابا الحسن
ذلك قول من مضى والامر فينا فى هذا الوقت ونحن اولى بتصديقكم
فى افعالكم وما نراه الّا من عجايبكم الّا انّ الملك عقيم فخرج امير
المؤمنين عليه السّلم فلقيناه فقلنا له يا امير المؤمنين ما هذه الاية
العظيمة وهذا الخطاب الّذى سمعناه فقال قد علمتم اوّله فقلنا
ما علمناه يا امير المؤمنين ولا نعلمه الّا منك قال انّ هذا ابن الخطاب
قال لى انّه حزين القلب باكى العين على جيوشه الّذى فى فتوح
الجبل فى نواحى نهاوند فانّه يحبّ ان يعلم صحّة اخبارهم وكيف
هم مع ما دفعوا اليهم من كثرة جيوش الجبل وانّ عمرو بن معدى كرب
قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه وانخل بقتل عمرو فقلت له ويحك يا عمر
تزعم انّك الخليفة فى الارض والقايم مقام رسول الله صلّى الله عليه وآله
وانت لا تعلم وراءك وتحت قدمك والامام يرى الارض ومن
فيها ولا يخفى عليه من اعمالهم شئ قال يا ابا الحسن فانت بهذه الصورة فاىّ
شئ خبر سارية السّاعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت
له يا بن الخطاب ان قلت لك لم تصدّقنى ولكنّى اريك جيشك و
اصحابك وسارية وقد كمن لهم جيش الجبل فى وادى قفر بعيد الاقطار
مبغوثا

قف

كثير

كثير الاشجار فانّ ~~لهم جيش الجبل~~ سار جيشك اليهم يسيرا احاطوا به فقتل
اوّل جيشك وآخره فقال لى يا ابا الحسن ما لهم من ملجأ منهم ولا مخرج
من ذلك الوادى فقلت بلى لو لحقوا الى الجبل الذى الى الوادى لسلموا
وملكوا جيش الجبل فقلق واخذ بيدى وقال الله الله يا ابا الحسن فى جيوش
المسلمين امّا ان تريتهم كما ذكرت او تحذّرهم ان قدرت ولك
ما شئت او لو خلع نفسى من هذا الامر ورددته عليك فاخذت عليه عهد
الله وميثاقه ان رقيت به المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه فى
الوادى وانّه يصيح اليهم فيسمعون منه ويلجئون الى الجبل فيسلمون و
يظفرون فيه ان يخلع نفسه ويسلّم حقّى الىّ فقلت له قم يا شقىّ فوالله
ما وفيت بهذا العهد والميثاق فى جميع المواطن فقال لى بلى والله فقلت
له ستعلم انّك من الكاذبين ورقيت المنبر ودعوت بدعوات سالت
الله ان يريه ما قلت له ومسحت يدى على عينيه وكشفت عنه غطاءه ونظر
الى سارية وسارية الجيش وجيش الجبل وما بقى الّا الهزيمة لجيشه
وقلت صح يا عمر ان شئت فقال واسمع قلت له تسمع وينادى
صوتك اليهم فصاح الصيحة التى سمعتموها يا سارية الجبل الجبل
وسمعوا صوته ولجئوا الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رأيتموه و
خاطبته وخاطبنى بما قد سمعتم قال جابر فآمنّا وصدّقنا وشكّ آخرون الى

فى الاصل تريتهم

ان ورد ابرهه يد بحكاية ما حكاه امير المؤمنين عليه السلام ورآه عمرو
نادى باعلى صوته فكان اكثر العوام المتمردين وابن الخطاب جعلوا
هذا الحديث له منقبة وانه ما كان الا مثلنا فهذا كان من دلايله عليه
السلام روى الحسين بن حمدان باسناده قال ولدت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خمس سنين من نزول الوحي
ومن بناء البيت الحرام بمكة الذي كان خرب منه ابرهة الجبار
ملك الحبشة وهو الجلندي بن كركر صاحب الفيل وكان تخريبه بعد
طسم وجديس وجرهم وترحيلهم من مكة وبناء بني قريش ما كان خرب
فلما ورد ابرهة لهدم البيت وتخريبه اغار على اموال قريش ومن بني
هاشم فاستاقها فصار اليه عبد المطلب فاستوذن له عليه فلما
صار اليه ارتاع منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه فقال لمن حوله من
هذا الرجل العظيم الشان قالوا هذا رشيد قريش وافضل بني هاشم
واشرف العرب نسبا وحسبا وهو صاحب هذا البيت قال اسالوه
فيما جاءنا فسالوا عبد المطلب فقال جئته اسأله رد ما اخذه واستباحه
من اموالنا ونعمنا فعجب من ذلك ابرهة فقال لاصحابه ويحكم اتزعمون انه
صاحب هذا البيت وجاء له ويراني قد قصدت لهدمه ولا يسألني
الصفح عنه ويسألني رد ما لهم ما اقول فيه كما قلتم فاعيدوا قولي هذا عليه

فاعادوا

فاعادوا على عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب قولوا له اردد علينا
اموالنا فان لهذه الكعبة ربا يمنعك منها فقال ردوا عليه حتى ننظر كيف
يمنع رب هذه الكعبة منها وامر بالفيلة فجمعت وقال لسايسيها احملوا
على هذا البيت واجعلوه سحيقا فلما اجمعوا الفيلة واحملوها وقفت
الفيلة لا تدخل الحرم ثم دعا بفيلة وحملها على هذا البيت فلم تدخل الحرم
ولم يزالوا به من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر يريدونه
على دخول الحرم فلم تدخل فاذا ارادوا الى خارج الحرم مرغتهم كل من يلقاه
فلما اسفر الصبح وعلا ارسل الله عليهم طيرا ابابيل فكانوا كما قال الله
عز وجل ذكره وتوفيت فاطمة عليها السلام ولها ثمانية وعشرون سنة
وشهران وخمسة وعشر يوما واقامت مع ابيها رسول الله صلى
الله عليه وآله بمكة ثمان سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فاقامت
بها عشر سنين وعاشت بعده خمسة وثمانين يوما اسمها عليها السلام
فاطمة وفاطر وهو ترخيم وكنيتها عليها السلام ام الحسن وام الحسين
وام المحسن وام الائمة وام ابيها والقابها الزهراء والبتول والحصان
والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت الحسن ولها
احدى عشر سنة ولم تكن تحيض كما تحيض النساء وكان حملها روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما عرج بي الى ربي ارايت كلق

ما في الملكوت ودخلت الجنة فنا وان كل ما فيهما من شيء حتى ثمارها
واخذ حبيبي جبرائيل عليه السلم تفاحة من تفاح الجنة فقال لي يا رسول
الله صلى الله يقرئك السلام ويقول لك كل هذه التفاحة فان من
مائها اخلق تفاحة الدنيا والآخرة وهي فاطمة ابنتك ورايت النار
ومن فيها وهبطت الى الدنيا فواقعت خديجة فحملت بفاطمة وصدق
هذا الخبر في التفاحة قول عايشة وقد دخلت عليها نسوة من العراقيات
قيات وعندها نسوة من الشاميات فقلن لها يا عايشة جئناك
لنسالك عن علي عليه السلم وخروجك عليه على ضلال كان له
فاستحللت قتاله ام على حق فبغيت عليه فقالت عايشة ويحكن
يا عراقيات لقد سالتني عن الداهية الدهياء والطاخية العمياء ان
عليا كان لله نصورا وللدين ناقدا قويما بالحجة وخليفة النبوة واديب
الملائكة وربيع الوحي يسمعه بكرة وعشيا ويعيه في اذن واعية وحجة
الله على خلقه والباب بينهم وبينه وما عسيت ان اقول في حسن ود
قد اشتبكت رحمه برسول الله صلى الله عليه وآله اشتباك الا
الاصابع المتشابكة بالانفصال المتحايكة فصارا كنفس واحدة واودعت
حسين فما يفارق جسمها جسما اخر رسول الله صلى الله عليه واله وابو نقابه حبته
وخليل قرة عينيه التي كانت احب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء

التي افرغت من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله صلى الله
عليه وآله ولحقت اكرم منتج فهي وابناها كبعض فضله الا ان
عليا له عليهم فضل ومنزلة عند الله ورسوله علي والله ستمكن مسلمات
وحباكن مومنات وهو لكن سبيلا وجعل لكن الارض منهلا
وذللها لكن ذللا فقالت الشاميات فما بال علي يا ام المومنين
نلعنه على منابر الشام قالت ويلكن يا شاميات ان معوية
اجتلب بجه الى حربكن وبعمايه الى عمايكن والله لولا انني اكره لا
لامرت بنيكن اخرجن عني يا نار يات ان فاطمة عليها السلم هي
التي غمضت عينيها وحنطت نفسها ومدت عليها الملاء وقالت
يا اسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري الدار فاذا رايت سجفا اخضر
من سندس الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني انت وزينب
وام كلثوم فاجعلنني من وراء السجف وجعلتها خلفها من وراءه فغسلت
وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزل جبرائيل عليه السلام من الجنة في
ثلث صرر قال يا رسول الله الله يقرا عليك السلام ويقول لك هذا
حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي مقسوم ثلاث وان
اكفانها وماءها واوانيها من الجنة وانها اكرم على الله من ان يتولى
ذلك منها احد غيرها فماتت عليها السلم بعد غسلها وتكفينها وحنوطها

احسب في الاصل

وخلو بيني وبين نفسي فلما توفيت عليها السلم وظهر السجف صح

لانها طاهرة لا دنس فيها وانه لم يكن يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين
وام كلثوم وزينب وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤ
منين عليه السلام اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها
ولم يعلم بها احد ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس
لانها عليها السلام اوصت بذلك وقالت لا تصل علي امة نقضت
عهد الله وعهد ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين عليه السلام
وظلموني حقي واخذوا ارثي وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي ابي بملك فدك
وكذبوا والله شهودي وهم جبرائيل وميكائيل وامير المؤمنين عليه السلام و
ام ايمن فطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين عليه السلام يحملني و
معي الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم اذكرهم بالله ورسوله
لا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون
عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى دارنا قنفذ ومعه عمر وخالد بن الوليد
ليخرجوا ابن عمي عليا الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا
يخرج اليهم مشتغلا بوصاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبنا وبا
زواجه وتاليف القرآن وقضاء ثمانين الف درهم وصاه بقضائها
عنه عليه السلام عداة وديننا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا واتوا بالنار
ليحرقوه ويحرقونا فاخذت بعضادة الباب وناشدتهم بالله و

[هامش: تراثي ظ]
[هامش: وبناته وازواجه]

وبابي

وبابي عليه السلام ان يكفوا عنا وينصرفوا فاخذ عمر السوط من قنفذ
من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي
حتى صار كالدملج وركل الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت
لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني
المخاض فاسقطت محسنا قتيلا بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد
تبرأ الله ورسوله منهم وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين عليه
السلام بوصيتها ولم يعلم بها احدا واصبح في البقيع ليلة دفنت
فاطمة عليها السلام اربعون قبرا جديدا ثم ان المسلمين لما
علموا بوفاة فاطمة عليها السلام ودفنها جاؤا الى امير المؤمنين عليه
السلام يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله امرت
بتجهيزها وحفر تربتها فقال امير المؤمنين عليه السلام قد وريت ولحقت
بابيها صلى الله عليه وآله فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت
بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا نصلي
عليها ان هذا الشيء عجيب عظيم فقال عليه السلام حسبكم ما جنيتم على
الله وعلى رسوله في اهل بيته ولم اكن والله لاغضبها في وصيتها التي
اوصت بها في الا يصلي عليها احد منكم وما بعد العهد فاعذر فيقص
القوم آثارهم وقالوا لابد لنا من الصلاة على بنت رسول الله صلى

[هامش: في الاصل جددا]
[هامش: لاعصيتها]

الله عليه وآله ومضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرًا
جديدا فاشتبه عليهم قبرها عليها السلم بين تلك القبور فضجّ الناس
ولام بعضهم بعضا وقالوا لم تحضروا وفاة بنت نبيّكم ولا الصلوة
عليها ولا تعرفوا قبرها فتزورونه فقال ابو بكر هاتوا من ثقاة المسلمين
من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلّي عليها ونزورها فبلغ ذلك
امير المؤمنين عليه السلم فخرج من داره مغضبا وقد احمرّ وجهه وقامت
عيناه ودرّت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الّا في
يوم كريهة يتوكّأ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسبق الى
الناس النذير فقال لهم هذا عليّ كما تردون يقسم بالله لئن بحث
من هذا القبر حجر واحد لاضعنّ السيف على هامة الامة فولّى القوم
هاربين قطعا قطعا ثم قالت ولدت فاطمة عليها السلام من امير
المؤمنين عليه السلم الحسن والحسين والمحسن سقطا وزينب وام كلثوم
وكان اسمها آمنة وولدت الحسن والحسين من فخذها الايمن و
زينب وام كلثوم من فخذها الايسر ومثله روي عن وهب بن
منبه ان مريم ولدت المسيح بن مريم عليهما السلام من فخذها
الايمن وان النفخة كانت من جنبها والكلمة كانت على قلبها و
في تفسير جابر عن الباقر عليه السلم ان في قول الله عزّ وجلّ فنفخنا

فرجها

بحثوا من هذا القبر حجرا واحدا

وروي انه

في

فرجها فنفخنا فيه من روحنا انما كانت النفخة في جنبها والكلمة
على قلبها وصحّ انّ النفخة في آدم عليه السلم لم تكن في فرجه
وانما كانت في فيه تمّ الجزء الاول في معجزات سيّدنا رسول الله صلّى الله
عليه وآله ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

الباب الاول من الجزء الثاني من كتاب الهداية في معجزات الحسن عليه السلم

واولاده القسم والحسين وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
وعقيل والحسن وبشر واما البنات ام الحسن فقط ومشهده بالبقيع بالمدينة
وتوفي بالسم في سنة خمسين من اول الهجرة وكان سبب وفاته على يد
زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لانه بذل لها معوية على ذلك
عشرة الاف دينار واقطعها عشرة ضياع من سورا من سواد الكوفة فلما حضرت
الحسن عليه السلم الوفاة قال لاخيه الحسين عليه السلم ان جعدة لعنها الله ولعن
اباها وجدها فان اباها خالف امير المؤمنين عليه السلم وقعد عنه بالكوفة بعد
الرجوع من صفين مغاليا متحرفا مخالفا لطاعته بعد ان خلعه بالكوفة من

الاماتة ولا يجتمع معه في جماعة ولا لاحد من شيعته ولا يصلي عليهم منذ سمع
امير المؤمنين عليه السلام على منبره وهو يقول في خطبته ويح الفراخ فراخ
ال محمد وريحانتيه وقرة عينيه ابني هذا الحسين من ابنك الذي من صلبك
وهو مع ذلك متمرد جبار يملك بعد ابيه فقام اليه صخر الاحنف بن قيس
التيمي فقال له يا امير المؤمنين عليه السلام ما اسمه قال نعم يزيد بن
معوية ويؤمر على قتل الحسين عليه السلام عبيد الله بن زياد وعلى الجيش
الت… على ابني من الكوفة فيكون وقعتهم بنهر كربلا في غربي الفرات
فكأني انظر مناخ ركابهم وحط رحالهم وقتلهم في جيوشهم ودمائهم ولحومهم
مهم وسبي اولادي وذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وحملهم على
شرس الاقتاب وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال
فقام الاشعث بن قيس على قدميه فقال ما ادعى رسول الله صلى الله
عليه وآله ما تدعيه من العلم من اين لك هذا فقال له امير المؤمنين عليه
السلام ويلك يا عين النار ابنك محمد والله من قوادهم اي والله
وشمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وعمرو بن حريث فاسرع الاشعث في قطع الكلام وقال يا ابن ابي طالب
فهمني ما تقول حتى اجيبك عنه فقال ويلك هو ما سمعت يا اشعث
فقال يا ابن ابي طالب ما سوى كلامك عندي تمرتين وولى الناس على

واحاطة جيوش اهل الكوفة
بهم وانفاد سيوفهم ورماحهم
صح

اقداهم وبدوا اعينهم الى امير المؤمنين عليه السلام ليأذن لهم في
قتله فقال لهم عليه السلام مهلا رحمكم الله والله اني لاقدر على هلاكه منكم ولابد
من ان تحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى الاشعث لعنه الله فتشاغل
في بنيان حيلته بالكوفة وبنى في داره صومعة عالية فكان اذا ارتفعت
اصوات مؤذني امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة صعد الاشعث
بن قيس الى صومعته فنادى نحو المسجد يريد امير المؤمنين عليه السلام
يا رجل وهو يعني انك ساحر كذاب فاجتاز امير المؤمنين عليه السلام
في جماعة من اصحابه بمحلة الاشعث بن قيس لعنه الله وهو على ذروة
بنيانه فلما بصر بامير المؤمنين عليه السلام اعرض بوجهه عنه فقال له ويلك
يا اشعث حسبك ما اعد الله لك من عنق النار فقال له اصحابه يا امير
المؤمنين ما معنى عنق النار قال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل
عليه عنق من نار ممدودة حتى تصل اليه وعشيرته ينظرون اليه فتبتلعه
فاذا اخرجت به عنق من نار لم يجدوه في مضجعه فيأخذون عليهم ابوابهم
ويكتمون امرهم ويقولون لا تقربوا ما رأيتم فيشمت بكم علي بن ابي
طالب فقالوا يا امير المؤمنين وما تصنع به عنق النار بعد ذلك قال
امير المؤمنين عليه السلام يكون حيا معذبا الى ان توردوه النار
في الآخرة فقالوا يا امير المؤمنين وكيف عجلت له النار في الدنيا فقال

عليه السلام لانه كان لا يخاف الله ويخاف احمد النار فعذبه الله بالذي
كان يخاف منه فقالوا يا امير المؤمنين واني تكون عنق النار هذه قال
في هذه الدنيا والاشعث فيها توردة على كل مؤمن حتى تقذفه بين يدي
فيراه بصورته ويدعوه الاشعث ويستجير به ويقول ايها العبد الصالح
ادع لي ربك يخرجني من هذه النار التي جعلها عذابي في الدنيا ويعذبني
بها في الآخرة ببغضي علي بن ابي طالب وشكي في محمد عليه السلم فيقول
له المؤمن لا اوجعك الله تعالى لي منها لا في الدنيا ولا في الاخرة اي و
الله وتقذفه وعشيرته واهله ممن شك ان عنق النار اخذته حتى يجا
ينلجيهم ويناجونه ويقولون له قل لنا بما صرت معذبا بهذه النار فيقول
لهم بشكي في محمد وبغضي لعلي بن ابي طالب وكراهتي لبيعته وخلافي
عليه وخلعي بيعته ومبايعتي لغضب دونه فيلعنونه ويتبرؤن منه
ويقولون له ما نحب ان نصير الى ما صرت اليه فاذا مت يا اخي
فغسلني وحنطني وكفني وصل علي واحملني الى جدي رسول الله صلى
الله عليه واله حتى تلحدني الى جنبه فان منعت من ذلك فبحق
جدك رسول الله صلى الله عليه واله وابيك امير المؤمنين عليه السلم
وامك فاطمة الزهرا صلى الله عليها وبحقي ان تخاصمت في احد اولا
فانتبه فحسبك ما قال لك في قتال جيش يزيد بكربلا في عزبي الفوات

(ابن ظ — مؤمن ظ)

(في الاصل الا ببغضي)

اردد

اردد نعشي من فورك الى بقيع الغرقد فادفني فيه واعلم انك اذا
حملتني الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله يدعو امروان طريد
جدك وابن طريده كعوة ويركب وبغلته ويصير الى عايشة مسرعا فيقول
لها يا ام المؤمنين تتركين الحسين ان يدفن اخاه الحسن مع محمد ليدفن قرب
ابيك وعمر الى يوم القيامة فتقول واني لي بهم وقد سبقوني فيقول
لها هذا بغلي فاركبيه والحقي بالقوم فامنعيهم من الدخول اليه ولو جزت
ناصيتك وتنزل عن بغلته وتركب عايشة وتسرع اليكم وتلحق نعشي
وقد وصل الى حرم قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله وترمي
نفسها بينكم وبين القبر وتقول والله لا يدفن الحسن ها هنا والا
يجز هذه وتاخذ ناصيتها بيدها فاذا فعلت ذلك فاردني الى البقيع
بقيع الغرقد وادفني الى جانب قبر ابراهيم ابن جدك صلى الله عليه و
اله فلما توفي الحسن عليه السلم اخذ الحسين عليه السلم في جهازه وصلى
عليه وصار الى قبر جده عليه السلم فوافى مروان مسرعا على بغلة الى عايشة
وقال لها ما حكاه الحسن للحسين عليهما السلم وقالت له مثله ونزل
مروان عن البغلة وركبتها و لحقت بالقوم وقد وصلوا الى
حرم النبي صلى الله عليه واله ورمت بنفسها عن البغلة واخذت جز
ناصيتها ووقفت بينهم وبين القبر وقالت والله ما دفن الحسن مع جده

(في الاصل ولا يجز)

او تجز بهذه فارا وبنو هاشم الكلام فقال الحسين عليه السلام الله الله لا تضيعوا
وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي لئن منعت من دفنه مع
جده رسول الله صلى الله عليه وآله لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه في البقيع
فعدلوا به فدفنوه فيه فقال عبد الله بن عباس كم لنا منك يا حميرا يوما
على جمل ويوما على بغل فقالت يا بن عباس ليس تنالي لعلي بعجب
وقد رويتم ان صفيرا ابنت شعيب النبي عليه السلام زوجة موسى
كليم الله ع قاتلت بعده وصيه يوشع بن نون على زرافة فقال لها ابن
عباس لك لك هي صفرا بنت شعيب وانت يا حميرا البنت عتيق
قالت ايها عنك يا ابن عباس يا ديناه والمعاد لا تقول به فقال لها
ابن عباس كذلك والله انت ومن انت منه وحزبكم القائلون فكان
هذا من دلائله عليه السلام حدثني جعفر بن احمد القصير البصري عن محمد بن
عبد الله بن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ان اعرابيا بدويا خرج من
قومه حاجا محرما فورد على ادحي نعام فيه بيض فاخذه واشتواه واكل
منه وذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة فقال اعرابي
اين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقد جنيت جناية عظيمة فارشد
الى ابي بكر فارشد عليه الاعرابي وعنده ملاء من قريش فيهم عمر

بن الخطاب

بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن
شعبة فلم فسلم الاعرابي عليهم فقال يا قوم اين خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال له افتني فقال له يا اعرابي قل قال اني خرجت من
قومي حاجا محرما فاتيت على ادحي فيه بيض نعام فاخذته فشويته واكلته
فماذا لي من الحج وما علي فيه احلال ام حرم علي من الصيد ام حرام فاقبل ابو
بكر على من حوله وقال حواري رسول الله صلى الله عليه وآله اجيبوا الاعرا بي
قال له الزبير من دون الجماعة انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
فانت احق باجابته فقال يا زبير حب بني هاشم في صدرك قال
وكيف وامي صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال الاعرابي ذهبت فتياي وتنازع القوم فيما لا جواب فيه
وصاح يا اصحاب رسول الله استرجع بعد محمد دينه فرجع عنه فسكت
القوم فقال له الزبير يا اعرابي ما اصنع قال اني اختيار من يفتيه قوما
ويسخط اخرين قال الاعرابي وقد ذهب الحق وصرتم تكرهونه قال
عمر الى كم تعطيل الخطاب يا بن العوام قوموا بنا والاعرابي الى علي
فلا نسمع جواب هذه المسئلة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي معهم
حتى صاروا الى امير المؤمنين عليه السلام فاستخرجوه من بيته وقالوا

في الاصل
فاسكت
ما في القوم الا من يجهل ما جهلت
قال الاعرابي صح

يا اعرابي اقصص قصتك على ابي الحسن فقال الاعرابي فلم الى غير خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا ويحك يا اعرابي خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته عليهم وقاضي دينه و
منجز عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي اشرتم اليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة فقالوا
يا اعرابي سل عما بدا لك ودع ما ليس من شأنك قال الاعرابي يا ابا
الحسن يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله اني خرجت من قومي محرما
فقال له امير المؤمنين عليه السلام تريد الحج فوردت على رحى وفيه بيض نعام
فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال له واتيت
تسأل عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فارشدت الى مجلس
ابي بكر وعمر وابديت بمسألتك فاختصم القوم ولم يكن منهم من يجيبك
عن مسألتك فقال نعم يا مولاي فقال له يا اعرابي الصبي الذي بين
يديه مؤدبه صاحب الذوابة ابني الحسن فاسأله فانه يفتيك
قال الاعرابي انا لله وانا اليه راجعون مات دين محمد صلى الله
عليه وآله بعد موته وتنازع القوم فارتدوا فقال له امير المؤمنين
عليه السلام حاش الله ما مات دين محمد صلى الله عليه وآله ولا
يموت قال الاعرابي افمن الحق ان اسأل خليفة رسول الله صلى

الله

ترشدوني

خ الاصل

الله عليه وآله وحواريه واصحابه فلا يفتوني ويحيلون عليك فلا
تجيبني وتامرني ان اسأل صبيا بين يدي المعلم ولعله لا يفصل بين
الخير والشر فقال له يا اعرابي لا تقف ما ليس لك به علم فسل الصبي
فانه ينبئك قال الاعرابي الى الحسن عليه السلام وقلمه في يده يخط
في صحيفة خطا ويقول مؤدبه احسنت احسنت احسن الله اليك
يا حسن قال الاعرابي يا مؤدب يحسن الصبي فتعجب من احسانه و
ما اسمعك تقول له شيئا حتى كانه مؤدبك فضحك القوم من الا
الاعرابي وصاحوا به سل ويحك يا اعرابي واوجز قال الاعرابي فديتك
يا حسن اني خرجت من قومي حاجا محرما فوردت على رحى فيه بيض
نعام فشويته واكلته عامدا وناسيا قال له الحسن عليه السلام
زدت في القول يا اعرابي قولك عامدا لم يكن هذا من مسألتك
هذا عبث قال الاعرابي صدقت ما كنت الا ناسيا فقال له الحسن
عليه السلام وهو يخط في صحيفته يا اعرابي خذ بعدد البيض نوقا
فاحمل عليها فنيقا فما نتجت من قابل فاجعله هديا بالغ الكعبة فانه
كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن من الابل ما يزلقن فقال
الحسن عليه السلام يا اعرابي وان من البيض ما يمرقن فقال الاعرابي
انت صبي محدق محدق في علم الله مغرق ولو جاز ان يكون ما اقول لقلته

فالتفت

خ الاصل اليه

انك خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال الحسن عليه السّلام
يا اعرابي انا الخلف من رسول الله صلّى الله عليه وآله وابي امير المؤمنين
الخليفة فقال الاعرابي وابو بكر ماذا فقال الحسن عليه السّلم سلهم يا اعرابي
فكبّر القوم وابجواحتّى سمعوا من الحسن عليه السّلم فقال امير المؤمنين
عليه السّلام الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني الحسن هذا ما جعل في
داود وسليمان اذ يقول الله عزّ وجلّ من قايل ففهّمناها سليمان
فكان هذا من دلايله عليه السّلام حدّثني الحسن بن علي عن الحسين بن
محمد بن فرقد عن ابي الحسين العبدي عن ابي هرون المكفوف عن
الحرث الاعور الهمداني قال لمّا مضى امير المؤمنين عليه السّلام جاء
النّاس الى الحسن بن علي عليهما السّلام فقالوا يا بن رسول الله
نحن السّامعون المطيعون لك امرنا بامرك قال كذبتم والله ما
وفيتم لمن كان خيرا منّي امير المؤمنين عليه السّلم فكيف توفون
لي وكيف اطمانّ اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني
وبينكم المعسكر بالمداين فوافوني هناك فركب وركب معه من اراد
الخروج وتخلّف عنه كثير لم يوفوا بما قالوا وغرّوه كما غرّوا اباه عليهما
السّلام قبله فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها النّاس
قد غررتموني كما غررتم ابي امير المؤمنين عليه السّلا فلا جزاكم الله عن رسوله

خيرا مع ايّ امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين بن اللعين
عبيد الله الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم الآخر ولا اظهر الا
الاسلام هو ولا بنو امية قاطبة الا خوف السيف ولو لم يبق من بني
امية الا عجوز ادردا لابتغت لدين الله الاعوجاج هكذا قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله ثم وجّه قايدا في اربعة الف فارس وكان من كندة وامره
ان يعسكر بالانبار ولا يحدث حدثا حتى ياتيه امره فلمّا توجّه الى الانبار
ونزل بها وعلم بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولا و
كتب اليه معوية انك ان اقبلت اليّ وليتك بعض اكوار الشام
والجزيرة غير منفوس عليك وحمل اليه خمسماية الف درهم فقبضها
الكندي لعنه الله من الرسول وانقلب على الحسن عليه السّلم ومضى
الى معوية لعنهم الله فقام الحسن عليه السّلم وصعد خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها النّاس انّ صاحبي بعث اليه
معوية بخمسماية الف درهم ووعده ومنّاه وولاه بعض كور الشام
والجزيرة غير منفوس عليه وقد توجّه اليه وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم من
بعد امره انه لا وفاء لكم ولا خير عندكم انتم عبيد الدنيا واني موجّه آخر
مكانه واني لاعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يرقب
الله فيّ فبعث رجلا من مراد في اربعة الاف فارس وتقدم اليه فحلف

فبايع الحسن عليه السلام الناس بالخلافة

ايها الناس عندنا

احدا ١٢

بالانبار لايقوم لها الجبال انه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه وحلف الحسن
عليه السلم انه سيفعل ويغدر فلما توجه وصار الى الانبار ونزل بها و
علم بذلك معوية لعنه الله فبعث اليه رسولا وكتب اليه بمثل ما كتب
الى صاحبه وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه ان يوليه اى ولاية
احب من كور الشام والجزيرة وانقلب على الحسن عليه السلم واخذ
طريقه الى معوية لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذه عليه من
العهد والميثاق وبلغ الحسن عليه السلم ما فعله المرادى فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد اخبرتكم غير مرة لا تو
توفون بعهدى وانكم غدرتم وهذا صاحبكم المرادى قد غدر بى و
صار الى معوية لعنه الله وكتب معوية الى الحسن بن على بن ابى
طالب عليهما السلام يا بن عمى الله الله فيما بينى وبينك ان تقطع
الرحم فان الناس قد غدروا بك وبابيك وبالله استعين
ثم الحسن عليه السلم كتاب معوية فقالوا يا بن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الرجلين غدرا بك وغراك من انفسهما فانا لك
ناصحون متابعون غير غادرين فقال الحسن عليه السلم والله
لا غدرن هذه المرة بينى وبينكم ثم ان الحسن عليه السلم اخذ طريقه
الى النخيلة فعسكر بها عشرة ايام فما وافاه الا عشرة الف رجل او

في الاصل
لاتغون

اربعة

اربعة عشر الف رجل الشك منى الحسين بن فرقد فانصرف الى
الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجبا من قوم
لا حياء لهم ولا دين يغدرون مرة بعد مرة اما والله لو وجدت على ابن هند
اعوانا ما وضعت يدى فى يده ابدا ولا سلمت الخلافة اليه وانها محرمة عليهم
[illegible] فاذا ابيتم الا ما ارى من غدركم ودفعا لكم فانى واضع يدى
فى يده وايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بنى امية وانى لاعلم انى عنده
آنس منكم وتالله ليسومنكم بنو امية سوء العذاب حتى تتمنوا ان
عليكم حبشيا اجدع لا معوية فاف لكم ورحا يا عبيد الدنيا وابناء الطمع
ثم كتب الى معوية انى تاركها وتالله لو وجدت عليك اعوانا صابرين
عارفين بحقى غير منكرين ما سلمت لك هذا الامر ولا اعطيتك هذا
الامر الذى انت طالبه ابدا ان الله قد علم وعلمت يا معوية وساير
المسلمين ان هذا الامر لى دونك وقد سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الخلافة لى ولاخى الحسين وانها محرمة عليك وعلى قومك
سماعك وسماع قومك من المسلمين من الصادق الامين المودى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف الى الكوفة فاقام بها عاتبا
على اهلها موبخا لهم حتى دخل عليه حجر بن عدى الطائى فقال بالله يا امير المو
المومنين ليسعك ترك معاوية فغضب غضبا شديدا حتى احمرت عيناه

في الاصل
فسادا

ودرّت اوداجه وسكبت دموعه فقال ويحك يا حجر تسمّيني بامرة المؤمنين
وما جعلها لي ولا لاخي ولا لاحد ممن مضى ولا لاحد ممن ياتي الا لامير المؤمنين
وحده خاصة اوما سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابي
ان الله اسماك بامرة المؤمنين ولا يشرك معك في هذا الاسم احدا
فما يتسمى به غيرك الا وهو مأفون في عقله ومأفون في ذاته فانصرف
عنه وهو يستغفر الله فلبث اياما ثم عاد عليه فقال السلام عليك يا مذلّ
المؤمنين فضحك في وجهه وقال له والله يا حجر ان هذه الكلمة لاسهل على
واسر الى قلبي من كلمتك الاولى فاشتهيك اتريد ان تقول خيل معوية
قد انشئت على الانبار وشنّعتها واني في مائة الف رجل من شيعتنا
في هذين المصرين الكوفة والبصرة فقال له حجر يا مولاي ما اردت ان
اقول الا ما ذكرته وقلته فقال والله يا حجر لو اني في الفي رجل من لا والله
الا في مائتي رجل لا والله الا سبعة نفر لما وسعني القعود ولقد علمتم
ان امير المؤمنين عليه السلم قد دخل عليه ثقاته بويع ابو بكر فقالوا له
مثل ما قلت لي فقال لهم مثل ما قلت لك فقام سلمان والمقداد و
عمار وحذيفة بن اليمان وخزيمة وابو الهيثم مالك بن التيهان فقالوا
له يا امير المؤمنين نحن شيعة لك ومن وراءنا شيعة لك يصدقون
الله في طاعتك فقال لهم حسبي بكم فقالوا ما تامرنا قال فاذا كان غدا

مأفون

حين ثم

فاحلقوا

فاحلقوا رؤسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكروا الي فاني
اقوم بامر الله ولا يسعني القعود عنه فلما كان من الغد بكر اليه سلمان والمقداد
وابو ذر وقد حلقوا رؤسهم واشهروا سيوفهم وضعوها على عواتقهم ومعهم عمار
قد حلق نصف راسه وشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه نظر اليهم ثم
قال يا ابا اليقظان من يشتري نفسه لله على نصرة دينه يتقي ويخاف قال
يا امير المؤمنين خشيت وثوبهم علي وسفكهم دمي فقال اغمدوا سيوفكم
فوالله لو تم عددكم سبعا لما وسعني القعود والله يا حجر اني لعلى ما كان
عليه ابي امير المؤمنين عليه السلم لو اطعتموني فخرج حجر واجتمع اليه وجوه
قبائل اهل الكوفة فقالوا له انا قد امتحنا اهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين
مطيعين زهاء ثلثين الف رجل فقم بنا يا سيدنا الى ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى نبايعه بيعة مجددة ونخرج بين يديه ولا ندع ابن
هند ان يعبر علينا وقوائم سيوفنا في ايدينا فجاؤا الى ابي محمد الحسن
عليه السلام فخاطبوه بما يطول فقال لهم والله ما تريدون الا ايقاع
الحيلة حتى تخرجون معوية مني ولئن خرجت معكم ثانية حتى ابرز من هذا
الحصن ليرغبنكم معوية وليدسّن عليكم رجلا يرغبه في المال الكثير ويسأله
اغتيالي بطعنة او ضربة وهي طعنة ولا ضربة بجوابها ولا يصل الى مال معوية فقالوا
له باجمعهم تالله يا ابن رسول الله صلى الله لا تطعن ونخرج معنا تقتلن انفسنا

دونك ظ

وقد بيناك وما بينا فقال ابرزوا الى المداين حتى تنظروا وتنظرون فبرزوا
وساروا حتى ورد المداين فعسكر بها في ليلة مقمرة بعد كتاب معوية فقد كاتب
زيد بن سنان البجلي ابن اخي جرير بن عبد الله البجلي وبذل له مالا
على اغتيال الحسن عليه السلم فخاف على نفسه فرجع فرمى سيفه واخذ
الرمح فضاق به صدره فردّه خوفا واخذ حربة مرهفة واتى يتوكأ عليها
حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن بن علي عليهما السلام فوقف
غير بعيد ونظر اليه ساجدا وراكعا والناس نيام فرمى الحربة فا
فاثبتها فيه وولّى هاربا فاتم صلوته والحربة تهتز فلمّا انفتل من صلوته
وانتبه من حوله وصاحوا بالناس فجاؤا حتى نظروا الى الحربة تهتز في
بدنه فقال لهم هذا يا اهل الكوفة ما تفعلون بي وتكذبوني واخذ الحربة
وصاح بالرحيل فانتقل من المداين الى الكوفة جريحا وكان له بالكوفة
خطب وخطاب كثير ثم قال ان زيد بن سنان ابن اخي جرير بن
عبد الله البجلي رماني بحربة فاثبتها فيّ وقد خرج من الكوفة ولحق بمعوية
ودخل الحسن عليه السلم الكوفة من المداين وسلّم العراق الى معوية
وقلّدها معوية زياد بن ابيه لعنه الله فكان هذا من دلائله عليه السلام
حدثني محمد بن حكيم التمار عن المحول بن ابرهيم عن زيد بن كثير الجمحي عن
يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله جعفر بن

في الاصل

محمد

محمد الصادق عليهما السلم قال لما قدم ابو محمد الحسن عليه السلام من
الكوفة تلقاه اهل المدينة معزّين بامير المؤمنين عليه السلم ومهنّين به
بالقدوم ودخلت عليه ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
عائشة والله يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك ولقد قلت
يوما قام ناعيه عندنا قولا صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن
عليه السلم عسى هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعة شعر وبشّرنا لها كاه
فاستعجلت عن نحارها وقد يستحق المعجلين البشائر واخبلها الركبان
ان ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر والقت عصاها واستقرت
بها النوى كما قرّ عينا بالاياب المسافر ثم اتبعت الشعر بقولك اما والله لو قتل عليّ
فقولوا للعرب تعمل ما شاءت فقالت له يا ابن فاطمة حذوت حذو جدك و
ابيك في علم الغيب من الذي اخبرك عني قال لها هذا علم الغيب لانك
اظهرتيه وسمع منك والغيب نبشك عن جرد اخضر في وسط بيتك
ليلا بلا قبس وضربت بالحديدة كفك حتى صار جرحا والا فاكشفي عنه
واريه من حولك من النساء ثم اخراجك الجرد وفيه ما جمعته من خيانة
واخذت منه الاربعين دينارا عددا ولا تعلمين ما وزنها وتفريقك لها
في مبغضة امير المؤمنين عليه السلام فقالت والله يا حسن لقد كنت
ما قلته فقته ابن هند فلقد شفا واشفاني فقالت لها ام سلمة زوجة

ت

النبي صلى الله عليه وآله يا عايشة ما هذا منك بعجب وانّي لاشهد
عليك انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وانت حاضرة
وام ايمن وميمونة يا ام سلمة كيف تجديني من نفسك فقلت
يا رسول الله اجدك قريبا ولا ابلغه وصفا قال فكيف تجدي
عليّا في نفسك فقلت لا يتقدمك ولا يتاخر عنك وانتما في نفسي
بالسوا فقال شكر الله لك ذلك يا ام سلمة فلو لم يكن علي
في نفسك مثلي فيها لبرئت في الآخرة منك ولم ينفعك قربي منك
في الدنيا فقلت انت لرسول الله صلى الله عليه وآله وكذا كل
ازواجك يا رسول الله فقال لا فقلت والله ما اجد لعلي في موضعا قد
قربتنا فيه وبعدتنا فقال لك حسبك يا عايشة فقالت يا ام سلمة
يمضي محمد ويمضي علي ويمضي الحسن مسموما ويمضي الحسين مقتولا كما
خبر جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها الحسن عليه السلام
فاخبرك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله باي موتة تموتين
والى ما تصيرين اليه قالت ما اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله انك تموتين بالداء الدبيلة وهي ميتة اهل النار وانك تصيرين
يوم انت وحزبك الى النار فقالت يا حسن ومتى قال قال لها عليه
السلام حيث اخبرك بعد اوتك عليّا امير المؤمنين عليه السلام وابك

الا تخبر فقال الحسين عليه السلم لقد اخبرني ص

وباتخرجين

وباتخرجين فيها عن بيتك متآمرة على جمل احمر ممسوخ من مردة الجن
يقال له عسكر وانك تسفكين دم خمسة وعشرين الف رجل من المؤمنين
الذين يزعمون انك امهم قالت له اجدك اخبرك بذلك ام هذا
من علم غيبك قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم امير المؤمنين
عليه السلام قال فاعرضت عنه بوجهها وقالت في نفسها والله لاتصدقن
باربعين واربعين دينارا ونهضت فقال لها الحسن عليه السلام والله
لو تصدقت قنطارا ما كان ثوابك عليها الا النار فكان هذا من دلائله
عليه السلم وقتل ابو عبد الله الحسين عليه السلم وله سبع وخمسون سنة في
عام الستين من يوم الهجرة في يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر
من المحرم وكان بينه وبين اخيه الحسن بن علي عليهم السلم طهر وحمل وكان
حمل ابي عبد الله الحسين عليه السلام ستة اشهر ولم يولد لستة اشهر
غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلم وكان مقام الحسين عليه السلام
مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وعشرة ايام والعشرة
الايام هي المدة التي بين مولد الحسن وحمل الحسين عليهما السلم واقام
مع امير المؤمنين عليه السلام ثلثين سنة واقام مع ابي محمد الحسن
عليه السلم بعد امير المؤمنين عليه السلام عشر سنين واقام بعد مضي
الحسن عليه السلام عشر سنين وكان اسم الحسين عليه السلام في التورية

باب ما جاء في مقتل الحسين بن علي عليهما السلام

قبض

وسمي

شبيرا ولما سمع موسى بن عمران عليه السلام في التورية ان الله عزّ وجلّ
سمّى الحسن والحسين سبطي محمّد عليهم السلام شبرا وشبيرا سمّى ابني
اخيه هرون بهذين الاسمين وكان يكنّى ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه
الشهيد والسبط الثاني وسيّد شباب اهل الجنّة والرشيد والطيّب
والوفي والمبارك والتابع لمرضات الله والشاري نفسه لله والدالّ
على كتاب الله وصاحب المحنة الكربلا الكبرى وعبرة كلّ مؤمن ومؤمنة وامّه
فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله ومشهده في البقعة المباركة
والربوة ذات قرار ومعين كربلا غربي الفرات قتله عبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن لعنهم الله بامر يزيد بن معوية
لعنه الله واباه ومعهم اثنان وثلثون اميرا واربعة عشر الف فارس
وراجل وعدد اصحاب الحسين عليه وعليهم السلم اثنان وثلثون
فارسا واربعون راجلا ثمانية وعشرون من رهط عبد المطلب والباقون
قوم من ساير الناس والذي كان له من الاولاد علي سيّد
العابدين وهو الاكبر وعلي الاصغر وهو المتّصل به في الحفرة وعبد الله
وهو الطفل والمذبوح بالسهم ومحمّد وجعفر ومن البنات زينب و
سكينة وفاطمة وروي عن النبي صلّى الله عليه وآله ان الله هنّاه بحمل
الحسين عليه السلام من ولادته وعزّاه بقتله فعرفته فاطمة عليها السلم

في الاصل لمرضاة الله

ذكرهت

فكرهت حمله وولادته فانزل الله تعالى حملته امّه كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا وهذا انزل في الحسين عليه السلم خاصّة وليس
هذا في ساير الناس لانّ حمل الناس تسعة اشهر والرضاع
حولان لمن اراد ان يتمّ الرضاعة وهما اربعة وعشرون شهرا ومن
النساء من تلد لتسعة اشهر فيكون المولود لتسعة اشهر مع اربعة وعشرين
شهرا يكون مع الرضاع ثلثة وثلثون شهرا ويكون الذي يولد لستّة
اشهر مع اربعة وعشرين شهرا يكون ثلثون شهرا والمولود لا
يعيش ابدا لستّة اشهر الّا ما دونها ولا لثمانية اشهر والحسين عليه
السلم كان حمله ستّة اشهر ورضاعه اربعة وعشرين شهرا فهي
ثلثون شهرا كما قال الله تعالى وكان يحيى ولا ثالثه عليه السلم وروي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لمّا اراد الحسين بن علي عليهما السلم
الخروج الى العراق بعثت اليه امّ سلمة وهي التي كانت ربّته
وكان احبّ الناس اليها وكانت ارقّ الناس عليه وكانت
تربة الحسين عليه السلم عندها في قارورة مختومة دفعها اليها
رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال لها اذا خرج ابني الحسين عليه
السلام الى العراق فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك فاذا
استحالت التربة في القارورة دما فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل فقالت

داوركك الله ان تخرج الى العراق قال لها ولم يا ام سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي يا
بني تربتك في قارورة مختومة دفعها الي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لها يا امه اني مقتول لا محالة فاين المفر من القتل وهو المقدر و
القضاء المحتوم والامر الواجب من الله عز وجل فقالت واعجباه و
اني تذهب وانت مقتول قال يا امه ان لم اذهب اليوم ذهبت
غدا وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غد وما من الموت يا امه والله
بد اني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل فيها والحفرة
التي ادفن فيها واعرف قاتلي ومحاربي والمجلب علي والسائق والقائد
والمحرض ومن هو في قتلي ومن يحضره ومن يقتل معي من اهل بيتي
وشيعتي رجلا رجلا واحصيهم عددا واعرفهم باعيانهم واسمائهم و
انسابهم وقبائلهم وعشائرهم كما اعرفك فان احببتي اريتك مصرعي
ومكاني فقالت قد شئت فما زاد على ان قال بسم الله الرحمن الرحيم
فخفضت له الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه واعطاها
من تلك التربة التي كانت عندها قال ثم خرج الحسين عليه السلام
وقال لها يا امه اني لمقتول يوم عاشورا وكانت ام سلمة تعد
الايام وتسأل عن يوم عاشورا فلما كانت تلك الليلة التي في

يوم السبت

صبيحتها

صبيحتها قتل الحسين عليه السلام اتانا رسول الله صلى الله عليه
وآله في منامها شعثا مغبرا باكيا فقال قد دفنت الحسين واصحابه
الساعة فانتبهت ام سلمة فصرخت باعلا صوتها فاجتمع اليها
اهل المدينة فقالوا لها ما اتاك وما الذي دهاك قالت قتل
الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا لها ما علمك به قالت اتاني
رسول الله صلى الله عليه وآله شعثا مغبرا باكيا فاخبرني انه قد دفن
الحسين عليه السلام واصحابه فقالوا اضغاث احلام فقالت مكانكم
فان عندي تربة الحسين عليه السلام فاخرجت اليهم القارورة
فاذا هي دم عبيط فحسبوا الايام فاذا الحسين عليه السلام قد
قتل في ذلك اليوم فكان هذا من دلائله عليه السلام ثم قال سمعت
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول لما كان في
اليوم الذي استشهد فيه ابي عليه السلام جمع اهله واصحابه في ليلة
ذلك اليوم فقال لهم يا اهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملا لكم
فانجوا بانفسكم فليس يطلبون غيري ولو قتلوني ما فكروا فيكم فانجوا
رحمكم الله فانتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني
عليه فقال اخوته واهله وانصاره بلسان واحد لا يا سيدنا يا ابا
عبد الله لا خذلناك ابدا والله لا قال الناس تركوا امامهم وكبيرهم

قلت

[illegible]

اخوه

وسيدهم وحده حتى قتل او يبلوا بنا وبين عدو الله عذرا ولا نخليك
ونقتل دونك فقال عليه السلام يا قوم فاني غدا اقتل وتقتلون
كلكم معي ولا يبقى منكم احد فقالوا الحمد لله الذي اكرمنا بالقتل معك
في درجتك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم جزاكم الله
خيرا ودعا لهم بخير وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له القسم بن حسن
عليهما السلام يا عمي وانا فيمن يقتل فاشفق عليه وقال يا بني كيف
الموت عندك قال يا عم احلى من العسل قال اي والله فداك عمك
انت لاحد من يقتل من الرجال معي بعد ان تبلو ببلاء عظيم وابني
عبد الله فقال يا عم ويصلون الى النساء قال يقتل عبد الله وهو
رضيع فقال فداك عمك يقتل عبد الله اذا جفت روحي عطشان
وصرت الى خيمة فطلبت من او لبنا فلا اجد فاقول ناولني ابني
لاشرب من فيه فيا تونی به فيضعونه على يدي فاحمله لادنيه فيرميه
فاسق لعنه الله بسهم فينحره وهو يناغي فيفيض دمه في كفي فارفعه الى
السماء فاقول اللهم صبرا واحتسابا فيك فتعجلني الاسنة منهم
والنار تستعر في الخندق الذي في ظهر الخيم واكر عليهم في آخر اوقا
ت بقائي من الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى وبكينا وارتفع
البكاء والصراخ من ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله ويسألني

وشرفنا بنصرتك او لان نكون معك صح

زهير بن

زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي ويقولان يا سيدنا
فسيدنا علي ويشيران الى ما ذا يكون من حاله فيقول مستعبرا لم يكن
الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية ايمة وكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن صندل بن هرون قال قال
ابو عبد الله الصادق عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام
لغلمانه لا تخرجوا الا في يوم سبت او يوم خميس فانكم ان خالفتموني
وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وكان قد
ارسلهم الى ضيعة له فخالفوه وخرجوا في غير اليومين واخذوا طريق الحرة
فاستقبلهم اللصوص فقتل القوم اجمعون واخذوا ما كان معهم فقيل
ذلك للحسين عليه السلم فقال قد قلت لهم لا تخرجوا الا في يوم سبت
او في يوم خميس فخالفوني ثم دخل من ساعته الى والي المدينة فقال له
قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فاجرك على الله فيهم اجرك فقال
الحسين عليه السلام للوالي فاني ادلك على من قتلهم قال يا ابا عبد
الله اتعرفهم قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل على
راس الوالي قائم فقال له الرجل وكيف عرفتني يا بن رسول الله باني
كنت معهم قال ان صدقتك تصدق قال والله لافعلن فقال الحسين
عليه السلام نعم معك فلان وفلان بتسميتهم باسمائهم كلهم فيهم اربعة

٢ الاصل لون
٢ الاصل دان

من موالي الوالي والباقي من حبشان المدينة فقال الوالي للغلام برب
القبر والمنبر لتصدقني والا بترن لحمك بالسياط فقال والله ماكذب
الحسين ولو كان معنا لما زاد علي في قوله قليلا ولا كثيرا فجمعهم الوالي
جميعا فاقروا بلسان واحد للذي اراد الله بهم وليعلم الناس والوالي
من هو احق بالامر فاقامهم وضرب اعناقهم فكان هذا من دلائله عليه السلم

في الاصل عمر

وعنه روي عليه السلم بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة التمار عن ابي عبد
الله الصادق عليه السلم قال جاء رجل من موالي ابي عبد الله عليه
السلم يشاوره في امراة يتزوج بها فقال له عليه السلم لا احب

لعله يستشاره

لك ان تتزوج بها فانها امرأة مشومة وكان محبا لها وكان كثير المال
فخالف الحسين عليه السلم وتزوجها فلم يلبث معها الا يسيرا حتى
اتلف الله ماله وركبه دين ومات والده واخ له كان احب الناس
اليه فقال له الحسين عليه السلم اما لقد اشرت عليك ولو كنت
اطعتني ما اصابك ما اصابك فخل سبيلها فان الله يخلف عليك
ما هو خير لك منها واعظم بركة فخلى سبيلها فقال له عليك بفلانة
فتزوجها فما اخرجت سنة حتى اخلف الله عليه ماله وحاله وولدت
له ولدا وما راى منها ما في تلك السنة فكان هذا من دلائله عليه

قال ظ

السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما

السلم

السلم قال لما سار ابو عبد الله الحسين عليه السلم من المدينة لقته
افواج من الملائكة المسومين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب
من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه من بعد جده وابيه
واخيه ان الله عز وجل امد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
بنا في مواطن كثيرة وان الله قد امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي
وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا
له يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من
عدوك نلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني
بكريهة حتى اوصل الى بقعتي فاتاه افواج من مؤمني الجن فقالوا له

في الاصل ليس حتى

يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فامرنا بامرك فلو امرتنا ان نقتل
عدوك وانت مكانك لكفيناك ذلك فجزاهم خيرا فقال لهم اما قرأتم
كتاب الله عز وجل المنزل على جدي صلى الله عليه وآله قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت بمكاني
فبما يمتحن هذا الخلق المنحوسين المتلوثين وبماذا يختبرون ومن يسكن
حفرتي بكربلا وقد اختارها الله لي يوم دحي الارض وجعلها معقلا لشيعتنا
ومحبينا فتقبل اعمالهم وصلواتهم وتسمع وتجاب دعواتهم وتسكن اليها
شيعتنا وتكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون في يوم

السبت وهو يوم عاشورا الذي فيه اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من
اهلي ونسبي وذراري واخواني واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد
بن معوية لعنه الله لعنا وبيلا بكرة واصيلا ولكل ظالم فقالت له
الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة ما تجوز لنا
مخالفتك لنعناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
فقال لهم عليه السلم نحن بالله عليهم اقدر منكم فكان هذا من دلائله عليه
السلام وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن يحيى المعافي عن سعيد بن
المسيب قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام وحج الناس
من قابل دخلت على سيدي علي بن الحسين عليهما السلم فقلت له يا
مولاي قد دنوت الحج فماذا تامرني قال امض على نيتك فحججت فبينا انا
اطوف بالكعبة واذا انا برجل وجهه كقطع الليل المظلم متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل
ولو تشفع في سكان سمواتك وجميع ما خلق لعظيم جرمي قال سعيد بن
المسيب فشغلني وشغل الناس عن الطواف حتى طيف به الناس
واجتمعنا عليه وقلنا له ويلك لو كنت ابليس لعنه الله لكان ينبغي ان لا
تيئس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف
بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله

في الاصل طيف بالناس

الحسين عليه السلم لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا
اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله فارى تكة تغشى الابصار بحسن
اشراقها والوانها فكنت اتمناها الى ان صرنا بكربلا فقتل الحسين عليه السلم
ومن معه فدفنت نفسي في مكان من الارض ولم اطلب ولا امثالي فلما جن
علينا الليل خرجت من مكاني فرايت تلك المعركة نورا بلا ظلمة ونارا
بلا ليل والقتلى مطروحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة
فقلت والله لاطلبن الحسين عليه السلام فارجو ان تكون التكة عليه
في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى وجدته جسده بلا راس
فعرفت هذا والله الحسين عليه السلام ونظرت الى سراويله فاذا هي
عليه وتفقدت التكة فاذا هي في سراويله كما كنت اراها فدنوت منه
فضربت بيدي الى التكة واذا هو قد عقدها عقدا فلم ازل احلها حتى حللت
منها عقدا واحدا فمد يده اليمنى فقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها
ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان طلبت فوجدت قطعة
سيف مطروحة فاخذتها وانكببت على يده فلم ازل احزها على زنده حتى
فصلتها ثم نحيتها عن التكة ثم حللت عقدا آخر فمد يده اليسرى فقطعتها
ثم نحيتها ومددت يدي الى التكة لاحلها واذا بالارض ترجف والسماء
واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وا ابناه واحسيناه فصعقت ورميت

في الاصل كانت

بنفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامرأة حولهم خلايق قد امتلأت بهم الارض
والسماء بصور الناس واجنحة الملائكة واذا انا بواحد منهم يقول يا ابناه
يا حسين فداك جدك وامك وابوك واخوك واذا انا بالحسين عليه
السلام قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله
ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة تقول يا ابتاه ائذن
لي ان آخذ من دم شيبته فاخضب ناصيتي والقى الله يوم القيامة
فقال لها خذي فتاخذ فاطمة عليها السلم فرايتهم ياخذون من دم شيبه
وتمسح فاطمة عليها السلم ناصيتها والنبي وعلي والحسن عليهم السلام
يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول فديتك يا حسين فما حال يدك اليمنى
وشتى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمّال صحبني من المدينة وكان يراني
اذا وضعت سراويلي لوضوء صلوتي فيتمنى تكتي ان تكون له فما منعني
ان ادفعها اليه الا علمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني
بين القتلى فوجدني بلا راس وتفقد السراويل ويرى التكة وكنت
قد عقدتها فضرب بيده الى عقد منها فحلّه فددت يدي اليمنى فقبضت
على التكة فطلب بالمعركة فوجد بضعة من سيف فقطع بها يميني ثم
حلّ عقدة اخرى فضربت بيدي اليسرى فقبضت على التكة لئلا يحلّها

فيكشف عورتي فجزّ يدي اليسرى ولما اومى الى حل عقدة اخرى احسّ
بك فرمى بنفسه بين القتلى فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر وقال له
مالك يا جمّال سوّد الله وجهك في الدنيا والآخرة وقطع يديك وجعلك
في حزب من سفك دماءنا وجسر على الله في قتلنا فما استتم دعاه
صلى الله عليه وآله حتى يبست يداي واحسست بوهج كانه البس قطعا
من النار فجئت الى هذا البيت استشفع به واعلم انه لا يغفر لي ابدا
فلم يبق بمكة احد الا سمع حديثه فكتبه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول
حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله عليه السلام باب ما جاء في
علي بن الحسين صلوات الله عليهما ومضى علي بن الحسين عليهما السلام وله
سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه في عام خمس وتسعين من اول
سني الهجرة وكان مولده في ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من
شهر رمضان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير
المؤمنين عليه السلم واقام مع عمه الحسن عليه السلم عشر سنين
بعد وفاة جده امير المؤمنين علي عليه السلم واقام مع ابيه الحسين عليهما
السلم خمسا وثلثين سنة واسمه علي وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد
ويروى انه كنى بابي بكر ولم تصح هذه الكنية ولقبه زين العابدين
وزين الصالحين وذو الثفنات والزاهد والخاشع والبكاء

ظ الاصل ابو الحسين

ظ الاصل ذو الثفنات

والمجتهد والزهبان وانما لقب بذي الثفنات لانه كان من طول سجوده
وشدة عبادته يجفا عصوان جبهته تصير ثفنات متصبة فيقطعها اذا
طالت لتستقر جبهته على الارض في سجوده واسم امه حلوه وروى
حلولاه بنت يزدجرد ملك فرس وسماها امير المؤمنين عليه السلم شاه
زنان ومعناه بالفارسية سيدة النساء وكان يقال لعلي بن الحسين
عليهما السلام ابن الخيرين ويقال لامه بره ابنة النوشجان ويقال
شهربانو بنت يزدجرد وهو البقيع و امهاء وعدده اولاده محمد الباقر عليه السلم
والحسن وزيد المصلوب بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله
والحسين وعلي وعمر ولم تكن له بنت ومشهده بالبقيع بالمدينة بجانب
قبر عمه الحسن بن علي عليهما السلام فكان من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد
عليهم السلم قال دخلت على الصادق طائفة من شيعته بالكوفة
فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم عبيد الله فكيف سمي
جدك علي بن الحسين عليهما السلم سيد العابدين فقال الامام الصادق
عليه السلم ويحكم اما سمعتم الله عز وجل يقول نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ
ويقول هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ
قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلم فاذا الكرتم

قالوا

قالوا اخبرنا ان نعلم ما سالناك عنه قال ويحكم ان ابليس ناجى ربه
قال يا رب اني رايت العابدين لك في عبادتك منذ اول الدهر الى
عهد علي بن الحسين عليهما السلام فلم ار فيهم اعبد لك ولا اخشع منه فاذن
لي يا الهي ان اكيده وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته وتصور
لعلي بن الحسين عليه السلم وهو قائم يصلي في صورة افعى لها عشرة ارؤس
محددة الانياب منقلبة الاعين بالحمرة وطلع عليه من الارض من موضع
سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانخفض
الى الارض ابليس في صورة الافعى وقبض على عشرة انامل رجلي علي
بن الحسين عليهما السلم فاقبل يكدمها بانيابه وينفخ عليها نار جوفه وكل
ذلك لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك
ولا وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب
محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين
عليه السلام في صورته الاولى وقال يا علي انت سيد العابدين
كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين
من عهد ابيك آدم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك
لوددت انك استغفرت لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى وهو
في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على تمامها فكان هذا من دلائله

عليه السلم وعنه يرفعه الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ان علي
بن الحسين عليهما السلم كان قائما في صلوته حتى زحف ابنه محمد الباقر عليه
السلم الى بئر كان في داره بعيد القعر فسقط فيها فالتفتت اليه امه فصرخت
واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به وتقول يا بن
رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثني عن صلوته وهو
يسمع اضطراب ابنه محمد عليهما السلام في قعر البئر في الماء فلما طال عليها
ذلك قالت له جزعا على ابنها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على
صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها ثم قال عليه السلم لها وقد جلس على البئر
ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل واخرج ابنه محمدا عليه
السلام بيده يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد فقال عليه
السلم هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله
يا ضعيفة اليقين فقال لها لا تثريب عليك اما علمت اني كنت بين يدي
جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن ترين ارحم بعده فكان هذا من
دلائله عليه السلام وعنه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا علي بن
الحسين عليهما السلم جالس بين اصحابه اذ دخلت ظبية من الصحراء حتى
قامت بين يديه وضربت بيدها على الارض ونغت فقال بعض القوم
يا بن رسول الله ما تقول هذه الظبية في نغاها فقال تزعم ان فلان بن

فلان

فلان القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه منذ امس شيئا فوقع
في قلب رجل من القوم شك ثم ان علي بن الحسين عليهما السلام
بعث الى القرشي وقال ما بال هذه الظبية تشكوك قال وما تقول قال
تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه شيئا منذ اخذته وقد سألتني
ان اسألك ان تبعث به اليها حتى ترضعه وترده عليك فقال القرشي
والذي بعث جدك بالرسالة لقد صدقت في قولها فقال سيد العابدين
عليه السلم ابعث بالخشف فلما جاء به ارسله اليها فلما رأته نغت
وضربت بيدها على الارض ثم رضع منها فقال علي بن الحسين عليه السلم
بحقي عليك يا فلان لما وهبته لي فوهبه القرشي واطلق الخشف معها
فقال يا بن رسول الله ما الذي قالت قال دعت الله لكم وجزاكم
خيرا فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن بكر بن محمد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان علي بن الحسين عليهما السلم
قد حمل سفرة لاصحابه بالحلوان فيها فبينما هم كذلك اذا قبل ظبي من الصحراء
حتى قام بازائه فنغا وضرب بيده على الارض فقال القوم يا بن رسول
الله فمررنا بشجرة فيها قنابر تصفر فقال يا حمزة اتدري ما تقول
هذه القنابر قلت لا والله يا مولاي ما تقول فقال عليه السلم يقدسن ربي و
يسألن قوت يومها فيوما فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا

انّ

في الاصل
الحسين

الاسناد عن ابي خالد عبد الله بن غالب الكابلي قال جاء الناس الى ابي الحسن سيد العابدين عليه السلام فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله نريد الحج الى مكة فخارج انت معنا فتفكر الله قال نعم توعدهم الخروج يوم الخميس فلما نزلوا بعسفان بين مكة والمدينة اذا غلمانه قد سبقوا اخضر بوا فضربتم فسطاطي في هذا الموضع ودفي هذا الموضع قوم من الجن من اوليائنا وشيعتنا وقد اضررتم بهم وضيقتم عليهم فقالوا ما علمنا يا ابن رسول الله ان هذا يكون هكذا فاذا هاتف من الفسطاط يسمع الناس كلامه ولا يرون شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك فانا نحتمل ذلك ونرى ذلك علينا فرضا ولطاعتك طاعة الله وخلافك خلاف الله وهذا الطافنا قد اهدينا لك فنحب ان تأكل منها فنظر صلوات الله عليه واذا بطبق عظيم بجانب الفسطاط والطباق اخر دونه فيها رطب وعنب ورمان وموز وصنوف سائر الفواكه فدعا عليه السلم بكل من كان معه واكلوا من تلك الهدية فقال لهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن علي بن الطيب الصابوني عن محمد بن علي عن علي بن الحسن عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم ابن الحنفية

دهرا وما كان يشك الا انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي خدمة ومودة وانقطاعا اليك فاسالك بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه فقال لي يا ابا خالد حلفتني بعظيم الامام علي وعليك وعلى جميع الخلق علي بن الحسين عليهما السلام فاقبل ابو خالد لما سمع مقالة ابن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام حتى دخل عليه وسلم عليه فقال له ع مرحبا يا ابا خالد ما كنت بزائر لنا فما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لله لما سمع كلام علي بن الحسين عليهما السلم وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي به وما سمعه احد من الناس فقال له عليه السلام وما معنى كنكر قال يا مولاي انت اعلم به قال ع كنت ثقيلا في بطنها وانت حمل فكانت تقول بلغة كانت تريدك يا ثقيل الحمل قال ع ولني عليك محمد بن الحنفية وكنت في عميا من امري وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية برهة من عمري ولا اشك الا انه الامام حتى اذا كان الآن سألته بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين عليه السلم فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى الخلق اجمعين ثم

كنكر ط

في الاصل
وخلف على الله اجمعين

اذنت لي فلمّا دنوت سمّيتني باسمي الذي سمّتني امّي به فعلمت انّك
الامام الذي فرض الله عليّ وعلى كل مسلم طاعته فكان هذا من الائمة
عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي الصبّاح الكوفي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام قال سمعته يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن
الحسين عليهما السلم دهرا من عمره ثم انّه اراد ان ينصرف الى اهله فاتى
علي بن الحسين عليهما السلام فشكى اليه شدّة شوقه الى والديه وانه
بلا مال ولا نفقة يحمله فقال له يا با خالد يقدم غدا رجل من اهل الشام
له قدر ومال كثير وقد اصاب ابنتا له عارض من الجن ويريدون ان
يطلبوا لها معالجا فاذا انت سمعت بقدومه فأته وقل له انا اعالجها
على ان تعطيني ديتها عشرة آلاف درهم فسيقول لك نعم اعطيك
ولا يفي لك ولا بدّ ان تأخذها منه فقدم الرجل الشامي بابنته وكان
من عظماء اهل الشام في المال والقدر فقال لاصحابه اما من معالج
يعالج ابنة هذا الرجل فقال لهم ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني
ديتها عشرة آلاف درهم فان وفيتم لكم على ان لا يعود اليها ابدا
فشرطوا له ذلك وضمنوه ثم اقبل الى علي بن الحسين عليه السلام
فاخبره الخبر فقال له اعلم انهم سيكذبونك ولا يفون لك انطلق
يا با خالد فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن

الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره فخرج عنها
فافاقت الجارية فطلب ابو خالد الذي جعلوه له فلم يعطوه فرجع مغتمّا
كئيبا فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ما لي اراك كئيبا يا با خالد
الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون اليك فان
الجني يعاودها فاذا جاؤك قل لهم قد غدرتم بي والآن فليس اعالجها
او تعدلون العشرة الاف درهم عند سيد العابدين علي بن الحسين عليهما
السلم فانه ثقة عليّ وعليكم ففعلوا ذلك وعدلوا المال على يده عليه
السلم فرجع ابو خالد الى الجارية فقال لها القول الاول وهو ان اخذ
باذنها وقال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما السلم اخرج
من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت اليها
احرقت بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ولم يعاود
اليها فدفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده فكان هذا من دلالة عليه
السلام وعنه عن ابي الصبّاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لمّا ولي
عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن يوسف امّا بعد فانظر
دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رأيت آل ابي سفيان
لما ولغوا فيها لم يلبثوا فيها الا قليلا واستر ذلك واخفه لئلا يعلمه
احد ووصّى الحجاج بن يوسف بذلك وبعث الكتاب اليه مع ثقة فعلم

ز الاصل
بني

علي بن الحسين عليهما السلام بما كتب به واسرّه وكتب الى الحجّاج
من ساعته انّ الله قد شكر لك فعله وترك عليك ملكه وزاده
برهة فكتب اليه كتابا من ساعته الى عبد الملك بن مروان امّا بعد
فانّك في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا الى الحجّاج تقول امّا بعد فانظر
دماء بني عبد المطّلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت آل بني سفيان
لما ولغوا فيها لم يلبثوا الّا قليلا واسررت ذلك وكتمته وقد شكر
الله لك فعلك وترك عليك ملكك وزادك برهة وبعث
بالكتاب غلامه على راحلته وامره ان يوصله الى عبد الملك بن مروان
ساعة وصوله فلمّا اوصله اليه نظر في تاريخه فوجده وافق السّاعة التي
كتب فيها وبعث بالكتاب الى الحجّاج فلم يشكّ عبد الملك في صدق
علي بن الحسين عليهما السلم وبعث اليه بوقر الرّاحلة جائزة لما سرّه من
كتابه ليصرفه في فقراء اهل بيته وشيعته فكان هذا من دلائله عليه السّلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصّادق عن ابيه محمد بن علّي عن
جدّه علّي بن الحسين عليهم السّلام انّ رجلا من شيعته دخل عليه
فقال يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ما فضّلنا على اعدائنا ونحن
وهم سواء بل منهم من هو اجمل منّا واحسن زيّا واطيب رائحة فالنا
عليهم من فضل قال عليه السّلم تريد اريك فضلك قال نعم قال ادن

منّي

منّي فدنا منه فاخذ يده ومسح عينيه ومرّ بكفّه على وجهه وقال انظر
ما ترى فنظر الى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وما راى فيه الّا
قردا وخنزيرا ودبّا وضبّا فقال جعلت فداك ردّني كما كنت فان هذه
منظر صعب قال فمسح عينيه فردّه كما كان فكان هذا من دلائله عليه السّلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصّادق عليه السّلم قال لمّا كان
في اللّيلة التّي توفّي فيها سيّد العابدين ع قال لابنه محمد عليهما السّلم
يا بنيّ ائتني بوضوء فاتاه بوضوء في اناء فقال له قبل ان يقبل اليه
اردده واكبه فانّ فيه ميتة فدعا بمصباح واذا فيه بفارة فاتاه بوضوء
غيره فقال يا بنيّ في هذه اللّيلة وعدت لحوقي بجدّي رسول الله صلّى الله
عليه وآله وجدّي امير المؤمنين وجدّتي فاطمة الزّهراء وعمّي الحسن وابي
الحسين صلوات الله عليهم اجمعين فاذا توفّيت وواريتني فخذ ناقتي
واجعل لها حظارا واقم لها علفا فانها تخرج الى قبري تضرب بجرانها الارض
حول قبري وترغو فاتها وردّها الى موضعها فانها تطيعك ورجعت الى مكانها
ثمّ تعاود الخروج فتفعل مثل ما فعلت والّا فارفق بها وردّها ما بدا رفيقا حتّى
بعد ثلثة ايام فلمّا قبض فعل بالنّاقة ابو جعفر عليه السّلام ما وصّاه به فخرجت
النّاقة الى القبر فضربت الارض بجرانها حوله ورغت فاتاها ابو جعفر عليه
السّلام وقال لها قومي يا مباركة فارجعي الى مكانك ثم تكبّت قليلا فخرجت

لعله
لبنت

الى القبر ففعلت مثل ما فعلت اولاً فاتاه ابو جعفر عليه السلم وقال اما قوى
الآن فلم تقم فصاح بها من جعفر فقال ابو جعفر عليه السلم دعوها فان ابى
اخبرنا انها تنفق بعد ثلاثة ايام ونفقت فقال ابو عبد الله عليه السلم
كان جدى على بن الحسين عليهما السلم يحج عليها الى مكة فيعلق السوط
بالرحل فما تقرعها حتى ترجع الى داره بالمدينة فكان هذا من دلايله عليه
السلم **وعنه** عن ابى خالد الكابلى قال خدمت محمد بن الحنفية سنين سبع
سنين ثم قلت له جعلت فداك ان لى اليك حاجة قد عرفت خدمتى
لك قال سل وما هى قال ترينى الدرع والمغفر قال ليس هما عندى ولكن
عند ذلك الفتى واشار بيده الى على بن الحسين عليهما السلام فتقر اليه
حين انصرف شيعته حتى عرفت منزله فلما كان من الغد وتعالى النهار
الية اقبلت فاذا بابه مغلق فانكرت عليه لان ابواب الائمة لا
تصفق ابدا فقرعت الباب فصاح بى يا كنكر ادخل فدخلت اليه فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك حجة الله على خلقه هذا والله لقبتنى به احد ما عرفه خلق فقال اجلس
فانا حجج الله وخزنة وحى الله فينا الرسالة والنبوة والامامة ونحن مختلف
الملائكة وبنا يفتح الله وبنا يختم قال ابو خالد فطلبت الجلوس ووقع على
القلق من فتح باب وكانت لحيته متلونة عليه ثوبان موردان فقال

> ز الاصل فتصير اليه حتى انصرف شيعته لعله وتصفيق

لى يا كنكر اقلقت من فتح الباب ومن الخضلة والصبغ الذى فى الثوبين
فقلت نعم قال لى يا ابا خالد اما الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها فى
الثوار الباب مفتوح ولولا البنات رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يبرزن فيصفقن واما الخضلة فلست انا فعلتها ولكن النساء الحرن
لمينا فحملتنى به وهو يستحب واما الصبغ فى الثوبين فانا قريب عهد بابن
ابنة عمى ولى منذ استرجهار اربعة ايام ثم قبض على عضادتى الباب قال
يا غلام هات السفط الابيض فاقبل بالسفط الابيض حتى صار بين يديه فقلت
له يا سيدى من جاء بالسفط الابيض فقال بعض خدمى من الجن ثم فكّ الخاتم
وبكى بكاء شديدا ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام قدامى وقال كيف ترى
قلت كانهما افرغا عليك يا بن رسول الله افراغا قال هكذا كان على جدى رسول
الله صلى الله عليه وآله وجدتى امير المؤمنين وعمى الحسن وابى الحسين عليهم السلم
ووالله لا يراهما على احد الا على القائم من ذريتى عليه السلم فكان هذا من
دلائله عليه السلم **وعنه** عن جابر بن يزيد الجعفى قال لما افضت الخلافة الى بنى
امية وسفكوا الدماء ولعنوا امير المؤمنين عليه السلم الف شهر على منابرهم
وتبرّأوا منه واغتالوا الشيعة فى كل بلدة وقتلوهم وما يليهم من العلماء لحطام
الدنيا فجعلوا يمتحنون الناس فى البلدان فكل من لم يلعن امير المؤمنين
عليه السلم ولم يتبرأ منه قتلوه وسفكوا دمه فشكت الشيعة ذلك الى زين

> ز الاصل ويصيس بكى

> ز الاصل فحملتنى

العابدين وسيد رهبان المؤمنين وامامهم علي بن الحسين عليهما السلم
فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر و
استاصلوا اساداتنا واعلنوا لعنة امير المؤمنين عليه السلم على المنابر و
الطرق والسكك وتبرؤا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وعند منبره فيلعنون امير المؤمنين عليه السلام علانية
لا ينكر ذلك احد عليهم ولا يغيره فان انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم وقالوا
ذكرت ابا تراب بخير فيضربون عنقه او يحبسونه فلما سمع ذلك نظر
الى السماء فقال سبحانك ما احلمك واعظم شانك وفي حلمك
انت امهلت عبادك حتى ظنوا انك اغفلتهم وهذا كله في علمك لا يغلب
قضاؤك ولا يرد محتوم تدبيرك كيف شئت واني شئت وما انت
اعلم به منا قال ثم دعا ابنه ابا جعفر الباقر عليهما السلم فقال يا محمد قال لبيك
قال اذا كان غدا فاغد الى المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحركه
تحريكا رفيقا لا شديدا فتهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متعجبا من
قوله ما ادري ما اقول وكنت كل يوم اغدو الى ابي جعفر عليه السلم فلما
كان في ذلك اليوم غدوت الى ابي جعفر عليه السلم وقد بقي علي
ليل حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينا انا على باب ابي جعفر

عليه

ز الاصل ساقتنا

عليه السلم اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال ع ما غداك ولم تكن تاتينا
في مثل هذا الوقت قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد سمعت
اباك بالامس يقول لك في الخيط ما تعلمه فقال نعم يا جابر لولا الاجل
المعلوم والامر المحتوم والقدر المقدور لخسفنا والله بهذا الخلق المعكوس
المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة لانا عباد الله مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا سيدي ولم تفعل
ذلك بهم قال اوما حضرت بالامس والشيعة يشكون الى ابي ما يلقون
من الناصبة الملاعين قال جابر قلت نعم يا سيدي ومولاي فقال
عليه السلام قد امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان
تهلك طائفة منهم ويطهر البلاد منهم ويريح العباد منهم قلت يا سيدي
ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا الى المسجد حتى
اريك قدرة من قدرة الله عز وجل خصنا بها وفضلا من فضله اعطانا
نحن قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على
التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا تفوح منه
رايحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط المخيط فقال خذ اليك
يا جابر طرف هذا الخيط وامض رويدا واياك ثم اياك ان تحركه قال
فاخذت بطرف الخيط ومشيت رويدا فقال لي ع قف يا جابر فوقفت فحركه

ز الاصل والاجل

ز الاصل يتفقهون

ز الاصل من

الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال صلوات الله عليه فخرج
فانظر ما حال الناس فخرجت من المسجد واذا صياح وولولة من كل
ناحية ومكان واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامراة وصبي واذا الخلق
الكثير يخرجون من السكك والدور لهم بكاء وعويل وضوضاة ورنة
شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة
ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون انا لله وانا
اليه راجعون كانت رجفة هلكت عامة الناس واذا ناس قد اقبلوا
يبكون ويريدون المسجد وبعض الناس يقول لبعض كيف
لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا
الفسق والفجور وظلم آل الرسول واللواط وكثر الزنا وفشى الربوا والله
لينزلن بنا اكثر من هذا او اشد او يصلح من انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا
والناس يبكون ويصرخون ويعدون زمرا زمرا يريدون المسجد
فرحمتهم والله حتى بكيت لبكائهم واذا المساكين لا يدرون من اين
اتوا فانصرفت الى الباقر عليه السلام وقد حف الناس به يقولون
يا بن رسول الله الا ترى الى ما حل بنا فبحرمة رسول الله صلى الله
عليه وآله هلك الناس فادع لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة

قال ثم

قال ثم سارّني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت لا تسأل عنهم يا بن
رسول الله خربت الدور والقصور والناس بحال شكره فرحمتهم
فقال يا جابر لا رحمهم لا رحمهم الله ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين
والله يا جابر لو حركته ادنى حركة لهلكوا اجمعون ولكني اريك
رحمة من هذا الخلق المنكوس انه ليس بمرحوم عند الله قلت كيف
يا بن رسول الله قال ادن من رحض المسجد ان يبرز عنه قال جابر فـ
قد عثوا ثم خرجوا فتكلم بكلمات فرايتهم قردة وخنازير وكلابا وهم يتكلمون
بالسنة لا تفهم ويقولون عذبنا بالشك فما تزدادوا الا ترددا او قيل
الا شكا ولو كان كذلك الا قالة لقلت لما قال جدك محمد من الكه وكذبه
اخرجنا من سبيل فليس منها قال عندنا فانا ظالمون فقال هل الى خروج
من سبيل فليس ذلك الا سحره وكذبه قال جابر فقلت يا سيدي
الله الله لا طاقة لي بما رايت فلا ترحمهم لا رحمهم الله ولا تقيلهم لا اقالهم
الله فارحمني واقلني فاني لا اب لك عن شيء حتى احدث لك منه
ذكرا فقال والله يا جابر لو امرني بتحريكه تحريكا شديدا لجعلت عاليها
سافلها فلم تبق فيها دار ولا قصر ثم اخذ ينظر في الخيط فجمعه واخذ بيدي
فخرجنا من المسجد فمررنا فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذا الخيط الذي فيه هذه الاعجوبة فقال هذه البقية قلت وما البقية يا بن

رسول الله قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
الينا يا جابر اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فوقفه الله الينا فاستقبله
الى المدينة وقد ركب وحوله قوم ينادون في الناس ويقولون
معاشر الناس افزعوا الى زين العابدين وتقربوا به الى الله
وابتهلوا وتضرعوا واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب
قال عليه السلام الا انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر
فبينا علي بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فلما فرغ من صلوته اقبل علينا
فقال يا محمد كدت ان تهلك قال جابر فقلت يا مولاي ما سمعت بحربك
يك الخيط حين حركه فقال يا جابر لو سمعت به ما كان يبقى فيها نافخ نار
فتبسم عليه السلام ثم تلا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا
بلى فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ثم تلا عليه السلام بَلْ نَقْذِفُ
بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه من ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف وهو
في المدينة ان استوفي لي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه
فبعث الى عبد الله يبتغي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وكان
عبد الله في ذلك الوقت اكبر آل رسول الله صلى الله عليه وآله

ستا

ستا فقال عبد الله اني اولى الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان
امير المؤمنين عليه السلام وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين
صلوات الله عليهم اجمعين والسيف والدرع عنده فبعث اليه الحجاج
وسأله من ذلك فلم يقر له فانفذ اليه فاحضره فقال له ابعثني سيف رسول
الله ودرعه والا ضربت عنقك وحلف له لئن صليت العشاء الآخرة
ولم تحضرهما ضربت عنقك فابى علي بن الحسين عليهما السلام ان يعطيه
اياهما فاستاجله وضمن له حملهما اليه وصار الى منزله فاحضر صايغا فاخرج
درعا غير درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفا غير سيفه فنقص من
الدرع وزاد في مواضع منها وغير السيف وحملهما الى الحجاج فقال
الحجاج والله ما هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا هذا درعه فقال
علي بن الحسين عليهما السلام القول لك قل ما شئت فارسلهما الى محمد
بن الحنفية فقال اخبرني هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ام لا فقال كان
لها او شبههما قال له الحجاج وما غيرهما قال اشتبها علي من طول الملك
وبعد العهد فقال الحجاج لعلي بن الحسين عليهما السلام بعني اياهما فقال
لا ابيعهما قال ولم قال لاني لا احب ذلك فاعطاه اربعين الف درهم
في اربع بدر وانفذ بهما الى عبد الملك فخرج عبد الملك في تلك السنة
ولقيه علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ظلمتني

ايتني

قال له عبد الملك وما طلا منك قال سيفي ودرعي قال اوليس
بعتنا بها وقبضت الثمن قال ما بعت قال فاردد مالنا فبعث فحمل
المال فقال له عبد الملك فهذه خمسون الف درهم اخرى واتمم لنا
البيع فابى ان يفعل فاقسم عليه فقال له على شرطية ان تكتب لي عليك
كتابا تشهد فيه قبائل قريش انى وارث رسول الله صلى الله عليه وآله
وان السيف والدرع لي دون كل هاشمي وهاشمية قال ذلك لك
فاكتب ما احببت فكتب على عبد الملك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين علا وارث رسول
الله صلى الله عليه وآله اشترى منه سيفه ودرعه اللذين ورثهما
من رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة الف درهم وثلثين الف
درهم وقد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف والدرع
ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من العالمين
واحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة واشهدهم بينه وبين علي بن الحسين
عليهما السلم وكانت قريش يقولون بعضهم لبعض عبد الملك اجهل
خلق الله يقر لعلي بن الحسين بانه وارث رسول الله صلعم دون الناس
جميعا ويتسمى بامرة المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو احق به منه ان هذا لهو الخسران المبين ثم اخذ علي بن

الحسين

الحسين عليهما السلم الكتاب والمال وخرج يقول انا اعلى العرب
سيفا ودرعا يريد بهما غير سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه
فكان بالثمن ولائه عليه السلام **باب محمد بن علي الباقر صلوات
الله عليهما وما جاء فيه** ومضى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وله سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده عليهم السلم
في عام مائة واربع عشر من الهجرة في شهر ربيع الآخر وكان مولده عند جده
بثلاث سنين في سنة ثمان وخمسين من الهجرة واقام مع ابيه علي بن الحسين
عليهم السلم خمسا وثلاثين سنة وشهرين وبعد مضي ابيه تسعة عشر
سنة وشهرين وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه الباقر والشاكر
لله والهادي والامين مثل لقب جده رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لجابر بن عبد الله الانصاري
انك لن تموت حتى تلقى ابني علي بن الحسين وابني ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام فاذا ولد الباقر فصر اليه عند اوان بلوغه فاذا لقيته
فاقرأه مني السلام وقبل بين عينيه وسله ان يلصق بطنه ببطنك فان
لك في ذلك امانا من النار وقل له يقول لك جدك رسول الله صلى
الله عليه وآله يا باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين بوركت
صغيرا وبوركت كبيرا وبوركت حيا وميتا ثم اذا فعلت ذلك يا جابر فاوص

وهذا ذلك فانك راحل الى ربك فلم يزل جابر بن عبد الله الانصاري
رحمة الله عليه واتقى بحياته حتى قيل له قد ولد محمد بن علي الباقر عليهما السلم
وترعرع ثم صار الى علي بن الحسين والى محمد بن علي عليهم السلم فادّى رسالة
رسول الله صلى الله عليه وآله وفعل ما امره فقال له محمد بن علي عليهما السلم
يا جابر اثبت وصايتك فانك راحل الى ربك فبكى جابر وقال له يا سيدي
وما علمك بهذا وهو بذلك عهد جدك رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا جابر اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة
ثم وصى جابر وصايته وادركته الوفاة وصلى الله عليه علي بن الحسين ومحمد
بن علي عليهم السلم فلاجل ذلك سمي الباقر وامه فاطمة بنت عبد الله بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ثم اولاده جعفر الصادق الامام
عليه السلام وعلي وعبد الله وابرهيم ومن البنات ام سلمة فكان هذا من
دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي
جعفر صلوات الله عليه ذات يوم وسام ابرص على حايط البيت
وهو يتوضى للصلاة فقال فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ فقلنا جميعا
والله ما ندري قال ولكني ادري ما يقول يقول والله لئن شتمتم عثمان
لاشتمن حتى فليغفتكم فقلت لو امرت بقتله فقال يا غلام اقبل على هذا الوزغ
فاقتله فانه مسخ وهو لنا عدو فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن

نخ

يبغضكم

يبغضكم قال يا ابا محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة قلت
لا والله ما ادري قال كان رجلا من بني اسرائيل حبا لقتل الانبياء فمسخه
الله كما ترى فصار لنا عدوا لانا اولاد الانبياء فامر بقتله فقال عليه السلام
ايما رجل اعاد مؤمنا مريضا ثم يصبح ومشى على اثر جنازة امرء مؤمن وقتل
سام ابرص في يومه ذلك اوجب الله له الجنة فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر عليه السلم قال
كنت عنده ذات يوم اذ وقع عنده ورشانان وهما يهدلان فرد عليه السلم ابو جعفر عليه
بمثله فلما طار على الحايط هدل الذكر على الانثى فرد عليه ابو جعفر عليه السلم بهلالا
تعرفه الناس ثم نهضنا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطاير قال يا
ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طاير او بهيمة وما فيه الروح اسمع لنا واطوع
من بني آدم ان هذا الورشان اتاني وشكى من زوجته وكان قد ظن بها
ظن سوء فحلفت له فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد بن علي فقال قد رضيت
فاقبلا الي فاخبراني بقصتهما فقلت للذكر فحلفت لي بالولاية انها ما
خانته فصدقتها فنهيته عن تهمته لزوجته واعلمته انه ظالم لها فانه ليس من
بهيمة ولا طاير يحلف بولايتنا الا بر الا ابن آدم فانه حلاف مهين
لا يعرف حق معرفتنا اذا حلف يحلفنا كاذبا فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال حججت انا ومرازم وابو يحيى عبد الله

ينتقصكم

نعا

ابن بشار فلما صرنا بمكة اتينا اباجعفر عليه السلم وهو في مضرب ابيه علي
بن الحسين عليهما السلام فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب
فاقبل يأخذ كفا كفا ويناول كل واحد منا فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا
ابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم متوزرا والوجنتين يشبه
الحجل فلما نظر اليه ابوجعفر عليه السلم قال مابالك يا بني قال له ابوعبد
الله عليه السلم اني كنت عند بنات عمي فاقبلن علي يعذلنني ويلمنني
مالك لا تتزوج واحدة منا فوالله لو سألت اعظم من فينا قدرا ان
يخدمك بنفسها لفعلت ولكن نظلتك مافوتنا فاقبلن على ابي جعفر عليه السلم
عليه فقال ليس هذا اوان ذلك ولكن اذا كان عام قابل يقبل نخاس
من اليمن بثلثماية وعشرين راسا وفيهم واحدة يقال لها حميدة فهي
له وهو لها يقبل وقد فاته الحج ثم رفع الحصير الذي كان تحته فاخرج صرة
صفراء فقال هذا ثمنها وهي ماية وستون دينارا قال فخرجنا من عنده
وقلنا والله لنقيمن حتى نرى هذا الحديث فاقمنا حتى اذا كان الوقت
الذي وصفه لنا اقبلنا ننظر نحو الطريق الى اليمن فبينا نحن كذلك اذ
اقبلت ابل عليها المحامل فدنونا منها فسلمنا على صاحبها وقلنا من
الرجل فقال رجل من اهل اليمن قلنا له وما تجارتك قال نخاس قلنا
وكم معك قال ثلثماية وعشرون راسا فاقبلنا معه فعرفنا الموضع الذي

نزل فيه فاتينا اباجعفر صلوات الله عليه فاخبرناه بقدومه فدعا بابي
عبدالله عليه السلم واعطاه الصرة وقال له اذهب واعترض وخرجنا مع
ابي عبدالله عليه السلام حتى انتهينا الى المجلس وعرض عليه الجواري
وكلما اقبلت جارية قال ابوعبدالله عليه السلم لا حتى عرض علينا احدا
وعشرين راسا ثم قال ليس عندي جارية غيرها قد رأيتم فرجعنا الى ابي
جعفر عليه السلم فاخبرناه بالذي قال فقال ابوجعفر عليه السلام التي هي
له وهو لها مريضة ملفوفة مع اخرى في عباوة وقد ماتت احدهن فاتيناه
وقلنا له يا هذا هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت باخذ جواري
ابصر منها بها فقلنا له ادعها فنادانا يا حميدة فاقبلت علينا جارية صفراء
كانها قضيب ذهب موكوعة فلما نظر اليها ابوعبدالله عليه السلم الصرة
قال الاكو بكم قال نعم بستين ومائة فاخرج ابوعبدالله عليه السلم الصرة من
كمه فلما بصر بها النخاس وثب مسرعا حتى اخذها من يده ثم قال الله اكبر بعث والله
هذه الجارية اول الليلة ملكتها من رجل اتاني بماية وستين دينارا في صرة
صفراء فاخذ ابوعبدالله عليه السلم الجارية بيدها ثم خرجنا فلم نجاوز الباب
حتى سكن عنها الحمى والالم فاتينا بها الى ابي جعفر عليه السلم فلما نظر اليها
قال لها من ربك قالت الله قال من نبيك قالت محمد قال وما دينك
قالت الاسلام قال لها فمن امامك قالت انت قال وما اسمك قالت ليت

ليست

لكن

حميدة ثم قال فمل وملكك احدى ات ما زلت منذ عقلت مع شيخ يحفظني
حتى صرت في مكة بهذا الفتى فقال ابو جعفر عليه السلم خذها اليك بارك
الله لك فيها محفوظ عليك فرجها وبطنها فوطئها ابو عبد الله عليه السلام
فولدت له موسى عليه السلم بالابواء فخبرنا سرورا فجلس في وقت ولادته
فحدثنا من ساعة ولادته فكان بينا من دلائله عليه السلم ومنه عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال خرجنا معه الى مكة في
عدة من اصحابنا فبينا هو يسير اذ وقف على رجل قد نفق حماره وبيده رحله فقال
له الرجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي الله ان يحيي حماري فقد
قطع بي فقال جابر فحرك ابو جعفر عليه السلم شفتيه بكلام لم يسمعه احد منه واذا
نحن بالحمار قد انتفض فاخذه صاحبه وحمل عليه رحله وسار معنا حتى دخل مكة
فكان هذا من دلائله عليه السلام ومنه عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت
حبابة الوالبية على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقالت له جعلت فداك
بياض ظهر في شعري كثرت منه همومي فقال لها ارينيه يا حبابة فارته اياه
فوضع يده على البياض فقال اعطوها المرآة لتنظر اليه فنظرت في المرآة فاذا
البياض قد اسود وذهب البياض ففرحت وسررت فتبين سروري فقلت
آنست منه السرور قالت اسالك عن مسالة قال سلي قالت اي شي
كنتم في الاظلة قال لها سلي مما يعنيك قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح

في الاصل ابنفض

في الاصل كبرت

الله رب العالمين قبل خلقه قال فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا
وكبرنا فكبروا بتكبيرنا وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل
فكان هذا من دلائله عليه السلم ومنه بهذا الاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي
قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم واذا بين يديه حمام تهدر على انثاه فضحكت
فقال يا جابر مما تضحك قال عجبا من هذا الطير كيف يهدر على انثاه ويطردها
الى وكرها قال لي يا جابر لو فهمت ما تقول لانثاه لعجبت قلت بابي وامي نبئني
بما يقول قال يا جابر يقول لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض اكرم علي
منك بعد هذا الجالس ودعائي الا ان الله تعالى يرزقني منك ولدا ابطنا يتوالى
محمدا وآله عليهم السلم ثم لا ابالي ما اصير فكان هذا من دلائله عليه السلام ومنه بهذا
الاسناد عن ميسر بياع النبابات الزطية قال قمت على باب ابي جعفر
عليه السلم فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على راسها و
قلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من اقصى الدار ادخل لا
اب لك ثم قال اما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب ابصارنا كما
تحجب عنه ابصاركم لكنا وانتم سوا فقلت والله ما اردت الا ان ازداد
بذلك ايمانا فكان هذا من دلائله عليه السلم ومنه عن محمد بن مسلم قال مررت
مع ابي جعفر عليه السلم من مكة الى المدينة وهو على بغل له وانا على حمار له اذ
اقبل ذئب يهوي من راس الجبل حتى دنا من ابي جعفر عليه السلم فحبس البغل ودنا الذئب

خلقنا

في الاصل في الموضعين انثاثه

فطنا ظ

في الاصل الثياب

حتى وضع يده على قربوس السرج وبطى يخاطبه واصغى اليه ابو جعفر عليه السلم
باذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت ما سألت فرجع وهو يهرول
فقلت له يا سيدي ما شأن هذا الذئب وشأنك فقال انه قال يا ابن
رسول الله صلعم ان زوجتي في هذا الجبل وقد تعسرت عليها ولادتها
فادع الله ان يخلصها ولا يسلط شيئا من نسلي على اموال شيعتك ففعلت
ذلك فسرنا في قاع مجدب يتوقد حرا واذا نحن بعصافير فقد طارت من
ذلك القاع نحوه عليه السلم ولم تزل ترفرف باجنحتها وتصيح حوله
فسمعته قد زجرها وقال لها ولا كرامة فسرنا الى الموضع الذي اراده وعدنا
في الغيا في فاذا تلك العصافير قد طارت ودارت حوله فسمعته وهو
يقول اشربي وارووي فنظرت واذا قد ظهر لي من ذلك القاع ضحضاح
ماء على وجه الارض فتهافتت فيه فشربت فقلت يا مولاي لقد رايت
منك عجبا فقال وما رايت فقلت رايت العصافير في المرة الاولى قد
طارت ودارت حولك فقلت ولا كرامة وفي هذه النوبة يكن لها
شيء من القنابر ولولا القنابر لما سقيتها ابدا فقلت يا مولاي وما
الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك العصافير تتوالى عمر لانها منه
والقنابر يتولا انا اهل البيت وتقول في صفيرها بوركتم اهل البيت و
بورك شيعتكم في الدنيا والآخرة ولعن الله اعداءكم من العالمين فقلت

قلت لها اشربي واروي
فقال اعلم في هذه النوبة
صح

استغفر الله يا مولاي من اكل القنابر فقال لي ويحك لا تاكلها ولا
الوارشين ولا الصداهر ولا الجارح من الطير ولا الر فانا سوغ فقلت
انا استغفر الله فكان من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن
المشمعل الاسدي عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول
لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعدما
خرجت حين صرت الى جرجان ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال
قد قتلته جاريته بعدما خرجت يوم كذا وكذا قال فبكى الرجل واسترجع وقال
ما اعظم ما اصبت به ثم قال ابو جعفر عليه السلم ما تدري ما صنع الله بها فقد
صارا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانا فيه فقال الرجل جعلت فداك اني
خلفت ابني وجيعا شديد الوجع ولم تسألني عنه كما سألتني عن غيره
قال قد برأ وزوجه عمه ابنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي
وليس هو لنا من شيعة وهو لنا عدو فقال الرجل فما له من حيلة فقال
ابو جعفر عليه السلم هيهات كلا والله لقد اخذ الله ميثاقه في صلب ادم
عليه السلم انه لنا عدو فلا يغرنك بعبادته وخشوعه فقام الرجل فقلت
من هذا قال هذا رجل من خراسان وهو مؤمن فكان من دلائله عليه السلم
وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه في
المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز اشب ما كان وعليه ثوبان معصفران

وهو يتكئ على معبر له يعني مولاه فنظر ابو جعفر عليه السلم اليه وقال اما والله
لا تذهب الايام حتى يملكها جبارا فيظهر العدل جهده ويعيش سنتين او ينقص
فان الله عز وجل يغير وينقص ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض وتلعنه
ملائكة السماء قال جابر فوالله ما لبثنا الا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز
واظهر العدل وعاش مثل ما قال عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن ربيع الشابري الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول دخل ناس على ابي جعفر عليه السلم فقال له ما حد الامام اصلحك
الله قال حده عظيم فاذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاءكم به من
شيء وعليه ان يهديكم الى الله وفيه خصلة اذا دخل عليه احد من الناس
لا يملأ عينيه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كذلك
وكذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته قال نعم قالوا نحن شيعته
قال نعم كلكم قالوا فاخبرنا بعلامة ذلك فقال نعم اخبركم باسمائكم واسماء
ابائكم واسماء امهاتكم وقبائلكم وعشيرتكم قالوا له اخبرنا فاخبرهم بجميع
ذلك قالوا صدقت والله ثم قال اخبركم بما اردتم ان تسألوني به
اردتم ان تسألوني عن هذه الاية من كتاب الله عز وجل شجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت
وتبعه والله هذا اضمرنا ان نسألك فقال نحن والله الشجرة الطيبة التي

يملكها د

اصلها

اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء حين نشاء
من علمنا يقنعكم هذا الذي قلت لكم قالوا في دون هذا مقنعنا فكان هذا
من دلائله عليه السلام باب في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وما جاء
فيه ومضى جعفر بن محمد عليهما السلام وله خمس وستون سنة في سنة
ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين
وكان مقامه مع جده عليه السلام سبع عشرة سنة واقام مع ابيه عليه السلم
اثنتي عشرة سنة واقام بعد ابيه اربعا وثلاثين سنة وكانت كنيته ابا
عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابا موسى ولقبه الصادق والفاضل
والقاهر والمنجي وامه ام فروة وكانت تكنى ام القاسم بن محمد ومشهده
بالبقيع الى جانب مشهد محمد بن علي ابيه وعلي بن الحسين جده صلوات
الله عليهم اجمعين وكان له من الولد اسمعيل وموسى الكاظم الامام
عليه السلم ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وهي التي زوجها
بها من ابن عمها وعنه بهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد الاسكاف
عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من
اهل الجبل بهدايا والطاف وكان مما اهدى اليه جراب فيه قديد وحش
ففتحه ابو عبد الله عليه السلم القديد من الجراب بين يديه وقال خذ
هذا القديد واطعمه الكلب فقال له الرجل ما اليتك الا نفى فقال

لان هذا ليس بذكي فرده ابو عبد الله عليه السلم الى الجراب ثم تكلم عليه
السلم بكلام لم نعرفه وقال للرجل قم بهذا الجراب وادخل به في ذلك البيت
وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول
ليس ياكلني الامام اني غير ذكي فحمل الرجل الجراب وخرج الى ابي عبد
الله عليه السلم فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما الذي قال لك قال اخبرني
بما اخبرتني به وقال انه غير ذكي ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اما علمت يا
هرون انا نعلم ما لا تعلم الناس قال بلى جعلت فداك فعلمت ان اسم
الرجل هرون وخرج وخرجت اتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد فاكله
الكلب حتى لم يبق منه شي شيئا وعنه وبهذا الاسناد عن عبد الله
بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الله بن يحيى
اذا لقيت السبع ماذا تقول له قلت لا والله ما ادري قال اذا لقيته
فاقرا في وجهه اية الكرسي ثم قل عزمت عليك بعزيمة امير المومنين
علي والائمة من بعده عليهم السلام الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا ولا
نؤذيك فقال عبد الله فاني وابن عم لي في طريق اذ عرض لنا سبع فقلت
له ما امرني ابو عبد الله عليه السلم وكان يريدنا فانكسر وطاطا راسه
وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه ورجع عن الطريق من حيث جاء
فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاما احسن مما قلته للسبع فقلت هذا علمني

ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلم فقال اشهد انه الامام فرض الله طاعته فلولا
ذلك ما اطاعه السبع وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا من
امر دينه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم من قابل فاخبرني بما كان مني ومن
ابن عمي والسبع فقال اين ظننت ثم قال عليه السلم ان لي مع كل ولي لنا
اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال لي يا عبد الله ولقيكم السبع في
بيداء الكوفة على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب وما كان منته حتى
تعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة واخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله
عليه السلم ففرح فرحا شديدا وما زال مستبصرا الى ان مات وكان هذا من
دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن شعيب العقرقوقي قال دخلت
انا وعلي بن حمزة وابو بصير ومعي ثلثمائة دينار على ابي عبد الله عليه السلم
فصببتها بين يديه فقبض منها لنفسه ثم قال يا شعيب خذ الباقي فانه
مائة دينار فانه ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك وهو
لك ورددنا المائة على صاحبها قال شعيب فخرجنا من عنده جميعا فقال
ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها ابو عبد الله عليه السلم قال
اخذتها من اخي عرفة سرا منه وهو لا يعلم بها قال ابو بصير يا شعيب هذه
والله علامة الائمة عليهم السلم فقال ابو بصير وعلي بن حمزة لي يا شعيب
زن الدنانير وعدها لننظر كم هي فعددناها ووزناها فاذا هي مائة دينار

يا عبد الله اني لم اشهدكم فاعرف السبع منكم فليس ما ظننت ٢
ز اوصل بعينه

لا ينقص شيء ولا يزيد **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلم يوما جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اي
والله الذي لا اله الا هو وانت هو ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه فقال
يا ابا محمد ليس بهذا المعرفة والاقرار للامام بما جعله الله له وبه يطالبه بعلامة
قلت له يا سيدي قولك حق ولكني احب ان ازداد علما ويقينا ويطمئن
قلبي قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة ويولد لك ابن وتسميه عيسى ويولد لك
بعده ابن وتسميه محمدا ويولد لك بعدهما بنت في ثلث سنين وتعلم
ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان مسميان مع اسماء
شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم وقبائلهم وعشائرهم مصورين محلابين
واجدادهم واولادهم وما يولدون الى يوم القيامة رجلا رجلا وامراة
امراة وهي صحيفة صفراء مدرجة محفوظة بالنور لا بالحبر ولا مداد قال ابو بصير
فرحلت من المدينة ورجعت الى الكوفة فولد والله الابنان وسميت
الابنين كما قال وكانت مواليدهم في الوقت كما قال فكان هذا من
دلائله عليه السلم فقال يا ابا محمد ما حال ابي حمزة
الثمالي فقلت له جعلت فداك صالح قال اذا رجعت فاقراه مني السلام
وقل له انك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان من السنة الداخلة
قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم الشيعة

واعلم

بيتيان خ الاصل

قال

قال صدقت يا ابا محمد وما عند الله وعندنا خير له قلت جعلت فداك اي شيعتكم
معكم قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه واطاعوه وتوقوا الذنوب
فاذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير فلما رجعت ابلغت
ابا حمزة كل ما قاله ابو عبد الله عليه السلم فلما كانت السنة الداخلة توفي
ابو حمزة رحمة الله عليه في يوم الجمعة في شهر رمضان فكان هذا من دلائله عليه
السلم **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقلت يا مولاي ما كان المعلى قال
والله ما كان المعلى ينال من درجتنا الا بما نال منه داود بن علي بن
عبد الله بن عباس فقلت له جعلت فداك وما الذي ينال من داود
بن علي قال يدعو به اذا تقلد عليه لعنة الله وسوء الدار فيطالبه بان
يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه
فيصلب فقلت انا لله وانا اليه راجعون ومتى يكون ذلك قال
في عام قابل فلما كان من قابل ولي المدينة داود بن علي فاحضر المعلى بن
خنيس فسأله عن شيعة ابي عبد الله عليه السلم واوليائه ان يكتبهم له
فقال له المعلى ما اعرف من شيعته واوليائه احدا وانما انا وكيل انفق
عليه واتردد في حوائجه وما اعرف له شيعة ولا اصحابا قال تكتمني اما ان
تقول لي والا قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كان تحت

ما انك تقول

تحت قدمي ما رفعتها عنهم ولئن قتلتني ليسعدني الله ويشقيك فامر بضرب
عنقه وصلب على باب الامارة فدخل عليه ابو عبد الله عليه السلام
وقال يا داود بن علي قتلت مولاي ووكيلي في مالي ونفقتي على عيالي
قال ما انا قتلته قال فمن قتله قال ما ادري قال الصادق عليه السلام
ما رضيت ان قتلته وصلبته حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته
ظلما وعدوانا حتى صلبته اردت ان تشهره وتنبه بقتله لانه مولاي
والله انه عند الله لاوجه منك ومن امثالك وله منزلة رفيعة في الجنة ولك
منزلة في النار فانظر كيف تخلص منها والله لادعون عليك فيقتلك كما قتلته
فقال له داود بن علي تهددني بدعائك اصنع ما انت صانع وادع الله
لنفسك فاذا استجيب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله عليه السلام
مغضبا فلما جن عليه الليل اغتسل ولبس ثياب الصلوة وابتهل الى
الله جل وعلا وقال يا ذا يا ذي يا ذويه آت اليه سهما من سهامك
يفلق به فقال لغلامه اخرج واسمع الصراخ على داود بن علي فخرج فرجع
الغلام فقال يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فخر ابو عبد الله عليه
السلام ساجدا وهو يقول في سجوده شكرا للكريم شكرا للقائم الدائم
الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واصبح داود ميتا والشيعة
يهرعون الى ابي عبد الله عليه السلم يهنئونه بموته فقال ابو عبد الله عليه السلم

قصر / في الاصل بتنويه / لنفسك د / قلبه م

قد مات على دين ابي لهب لعنهما الله وقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات
لو دعيت بها على الارض لازال الله الارض ومن عليها فاجابني فيه وعجل
الى امه الهاوية فكان من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن يونس بن
ظبيان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخلت عليه وهو جالس
على بساط احمر في وسط داره وانا اقول اللهم اني لا اشك في انه حجتك على
خلقك واما منا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم فقول لي سنه ما يزيدني ثباتا
ويقينا فرفع راسه الي وقال قد اوتيت سؤلك يا موسى يا مفضل ناولني
تلك النواة واشار بيده الى نواة في جانب الدار فاخذتها وناولته اياها فقبضها فقبضها
على الارض ووضع سبابته عليها وغمزها فغيبها في الارض فدعا بدعوات سمعت
منها اللهم فالق الحب والنوى ولم اسمع الباقي واذا تلك النواة قد نبتت
نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء علو الدار ثم حملت حملا حسنا وبلغت
ونثرت ورطبت رطبا وانا انظر اليها فقال لي هزها يا مفضل فهززتها
فتناثرت علينا رطبا في الدار جنيا ليس مما راى الناس وعرفوه اصفى
من الجوهر واعطر من روايح المسك والعنبر نورى الرطبة مثل ما تورى
المراة فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت واطعمت فقال لي ضم
كل ما يسقط من هذا الرطب واهد الى مخلصي شيعتنا الذين اوجب الله
لهم الجنة فلا يحل هذا الرطب الا لهم فاهدي الى كل نفس منهم واحدة

فلقني / في الاصل فرجع

قال المفضل فضممت ذلك الرطب وظننت انّي لا اطيق حمله الى منزلي
فخفّ عليّ حتى حملته وفرّقته فيمن امرني منهم ممن بالكوفة فخرج باعدادهم لا تزيد
رطبة ولا تنقص رطبة فرجعت اليه ع فقال لي اعلم يا مفضّل انّ هذه النخلة
تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة
بمقدار مضيك الى منزلك ورجوعك الينا فهذا من فضل الله الاعظم مما اعطى
داود انّا كنّا قد اعطيناه واعطينا ما لم يعط كرامة من الله لحبيبه جدّنا محمد صلّى
الله عليه وآله وان كنت من شيعتنا ستره الينا واليك من طول الدنيا
وعرضها بانّ النخلة وصلت اليهم جميعا فخرجت لكل واحد رطبه فقال المفضل
فلم تزل الكتب ترد اليه وإليّ من سائر الشيعة في سائر الدنيا بذلك
فعرفت والله عددهم من كتبهم فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن
المفضل بن عمر قال خرج ابو عبد الله عليه السلم وانا معه الى بعض قرى
سواد الكوفة فلمّا رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم على راسه ويدعوا
بالويل والعويل وبين يديه على الطريق حمار قد نفق عليه وكان عليه رحله
وزاده فنظرت اليه فرحمته فقلت يا مولاي هذا البائس برحمتك لو دعوت
الله له ان يحيي حماره فقال لي يا مفضّل انا افعل بحاجته فسأل الله فيحييه له
فاذا احييناه له فيسالنا من نحن فتعرّفه انفسنا فيدخل الكوفة وينادي
علينا فيها وهو يقول انّ هاهنا رجلا يعرف بجعفر بن محمد وهو ساحر فيقولون

في الاصل بداود

ظ انا

ما رايت من سحره فيجدنهم الذي كان فاذا سمعوه فرحت شيعتنا و
اغتمّ اعداؤنا وينسبونا الى السحرة والكهانة الى انّ الجن تخدمنا وتطيعنا
ويكذبون علينا في السحرة والكهانة فادن منه وقل له وخذ منه العهد و
الميثاق ان احيينا حماره الّا يشيع علينا فانه ينقض العهد والميثاق
ولا يفي وما تشنيعه بضائر رجل سيشيع اهل الكوفة من اعدائنا قال
المفضل فدنوت منه وقلت له ان احيا لك سيدنا حمارك تكتم عليه
ولا تشيع قال نعم فقلت اعطني عهد الله على ذلك فحلف لي فدنا ابو عبد الله
عليه السلم من حماره فتكلّم بكلمات وقال لصاحبه الحمار اعد برسنه فمدّه
فنهض حيا وحمل عليه رحله ودخل الكوفة فنادى وشنّع بالناس في الطرق
وقال انّ هاهنا رجلا ساحرا يعرف بجعفر بن محمد مرّ بحماري وهو
ميّت فتكلّم عليه بسحره واحياه فتشنيع اكثر المخالفين من اهل الكوفة
وقال لي من قبل اخرج يا مفضّل فانك تلقى صاحب الحمار سائل العينين
اصمّ الاذنين مقطوع اليدين والرجلين اخرس اللسان على ذلك الحمار
يطاف به قال المفضل فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادي
عليه فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد وعن ابي هرون
المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابو هرون خرجت اريده فلقيني
بعض اعدائه فقال لي اعمى يسعى الى اعمى فمصيركم الى النار يا سحرة يا كفرة قد جلت

في الاصل تشنيعه

على ابي عبد الله عليه السلم حزينا باكيا وعرفته بما جرى فاسترجع الى الله
وقال يا باهرون لا يحزنك ما قاله عدونا فوالله ما اجترى الاعمى على الله وقد
انزل فيه في هذا الوقت عقوبة ابدرت ناظريه من عينيه واجعلك
ان كنت ضريرا بصيرا ومن علامة ذلك ان خذ هذا الكتاب واقراه
قال ابو هرون ففضضت الكتاب فرايته وقراته الى آخر حرف منه
ثم قال لي يا باهرون لا تنظر في امر هذا الا رايته ولا تعجب بعد يومك
هذا الاعمى لا يهمك قال ابو هرون فعرفت قايدي من الباب وجئت
الى منزلي انظر طريقي وقرات سكة الدراهم والدنانير ونقش الفصوص
ودخلت في السوق ولا اجب الاعمى لا يعينني وسالت عن الرجل فوجدته
لم يبلغ الى منزله حتى بدر ناظره من عينيه وافتقر وكان ذا مال عريض
فصار يسال الناس عن الطريق لا يعبر فيبتلي فكان هذا من دلائله عليه
السلم باب في ابي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما وما جاء فيه
وجه ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وله تسع واربعون سنة في
عام ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه جعفر بن
محمد عليهما السلم عشر سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلثين سنة اسمه موسى
وكنيته ابو الحسن وابو ابراهيم والخاص ابو علي وذو المعجزات وامه حميدة

ولقبه الكاظم والصابر والصالح والبرهان والبيان صح

البربرية

البربرية ويقال الاندلسية والبربرية اصح ومشهده ببغداد في مقابر قريش
وكان له من الولد علي الرضا الامام عليه السلم وزيد النار وابراهيم
وعقيل واسمعيل وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر والحسين ويحيى والعباس
وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وكان له من البنات ام فروة وام ابيها و
محمودة وامامة وعلية وفاطمة وام كلثوم وآمنة وزينب وام عبد الله
وام القاسم وحكيمة واسماء وكان وفاته في حبس الرشيد في بيت السندي
بن شاهك والي الشرطية

نقص

والحسن

وميمونة صح

عن خبر الرطب والا قتلتك قال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى
بن جعفر وبلغته سلامك واقمت بازائه فطلب خلالا فدفعت اليه فجعل
يغرز رطبة بعد رطبة وياكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة ورمى بها اليها فاكلتها
واكل باقي الرطب فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر الا ان اطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
بهذا الاسناد وعن احمد البزاز قال امر الرشيد السندي بن شاهك ان يبني
لابي الحسن عليه السلم مجلسا في داره ويحوله اليه من دار هرون ويقيده بثلاثة
اقياد من ثلاثين رطل حديد ويضيق عليه ويقفل الباب في وجهه الا في وقت
طعام ووضوء الصلوة قال فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام دعا رجلا ممن وكل
به يقال له المسيب وكان له وليا فقال له يا مسيب قال لبيك قال اني

خارج عنك في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى
من بها عهدا يعمل به بعدي قال المسيب يا مولاي كيف تامرني والحرس معي ان افتح
لك الابواب قال ويحك يا مسيب ضعفت نفسك في الله وفينا قلت لا يا سيدي
بل بيّنني يا سيدي قال يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف
وانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع تلك الليلة ولم ازل راكعا
وساجدا وكنت ناظرا ما وعدني به فلما مضى من الليل ثلثه تغشاني النعاس
وانا جالس اذا انا بسيدي موسى بن جعفر عليهما السلام يحركني برجله قال فقمت
وقمت قائما واذا انا بتلك الجدران المشيدة والبنيان المعلاة وما حولها
من القصور والدور وقد صارت كلها ارضا والدنيا من حولنا فضاء فظننت
لمولاي قد اخرجني من المجلس الذي كان فيه فقلت مولاي اين انا من
الارض فقال لي في مجلسك فقلت يا مولاي فخذ بيدي من ظالمي وظالمك
فقال يا مسيب اتخاف القتل قلت يا مولاي معك لا قال يا مسيب فكن على
حالك فاني راجع اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسي الى
بنيانه قلت مولاي فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب بنا والله لان الله الحديد لداود
عليه السلام فكيف يصعب الحديد علينا قال المسيب ثم خطا من بين يدي خطوة
ولم ادر كيف غاب عن بصري ثم ترفع البنيان وعادت القصور الى ما كانت
عليه فاشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده حق فلم ازل قائما على قدمي

فلم يمض

كنت ظ

كنت ظ

فلم يمض من الليلة الا ساعة كما حدّ لي حتى رايت الجدران والابنية والقصور
قد خرت الى الارض سجودا فاذا انا بسيدي قد عاد الى مجلسه وعاد الحديد الى
رجليه فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال لي ارفع راسك واعلم ان سيدك
راحل الى الله عز وجل في ثلاث ايام قلت سيدي فاين علي الرضا عليه السلام
قال شاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه
قصدت قال قصدت والله كل منتجب لله على وجه الارض شرقا وغربا
حتى مخبى من الجن في البراري والبحار حتى مختلفي الملائكة قال فبكيت قال
لا تبك فانا نور لا يطفى ان جئت انا فهذا ابني علي الرضا بعدي هو انا فقلت
الحمد لله ثم ان سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب ان سيدك
يصبح من ليلة يومه على ما عرفت من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من
ماء فشربتها فرايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا
فخبر الطاغية هارون بوفاتي واياك اذا رايت بي هذا الحدث ان تظهر عليه
احدا ولا من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى
دعا بشربة الماء فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا ابو الحسن السندي
بن شاهك سيقول انه يتولى امري ودفني وهيهات ان يكون ذلك
فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا تعلوا على قبري
علوا بادي ولا تاخذوا من تربتي لتتبركوا به فان كل تربة محرمة الا تربة جدي

لحسين عليه السلم قال ان الله جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ثم رايته يختلف الوانه
وينتفخ بطنه ثم اني رايت شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه
في مثل شبهه وكان عهدي بسيدي الرضا علي بن موسى عليهما السلم فاقبلت
اريد سؤاله فصاح بي السندي موسى عليه السلم اليس قد نهيتك فوليت
عنه ثم لم ازل صابرا حتى قبض وغاب ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد
فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم
يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وايديهم لا تصل اليه ولا يصنعون شيئا
وهو محنط مكفن ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يعلُ عليه بناء الى
هذا الان وان خلاف في الائمة عليه السلم وعنه عن صفوان بن مهران الجمال
ابي عبد الله عليه السلم قال امرني ابو عبد الله عليه السلم ان اقدم ناقته
الشعلا الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت ووقفت انتظر
امره فاذا انا بابي الحسن موسى عليه السلم قد خرج مسرعا وله في ذلك الوقت
ست سنين مشتملا ببردة وذؤابته تضرب بين كتفيه حتى استوى
على ظهر الناقة فاثارها فلم اجسر على منعه من ركوبها وهيبته فغاب عن
نظري فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اقول لسيدي ابي عبد الله
عليه السلم ان خرج لركوب الناقة وبقيت متململا حتى مضت ساعة فاذا انا
بالناقة قد انحطت كانها كانت في السماء فانقضت الى الارض وهي ترفض

يتلون

في الاصل: فقضى

بما ابنته ص
لعله: وهبته

في الاصل: انا لله فقط

لعله: مضت

٢٦

عرقا جاريا فنزل عنها ابو الحسن موسى عليه السلم فدخل الدار ثم خرج الخادم
الي فقال يا صفوان ان مولاك يامرك ان تحط عن الناقة رحلها وتردها
الى مربطها فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه اياها ففعلت ذلك
ووقفت على الباب فاذن لي بالدخول على سيدي ابي عبد الله عليه
السلم فقال لي يا صفوان لا لوم عليك فيما امرتك به من احضار الناقة
واصلاح رحلها عليها ومن ذاك لم يركبها ابو الحسن موسى عليه السلم فهل
علمت يا صفوان ما بلغ عليها ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة
وشاهد كل مؤمن ومؤمنة وعرفه نفسه وبلغه سلامي وعاد فدخل عليه فانه
يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك يا صفوان فدخلت على موسى
عليه السلم وهو جالس وبين يديه فاكهة ليست من فواكه الزمان و
الوقت فقلت في نفسي لا اله الا الله لا عجب من امر الله فقال نعم يا صفوان
لا اله الا الله من امر الله فقال يا صفوان عند ركوبي الناقة قلت انا لله
وانا اليه راجعون ماذا اقول لسيدي ابي عبد الله عليه السلم ان خرج
لركب الناقة فلم يحدها فاردت منعي من الركوب فلم تجسر فلم تزل متململا
حتى نزلت فخرج اليك الامر بالحط عن الناقة فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام
على ركوبه اياها وخرج اليك مغيث الخادم فاذن لك بالدخول فقال لك
ابي يا صفوان لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى عليها في مقدار

لا عجب

في مقدار هذه الساعة
فقلت الله ورسوله
وانت اعلم يا مولاي
فقال بلغ ص

في الاصل
انا لله
فقط

هذه الساعة فقلت الله اعلم وانت فقال لك اني بلغت ما بلغه ذو القرنين
وجازيته اضعافا مضاعفة وشاهدت لكل مؤمن ومؤمنة وعرفته نفسي
واقرأته السلام من ابي ثم قال لك ادخل عليه فانه يخبرك بما كان في نفسك
وما قلت لك وقلت له قال صفوان فسجدت لله شكرا وقلت له مولاي
هذه الفاكهة التي بين يديك في اوانيها يأكلها مثلي فقال نعم اذا اكل منها من
هو مثلك بعد ابي وبعدي اتاك منها رزقك فخرجت من عنده فقال لي
مولاي ابو عبد الله عليه السلم يا صفوان ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة
قلت لا والله يا مولاي ثم قال كن في دارك فاتيك الفاكهة واطعمه
واطعم اخوانك ويأتيك رزقك منها كما وعدك موسى فقلت ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال فمضيت الى منزلي وحضرت الصلواة
الظهر والعصر فصليتهما واذا انا بطبق من تلك الفاكهة بعينها فقال لي
الرسول يقول لك مولاك كل مما تركنا وليأكل مثلك الا اطعمناه على قدر
استحقاقه فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن علي بن احمد البزاز
قال لما اقدم هرون الرشيد سيدنا موسى عليه السلم من المدينة
الى بغداد امر ان لا يدخل الكوفة ولا يعدل به الى البصرة ويصاعد به في
دجلة بغداد ففعل ذلك فلما وصل الى بغداد امر بدار فاصلحت وافرشت
واحمل اليه الاطعمة والاغذية واسكن ابو الحسن عليه السلم اياما واذن

غير ظ

في الاصل فاني اكل

في الاصل اليها

للناس

للناس في السلام عليه ولم يزل ثلاثة ايام تجيئه رسل هرون
بالسلام وبالتحف والالطاف الواسعة فلما كان من اليوم الرابع
امر اهل الدولة بالزي وان تحضر الناس الدار وان يقفوا في مراتبهم ولا يبقى
قرشي ولا هاشمي ولا عربي ولا عجمي ولا مولى الا حضر فحضر الناس بالزي
الحسن بالعدد والجيش واقيموا صفوفا من خارج الدار والشوارع والى حول
السرير وزخرفت الدار وجلس الرشيد على السرير وعليه البردة والتاج
والمصحف بين يديه وقام بنو هاشم صفين الى اطراف البساط واقام محمدا
الامين وعبد الله المأمون بالسواد وسيوفهما ومناطقهما ووقف الوزراء
والكتاب من دون بني هاشم ووقف من دونهم الخدم والحشم ووقف
من دونهم الامراء والقواد والامثل فالامثل واستحضر ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم فحضر على حمار اسود [illegible] وعليه بياض وبين يديه ثلاثة
نفر من مواليه فلما ورد الباب خرج الاذن بان يدخل على حماره الى طرف
البساط وان يشار اليه بالسلام الى ان يصل فدخل على هذا الزي حتى
انتهى الى طرف البساط فصاح هرون الرشيد يا بنيه الامين والمأمون
صيحتي تلقيا ابن عمكما فاسرعا يجران سيوفهما حتى تلقياه فقبلا
فخذه واشار هرون الرشيد اليه بان يطأ البساط فلم يفعل ابو الحسن
عليه السلم ذلك فنزل على البساط فلما قرب الى السرير محمد وعبد الله

بين يديه تطاول الرشيد نحوه فلما صعد السرير قام اليه فاعتنقه وواسع
له من مقعده فاقعده معه تحتى بين يديه واظهر سرورا وفرحا بقدومه اليه وقال
وقضينا طول السلام والتلاقي ولا عليك يا ابن العم اليوم جلوس اكثر
من هذا فاظهر له وجده فاقبلوه قالوا فيدخل علينا اماما ومن يكفينا في ليلنا
ونهارنا وتدبرنا لما يدبر الرجل ولده قال جدي المنصور للترجمان ماذا يقولون
فاعاد عليه قولهم فقال اخرجهم فلا حاجة لي فيهم وسيرهم من تحت ليلتهم قال
ابراهيم بن شكلا اخوه وما سمعت من ابيك باقي هذا الحديث الذي سمعته
منك ه قال له الرشيد وليس ابي المهدي قال باقي هذا الحديث قال له
ابراهيم فمن يا امير المؤمنين قال لك قال اخي حدثنا ياسر الخادم ما كان
حاضرا لذلك قال ابراهيم قد كانت انك اقرب الي من اخي وكان
ياسر يلقي اليها ستر جدي المنصور قال الرشيد ولكني افعل فعلا ان تم
لم يبق لي غير في موسى وكتب الى عماله في الاطراف التمسوا لي قوما
غتما لا دين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله فاقدم عليه منهم طائفة فلما
نظر اليهم فاذا هم قوم يقال لهم العبدة وكانوا خمسين رجلا قال علي
بن احمد التبريزي فلما قدموا اعطيه امران ينزلون في حجرة من دار الرشيد و
حمل اليهم من الكسى والمال والحلي والطيب والجواهر والجواري والخدم
ما يجل ذكره وغذوا باطيب الطعام وسقوا افضل الشراب وادخلوا

على الرشيد

على الرشيد بعد ثلاثة ايام فقال للترجمان نعم قل لهم من ربكم قالوا
لا نعرف ربا ولا ندري ما هذه الكلمة فقال قل لهم من انا فقالوا انت قلنا
انك ما شئت حتى تقول انك هو فقال للترجمان قل لهم اليس ما رايتم ما
فعلت بكم منذ قدمتم قالوا بلى قال فانا اقدر ان اجيعكم واعريكم واقتلكم
واحرقكم بالنار قالوا لا ندري ما تقول الا ان نطيعك ولو في قتل
انفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة موسى بن جعفر عليهما السلم
حتى لو راه من يعرفه يحلف بالله ان ذلك المثال ابو الحسن عليه السلم
فنصب لهم موائد وهو جالس واخادمه معه في مستشرف له ونقل اليهم
الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت اليهم الجواري بالعيدان والنايات
والطبول فوقفن حولهم صفوفا يغنين والحلل والكاسات تاخذهم
من كل جانب والخلع تطرح اليهم والاموال تنثر عليهم فلما سكروا قال [illegible]
لترجمانهم قل لهم خذوا سيوفكم وادخلوا على عدو لي في هذه الحجرة فاقتلوه وقد
كان الرشيد قد امر بذلك المثال فجعل في تلك الحجرة وقال ان كان
هؤلاء في معرفة البعض من الذرية فهو جعفر بن محمد عندي كما جدي المنصور فاذا
راوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوا فسيقتلون صورته فاذا قتلوا صورته ثم
اليوم قتلوه هو غدا فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما راوا المثال
تبادروا اليه فوضعوا سيوفهم عليه فرضوه فقال الرشيد الحمد لله قتلت

موسى هولاء القوم بما شئت فخلع عليهم خلعا اخرى وحمل اليهم الاموال وصرفهم
ودهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثال سبع مرات وهم يقتلونه
فلما راى ذلك منهم امر باحضار ابى الحسن موسى عليه السلم وجعلوه فى حجرة
مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم احضرهم وقال لترجمانهم قل لهم
ما بقى من اعدائى الا واحد فقد سلمت اليكم المملكة فاخذوا سيوفهم ودخلوا
على ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام والرشيد والخادم فى
مستشرف على تلك الحجرة يقول للخادم اين موسى قال جالس وسط
الدار على بساط قال فماذا يصنع قال مستقبل القبلة مادا يديه الى السماء
يحرك شفتيه قال الرشيد انا لله ما يكفى ما نريده به ثم قال للخادم هل دخل
القوم عليه قال دخل اولهم ورمى بسيفه ودخل جميعهم ورموا سيوفهم
وخروا سجدا حوله وهو يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم
يخاطبونه على وجوههم قال فغشى على الرشيد وقال للخادم خذ باب
المستشرف الذى نحن فيه كى لا يامرهم موسى بقتلنا وقل لترجمانهم
يقول لهم اخرجوا قبل ان يتكلم او هو يقول يا فضيحتاه كدت موسى
كيدا انما نفعنى فيه شيئا فصاح الخادم بترجمانهم قل لهم ان امير المؤمنين
يقول لكم اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدى يمشون القهقرى حتى غابوا
ثم جاؤا الى منازلهم واخذوا الكل ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا

لايدورهم

نفعنى

فامر

فامر الرشيد بترك التعرض لهم وقال على بن احمد والله تبعتهم خلق كثير
من شيعة ابى الحسن عليه السلم فما وجدوا لهم اثرا ولا علم اى طريق اخذوا
فكان هذا من دلائله عليه السلم باب فى على بن موسى الرضا صلوات الله
عليه وما جاء فيه ومضى على بن موسى بن جعفر عليهم السلم وله تسع و
اربعون سنة واشهر فى عام ثلاث ومائتين من الهجرة وكان مولده سنة
ثلاث وخمسين ومائة واقام مع ابيه تسعا وعشرين سنة واشهرا
وروى انه اقام مع ابيه عشرين سنة الا شهورا اسمه على وكنيته ابو الحسن
والخاص ابو محمد ولقبه الرضا والصابر والوفى ونور الهدى وسراج الله
والفاضل وقرة عين المؤمنين ومكيد الملحدين اسم امه ام البنين وام
الولد ويقال انها كانت نوبية وكان له من الولد محمد بن على الجواد الامام
معم عليه السلم ومشهده بطوس بخراسان ومات بالسم عليه السلم
وعنه عن عبد الله بن جعفر قال خرجت مع هرثمة بن اعين الى خراسان
وكان مع المامون سبب سمه للرضا عليه السلم انه سمه فى عنب
ورمان مفروك ولما حضرت الرضا عليه السلم الوفاة وكان المامون
حمله من المدينة فى طريق الاهواز يريد خراسان فلما صار بطوس
تلقته الشيعة وكان على بن اسباط قد سار بهدايا والطاف تلقاه
بها فقطعت الطريق على القافلة واخذ كل ما كان معه وكان ذا مال
ودنيا عريضة وكان قد طولب ان يشترى نفسه منهم فافعل فضربوه

علموا ظ

مكتبل ظ

ليواقاه

حتى انتشرت لواجده وانيابه واضراسه ثم تركه اهل القافلة وساروا
فبكى وقال ما مصيبتي بعمى باعظم مما حملته الى سيدي ثم رقد من شدة
وجعه فراى في منامه سيدنا الرضا عليه السلم وهو يقول له لا تحزن فان
هدایاك والطافك ترا ما عندنا بالطوس اذا وردنا ما واما قولك ما مصيبتي
بعمى فاقل مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك فان الله
يرد عليك لواجدك وانيابك واضراسك فانتبه مسرورا فقال الحمد لله
حتى ما رايت وما يكون وحمل نفسه ومشى حتى دخل في اول مدينة
والتمس السعد بها فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه لواجده وجميع اسنانه
حتى لقى سيدنا الرضا عليه السلم بالطوس فلما دخل عليه قال له يا علي
قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقا فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع
ما كان معه لم يفقد منه شيء فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف
وصار الرضا عليه السلم الى المامون فزوجه اخته وجعله ولي عهده
في حياته وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضوية وجمع بني
العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى عليهما السلام حتى الزمهم
الحجة وردّ فدكا على ولد فاطمة عليها السلم ثم سمه بعد كيد طويل كان منه
نشرح ونذكر بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وعنه عن هرثمة بن
اعين قال سمعوان كنت مع هرثمة بطوس وحضرت وفاة سيدي
علي بن موسى الرضا عليهما السلم وحضرت غسله ودفنه وشاهدت

تركوه

وردنا

ماكان

ما كان في ذلك كله وسالت هرثمة [illegible] فقلت له خبرني كيف
خبر السم الذي سم به سيدنا فقال هرثمة كنت بين يدي المامون الى ان
مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي بالانصراف فانصرفت فلما مضى من
الليل ساعتان قرع قارع على الباب فكلمه بعض غلماني قال لي قل لهرثمة
اجب سيدنا الرضا عليه السلم فقمت مسرعا فاخذت على اثوابي واسرعت
الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت على اثره فاذا انا بسيدي الرضا
عليه السلام في صحن داره فقال لي يا هرثمة قال لبيك يا مولاي قال
لي اجلس واسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي بابي وجدي عليهم
السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية في عنب ورمان مفتوت
فاما العنب فحو السلك ويجر به بالخياط في العنب ليخفى واما الرمان فانه
يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ في ذلك السم
وانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني
اكله وينفذ الحكم فينا ويحضرنا القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي
فاذا فعل ذلك فقل له خل بيني وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا تكفيني
ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما اخر عنه وحل به اليم
ما يحذر فانه سينتهي قال نعم يا سيدي فاذا خلى بيني وبين غسلي فسيجلس
في علو من ابنيته هذه مشرفا على موضع غسلي لينظر الي ولا تتعرض يا هرثمة لشيء

قلت

ك

في الحد
يومنا

من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض وقد ضرب في جانب الدار فاذا رايت
ذلك فاحملني واثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من
ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط وتراني فتهلك
وانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد في المدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه وقل له ما
يغسله احد غير ما ذكرت فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في
اكفاني فضعني على نعشي واحملني وصل علي واعلم ان صاحب الصلوة على
محمد ابني فاذا ارادوا ان يحفروا قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد
قبلة لقبري ولن يكون ذلك والله ابدا فاذا ضربوا بالمعاول فتنبوا
عن الارض ولا يحفر منها ولا كقلامة الظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب
عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون
فاذا ضربت انخرق الارض قبر محفور وضريح قايم فاذا انفرج ذلك القبر
فلا تنزلني فيه حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع وجه
الارض تظهر حيتان صغار فخذ لقمة من خبز وفتتها لهن تاكلنه ثم يظهر حوت
بطوله فياكل تلك الحيتان الصغار فيقول لك ما هذا فقل ان مثل الحيتان
الصغار مثل بني العباس فانهن ياكلن من الدنيا ومثل الحوت الذي

خ الاصل
فيسدموا على الارض

الكبير مثل القايم المهدي من ولدي فانه اذا ظهر افنى بني العباس فاذا كان
ذلك فلا تنزلني في القبر حتى اذا غاب الحوت وغاب الماء من القبر
فيستجف على قبري سجف ابيض فخلوا بيني وبين من ينزلني في لحدي فانه
محمد ابني فاذا ارادوا ان ياتوا بتراب يلقونه في قبري فامنعهم من ذلك
فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي ويتربع قال قلت نعم يا مولاي ثم قال
لي احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالفه فقلت اعوذ بالله يا سيدي
ان اخالف لك امرا قال هرثمة فخرجت باكيا حزينا فلم ازل قلقا الى ضحى
النهار فارسل الى المامون وقال امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه
عني السلام وقل له يصير الينا او نصير اليه فان قال لك نصير اليه فسأله
ان يقدم مصيره الى محبته فلما طلعت على سيدي الرضا عليه السلام قال
لي اليس يا هرثمة قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي قال
قدموا بغلي فقد علمت ما ارسلك به فقدمت بغله ومشى اليه فلما دخل
المجلس قام اليه المامون قايما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه
على سريره واقبل يحادثه من النهار طويلا ثم قال لبعض غلمانه ائتنا بعنب
ورمان قال فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفيضة قد
عرضت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك في فراجعت القهقرى حتى
خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست

خ
الست

بسيدي الرضا عليه السلم وقد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر
قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل
لي علة قد عرضت لابي الحسن الرضا عليه السلم وكان الناس في شك
وكنت في يقين لما علمته منه صلوات الله عليه فلما كان في بعض الليل
وهو الثلث الباقي على الصباح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت
فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا احس بنفسي
تقلقل ثم اصبحنا فجلس المامون فقال اصلحوا الى موضعا فاني اريد ان
اغسله فدنوت منه فقلت خلوة يا امير المومنين فاخلا نفسه واعدت عليه
ما قال لي سيدي الرضا عليه السلم لست الغسل والكفن والدفن قال
لي لست اتعرض في شي فشانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى
رايت الفسطاط الابيض نصره الفسطاط وصار داخله ووقفت في ظهره
وكل من في الدار دوني اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد
الاواني وصب الماء وتضوع الطيب فاذا انا بالمامون قد اشرف
علي من شرف داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام
لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه عنه وهو في مدينة الرسول وهو
بطوس بخراسان فقلت والله يا امير المومنين ما يغسله غيره ماذكرت

في الاصل تقلقط
خلوة ط
اتعرض في شي نسخة
اعرض نسخة

فسكت

نسخة بدل

فسكت ثم حملناه فاشال النعش عن ايدينا وقصرت ايدينا عنه وهو
يسير الى موضع الصلوة عليه السلم فصلى عليه المامون وجميع الناس ثم حمل
الى موضع قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق قبر الرشيد ليجعلوه
في قبلة الرضا عليه السلم والمعاول تنبو عن الارض فقال يا هرثمة اما
ترى الى الارض كيف لم تحفر فقلت يا امير المومنين انه امرني ان لا يحفر له ابدا
قبر قال فاين يا هرثمة فقلت يا امير المومنين في قبلة الرشيد فاتيت
الى الموضع الذي امرني به مولاي الرضا عليه السلم فضربت معولا واذا قد
انفتح قبر مفتوح واذا بالماء قد فار الى ان وقف على شفة القبر ثم خرجت
الحيتان الصغار فاخذت لقمة خبز ففتتها كما امرني فاكلن اللقمة ثم ظهر
الحوت الكبير فاكل الحيتان الصغار ثم غاب وغار الماء ثم جعلت النعش
بجانب القبر محاذيا الراس كما امرني فتسجف على القبر سجف ابيض لم
يبسطه احد من الناس وانزل الى قبره بغير مرئي ولا يد احد من الناس
ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم
والقوه في القبر فقلت لا تفعل يا امير المومنين قال ويحك فمن يملاه
فقلت قد امرني ان لا يطرح التراب عليه احد وان القبر يمتلي من نفسه
وينطبق ويتربع على وجه الارض ويرش عليه ماء ليس من عند الناس
فاشار المامون الى الناس ان يكفوا من ايديهم التراب ثم امتلا

الى
محفور
سجاف
هاتوا

القبر امتلاء وانطبق وتربع على وجه الارض ثم رشش عليه ما ليس يدرى
من رشه اذكى من المسك وابيض من اللجين ثم انصرف المامون و
انصرفت ثم اخلا مجلسه وقال لي يا هرثمة لتصدقني عما سمعته من ابي
الحسن قلت يا امير المؤمنين عما قال هل اسر اليك شيئا قلت نعم
قال ما هو قلت خبر العنب والرمان والسم فاقبل المامون يتلون
الوانا ثم قال اوه اوه اسمعت يقول قلت سمعته يقول ويل للمامون
من الله وويل للمامون من رسول الله وويل للمامون من فاطمة وويل
للمامون من علي امير المؤمنين وويل للمامون من الحسن والحسين و
علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم
السلم وويل له منهم جميعا والله لهو الخسران المبين **قال** هرثمة فلما
رايته قد طال ذلك عليه وليت من مجلسه وانكفيت في موضع من
الدار ثم جلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران الثمل فقال لي
والله يا هرثمة لئن ذهبت لتخبرن بما سمعت ليكون هلاكك اهون من
كل شيء علي ثم قال اعطني منك عهدا ان لا تخبر احدا به فاخذ مني العهد
والميثاق فلما وليت فاذا يقول يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
مُحِيطًا **فكان هذا من دلائله عا وعنه بهذا الاسناد** عن ابي محمد الكوفي

قال

قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم بالمدينة فسلمت عليه فاقبل
يحدثني باحاديث سالته عنها اذ قال لي يا ابا محمد ما ابتلي مؤمن ببلية فصبر
عليها الا كان له اجر الف شهيد قال ابو محمد ولم يكن في حديثنا شيء من
ذكر البلوى والعلل والامراض فانكرت ذلك من قوله وقلت في نفسي
سبحان الله ما هذا الحديث رجل انا معه في حديث قد عنيت به اذ حدثني
بالوجع في غير موضعه فسلمت عليه وودعته ثم خرجت فلحقت باصحابي
قد رحلوا واشتكيت رجلي ليلتي هذه من بعضي فلما كان من الغد تورمت
رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم وضرب علي فذكرت قوله عليه
السلام فما وصلت الى الكوفة حتى خرج منه القيح وصار جرحا عظيما فعلمت
انه ما حدثني ذلك الحديث الا لهذا البلوى فبقيت تسعة عشر يوما صاحب
فراش ثم افقت وحدثت بحديثي ابا محمد البصري ثم يلبس فات بها
فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن جعفر بن محمد بن يونس قال دفع
سيدنا ابو الحسن الرضا عليه السلم الى مولى له حمارا بالمدينة فقال له
تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شيء فعرضه المولى فاتاه رجل من اهل
خراسان من الحاج فقال معي ثمانية دنانير ما املك غيرها فبعني هذا الحمار فقلت
له اني امرت ان لا انقصه من العشرة دنانير شيئا قال له فراجع مولاك
ان شئت لعله يأذن ببيعه مني بهذه الثمانية الدنانير فرجع المولى اليه

فاحمله الى خراساني فقال قل له ان فيها من الدراهم صلة فقبلت منه
الثمانية فقال نعم فسلمته اليه فخرج ابو الحسن عليه السلم وانا معه واذا هو
بصاحب الحمار وهو يبكي فقلت له ما لك فقال قد سرق حماري ورحلي
عليه فقال لي ابو الحسن عليه السلم اعطه عشرين درهما فاعطيته فبينما
ابو الحسن عليه السلم في طريقه اذ نظر الى قوم متنكبين عن الطريق فقال
لي افترى اولئك قلت نعم قال فان الذي سرق الحمار فيهم فامض اليه
وقل له ابو الحسن يقول ترد على هذا حماره وما كان عليه والا رفعت
امرك الى السلطان فاتيته فقلت له ذلك فقال ائتني بصاحب
الحمار فاتيته به فقال لي يا هذا هل فقدت شيئا مما كان معك فقال
لا والله ما فقدت شيئا ابدا فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا
الاسناد عن الحسين بن بنت الياس قال اتيت خراسان في
تجارة ومذهبي الوقوف على ابي الحسن الرضا عليه السلم وكنت قد حملت
برا في ثوب وشي في بعض الرزمة ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت
مرو نزلت في بعض منازلها فلم اشعر الا برجل مدني من مولدي المدينة
بالمدينة قد اتاني فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى ع يقول لك
ابعث الي بالثوب الموشى الذي معك فقلت له ومن اخبر ابا الحسن
عليه السلم بقدومي وانا قدمت آنفا وما معي ثوب وشي فرجع اليه

اشعر

وعاد الي فقال بلى ويقول لك الثوب معك في الرزمة الفلانية
وهو في موضع كذا وكذا من البيت فطلبت في الموضع الذي قال
فوجدت الرزمة التي وصفها فحللتها فوجدت الثوب الوشي فبعثت
به اليه وآمنت به وعلمت انه امام بعد ابيه صلوات الله عليهما فكان
هذا من دلائله عليه السلم

باب ما جاء في محمد بن علي الجواد عليهما السلم

وما جاء به ومضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم وله خمس و
عشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوما في يوم الثلثاء لست خلون
من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه تسع
سنين وثلاثة اشهر وقام بعد ابيه ستة عشر سنة واثنى عشر يوما
اسمه محمد كنيته ابو جعفر والخاص ابو علي لقبه المختار والمرتضى والتقي والمتوكل
قتل وشهد في مقابر قريش الى جانب مشهد جده موسى عليهما السلم
في القبة اسم امه خيزران الموتة وكان له من الولد الامام علي الهادي
عليه السلم وموسى ومن البنات خديجة وحليمة وام كلثوم وكان
عليه السلم شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشك كون وهو
المرتابون انه ليس من ولد الرضا عليه السلم قالوا لعنهم الله انه من سيف
الاسود مولى من لؤلؤ فاتهم والرضا ابوه عند المامون فحملوه الى القافة
بمكة وهو طفل في مجمع الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه وقفوا

والمرتضى

في الأصل
المهدي

لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا له ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور
المنير يعرض على أمثالنا وهو والله ذو الحسب الزكي والنسب المهذب
الطاهر والله ما تردد هذا الا في الاصلاب والارحام الطاهرة والله ما هو
الا من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امير المؤمنين عليه
السلام فارجعوا واستقيلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا
في نسب مثله فبلغ محمد عليه السلام في ذلك الوقت بخمسة وعشرين شهرا
فنطق بلسان فصيح ارهف من السيف وافصح من الفصاحة فقال
الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناءه على
خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين
الشهيد ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزهراء ابنت
محمد المصطفى صلوات الله عليهم في مثلي يشك وعلى الله وعلى اجدادي
يفترى واعرض على القافة والله اني لاعلم بانساب الناس من آبائهم
والله اني لاعلم خوافي سرائرهم وظواهرهم واني لاعلم بهم اجمعين
وما هم اليه صائرون واقوله حقا واظهره صدقا وعلما ورثناه الله قبل
الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين وايم الله لولا
تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوثب اهل الشرك والشك

في الأصل
ابن

والنفاق

والنفاق والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والاخرون
قال ثم وضع يده على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يو
يوعدون الى آخر الآية قال ثم تولى الى رجل الى جانبه فقبض على يده ومشى
يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرايت مشيخة اجلة
وهم ينظرون اليه وهم يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسألت
عن المشيخة فقيل هؤلاء من بني هاشم من اولاد عبد المطلب قال فبلغ
الخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام وما صنع بابنه محمد عليه السلام
فقال الحمد لله ثم التفت الى من بحضرته من شيعته وقال هل علمتم ما قرفت
به مارية القبطية ومن ادعي عليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا لنعلم فقال ان
مارية لما اهديت الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فحظي
بها دون اصحابه وكان معها خادم يقال له جريح وحسن ايمانها واسلامها
بها ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه وآله فحسدها بعض
ازواجه فاقبلت عائشة وحفصة تشكيان الى ابويهما ميل رسول
الله صلى الله عليه وآله الى مارية وايثاره اياها عليهما حتى سولت
لهما ولابويهما انفسهم بان يقرفوا مارية بانها حملت بابراهيم من جريح

وكانوا لا يظنون جريجا خادما فاقبل ابواهما الى النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا ما يحل لنا ولا يسعنا ان نكتم من يظهر خيانته واقعة بك فقال ماذا تقولان قالا يا رسول الله ان جريجا ياتي من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريج وليس هو خادما فاربد وجه النبي صلى الله عليه وآله وتلون وعرضت له سهوة لعظيم ما تلقياه به فقال ويحكما ماذا تقولان قالا يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية في مشربتها يعتنقا جريجها وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجل من النساء فابعث الى جريج فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكم الله فانثنى النبي صلى الله عليه وآله الى علي صلوات الله عليه فقال يا ابا الحسن قم يا اخي ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريجا كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضربا فقام علي عليه السلم فاتشح سيفه واخذه تحت ثوبه فلما ولى من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله انثنى اليه وقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في العهن وان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له النبي عليه وآله السلام فديتك يا علي الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبل علي عليه السلام وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف

المشربة

المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها عظمي رسول الله وكنيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت جريج فنظر الى امير المؤمنين عليه السلم وسيفه مشهور في يده ففزع جريج الى نخلة في المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين عليه السلم الى المشربة وكشفت الريح عن اثواب جريج فاذا هو خادم ممسوح فقال له انزل يا جريج فقال يا امير المؤمنين آمنا على نفسي فنزل جريج واخذ بيده وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفه بين يديه فقال له يا رسول الله ان جريجا خادم ممسوح فولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى الجدار حل لهما لعنهما الله يا جريج عن نفسك يتبين كذبهما على الله وعلى رسوله فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقطا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقالا يا رسول الله التوبة استغفر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة فانزل الله فيهما الآية التي في براءة مارية إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثم قال الرضا عليه السلم الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني اسوة من رسول الله صلى الله عليه وآله وابنه

لها ح

والاصل
الرازي

ابراهيم عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن موسى بن جعفر الرازي
قال ورد ثنا جماعة من اهل الري الى بغداد نريد ابا جعفر عليه السلم فدخلنا عليه ومعنا
رجل من اهل الري زيدي يظهر لنا الامامة فلما جلسنا سالناه من مسائل
قصدنا لها فقال ابو جعفر عليه السلم لبعض غلمانه خذ بيد هذا الرجل الزيدي واخرجه
فقام الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عليا امير المؤمنين وان اباءك الائمة وانت حجة الله في هذا
العصر فقال له اجلس فقد استحققت بدل الضلال الذي كنت
عليه وتمليكك الامر الى من جعله الله له ان تسمع ولا تمنع فقال له الرجل والله
ياسيدي اني لادين الله بامامة زيد بن علي منذ اربعين سنة ولا اظهر للناس
غير مذهب الامامية فلما علمت مني ما لم يعلمه الا الله فانا شهدت انك
الامام والحجة فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن ابي هاشم داود
بن القسم الجعفري قال دخلت على سيدي ابي جعفر عليه السلم في داره ببغداد
وانا جالس بين يديه اذ دخل عليه ياسر الخادم فرحب به وقربه فقال له
ياسيدي ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك في المصير الى سيدتنا
ام الفضل للتسليم عليك وعليها وقد استاذنت امير المؤمنين يعني
المامون فاذن لها وقال لها لا تمضين حتى تستاذني على ابي جعفر عليه
السلم فقال له قل لها اقبلي الينا بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت انا

اقول

والاصل
وجلس

اقول في نفسي اذ ليس هذا وقت جلوس وام جعفر تصير اليه والى ام
الفضل فقال لي اجلس يا ابا هاشم فان ام جعفر تحضر وترى ما تحب به فقلت
ووافت ام جعفر واستاذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل
فقال للخادم قل لها ما يحضرني الا من نحشم وهو ابو هاشم الجعفري ابن
عمك فاستحيت منه واعتزلت في موضع اراهم واسمع كلامهم فدخلت و
سلمت عليه واستاذنت بالدخول على ام الفضل بنت المامون
زوجته فما لبثت ان عادت اليه وقالت له ياسيدي اني لاحب ان
اراك وابنتي ام الفضل في موضع واحد لتقر عيني وافرح واعرف
امير المؤمنين اجتماعنا فيفرح قال ادخلي اليها فاني في الاثر فدخلت فامر و
قدمت بغلته والستور تسال بين يديه فما لبث ان اسرع راجعا وهو
يقول فلما رايته اكبرنه وجلس في مجلسه وخرجت ام جعفر وقالت ياسيدي
انعمت علي بنعمة لم تتمها بالجلوس فقال لها حدث ما لم يحسن الجلوس
معه قالت له والله ياسيدي ما حدث الا خيرا فما رايت شيئا فما
الذي حدث فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيده عليك فارجعي
الى ام الفضل فسائليها بيني وبينها فانها تخبرك ما حدث منها بعد
دخولي عليها فانها من ستر النساء فدخلت ام جعفر على ام الفضل واعادت
عليها ما قاله عليه السلم فقال يا عمة وما علمه بذلك مني فقالت لها يا بنية

وما هو فقد حلفت له انني ما رايت ولا حضرت الا خيرا وظننت انه قد راى
في وجهي كربا فرجع فقالت لا والله يا عمة ما تبينين في وجهك كربا وقد علمت
ما الذي حدث فارجعي اليه فاسأليه ان يخبرك ما هو فقالت يا بنية انه قال
لي انها من سر النساء فقالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا فقالت
لها يا بنية لا تقولي هذا القول فليس راي ابيك فيه رايك في الذي
حدث قالت والله يا عمة ما هو الا بان طلع علي حتى اعتزلت الصلوة وحدث
مني ما يحدث بالنساء فضربت يدي على اثوابي فضممتها فخرجت ام جعفر
اليه وقالت له يا سيدي تعلم الغيب قال لها لا قالت فمن اين لك
ما حدث من امر ام الفضل ما لم يعلمه الا الله وهي في الوقت فقال لها
نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله نخبر قالت له فينزل عليك الوحي قال
لا قالت فمن اين لك علم ذلك قال لها من حيث لا تعلمين وسترجعين
الى من تخبرينه بما كان فيقول لك لا تعجبين فان فضله وعلمه فوق ما
تظنين فخرجت ام جعفر ودنوت منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول
فلما رأينه اكبرنه فما كان اكبار النسوة اللواتي خرج عليهن يوسف فلما
رأينه اكبرنه قال ان اكبارهن ما حدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض
فكان ان هذا مني ولابيه عليه السلام وعنه عن موسى بن القسم قال شاجرني
رجل من اصحابنا ونحن بمكة يقال له اسمعيل في ابي الحسن الرضا عليه السلام

فقال

فقال لي هل كان يجب على ابي الحسن عليه السلام ان يدعو المامون الى
الله وطاعته فلم ادر ماذا اجيبه فانصرفت واويت الى فراشي فرايت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلام في نومي فقلت له جعلت فداك ان اسمعيل سالني
هل كان يجب على ابيك الرضا عليه السلام ان يدعو المامون الى الله
وطاعته فلم ادر ما اجيبه فقال انما يدعو الامام الى الله من يشبهك ومثل اصحابك
ممن ينفعهم فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر عليه السلام وخرجت
الى الطواف فلقيني اسمعيل فقلت له ما قال لي ابو جعفر عليه السلام
فكانني القمته حجرا فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر
عليه السلام وهو يصلي فاجلسني ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال
قال اتيه يا موسى بالذي قال لك اسمعيل بمكة في العام الاول حيث
شاجرك في ابي الرضا عليه السلام قلت نعم جعلت فداك قال فما
كانت رؤياك قلت رايتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك
قول اسمعيل فقلت لي قل له انما يجب على الامام ان يدعو الى الله
وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيه قلت كذا والله يا سيدي
قلت لي في منامي فخصمت اسمعيل به قال ان قلت لك في منامك
فانا اعدته الساعة عليك فقلت اي والله ان هذا لهو الحق المبين
فكان هذا مني ولابيه عليه السلام وعنه عن ميسر عن محمد بن الوليد بن زيد

ظ
لا يتقيه

قال اتيت ابا جعفر عليه السلم فوجدت في فناء باب داره قوما كثيرين من رجا
ل فجالس في معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه حتى زالت الشمس فقمت
الى الصلوة فصليت الزوال وفرض الظهر والنوافل بعدها وزدت اربع ركعات
وفرض العصر وحسست بحركة ورائي فالتفت فاذا انا بابي جعفر عليه السلم
فقمت اليه وسلمت عليه وقبلت يده ورجليه فقال ما الذي اقدمك وكان
في نفسي مرض من امامته فقال لي سلم فقلت سلمت فقال لي سلم فقلت
يا سيدي قلت سلمت فقال لي ويحك سلم وتبسم في وجهي فانتاب
الى عقلي فقلت وقد سلمت اليك يابن رسول الله حتى ورضيت بك
اماما وكان الله قد جلى عني غمة وازال ما في قلبي من المرض في امامته حتى
لو اجتهدت ورمت الشك فيه ما وصلت اليه ثم عدت من الغد و
ما معي خلق ولا ارى خلقا وانا اتوقع ان احدا ياتي فطال علي ذلك
حتى اشتد الحر واشتد علي الجوع فبينا انا كذلك اذ اقبل نحوي غلام
قد حمل خوانا عليه الوان طعام وغلام آخر معه طست وابريق حتى وضعه
بين يدي فقالا لي مولانا يامرك ان تغسل يدك فغسلت يدي و
اكلت واذا انا بابي جعفر عليه السلم قد اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس
والاكل فجلست واكلت فنظر الى الغلام يرفع ما سقط من الخوان فقال
له كل معه حتى اذا فرغت ورفع الخوان وذهب الغلام يرفع ما سقط من

الخوان

الخوان على الارض فقال له ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما
كان في البيت فالقطه وكله فان فيه رضا الرب ومجلبة للرزق وشفاء
من كل سقم ثم قال لي سل فقلت جعلت فداك ما تقول في المسك
فقال لي ان ابي الرضا عليه السلم امر ان يتخذ له مسك فيه بان فكتب
اليه الفضل بن سهل يقول يا سيدي ان الناس يعيبون ذلك
عليك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق عليه السلم
كان يلبس الديباج مزررا بازرار الذهب والجوهر ويجلس على كراسي
الذهب واللجين فلم يضره ذلك ولا نقص من نبوته وحكمته شيئا
شيئا ظ
وان سليمان بن داود عليهما السلم صنع له كرسي من ذهب ولجين
مرصع بالجوهر وعلي وجعل له درج من ذهب ولجين وكان اذا صعد
على الدرج اندرجت وراءه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمام
تظله والجن والانس وقوف لامره والريح تبسم وتجري لما امرها
والسباع والوحش والهوام له لله عكوف حوله والملأ تختلف
اليه فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيئا ولا من منزلته عند الله
وقد قال الله عز وجل قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ثم امر ان يتخذ له غالية فاتخذت باربعة الاف دينار وعرضت عليه

فنظر اليها والى سرورها وحسنها وطيبها فامر ان يكتب رقعة فيها
عوذة من العين وقال العين حق فقلت له جعلت فداك فحالوا
اليكم من موالاتكم ثم قال ان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
كان له غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد فبينا هو في بعض الايام
وهو جالس في المسجد اذ اقبلت رفقة من خراسان فاقبل بها
الرجل الى الغلام وفي يده البغلة فقال له من داخل المسجد
قال له مولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم فقال له الرجل
هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك فاكون مملوكا
واجعل لك مالي كله فاني كثير المال كثير الضياع واشهد لك
بجميعه واكتب وتمضي الى خراسان وتقبضه واقيم انا معه مكانك
فقال الغلام اسأل مولاي ذلك فلما خرج قدم بغلته حتى ركب
فاتبعه كما كان يفعل فلما نزل في داره واستاذن الغلام ودخل
عليه فقال يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله
لي خيرا تمنعني منه فقال له اعطيك من عندي وامنعك من غيري
حاش لله فحكى له حديث الخراساني فقال له عليه السلم ان زهدت
في خدمتنا ارسلناك وان رغبت فينا قبلناك فولى الغلام
فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار قال نعم فقال اذا كان

بغلته خ ل

يوم القيامة

يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلق بنور الله
آخذا بحجزته وكذلك امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة
منهم عليهم السلم وكذلك شيعتنا معنا يدخلون مدخلنا ويردون
موردنا ويسكنون مساكننا فقال له الغلام يا مولاي بل
اقيم في خدمتك واختار ما ذكرت وخرج الغلام الى الخراساني
فقال له خرجت يا غلام الي بغير الوجه الذي دخلت به فاعاد الغلام
عليه قول الصادق عليه السلم فقال له فاستاذن لي عليه فاستاذن
له فدخل عليه وعرفه شدة ولايته له فقبل قوله وشكره وامر للغلام
في الوقت بالف درهم ثم قال هي خير لك من كل مال الخراساني ثم
ودعه وساله ان يدعو له ففعل بلطف ورفق وبث شفقة بالخراساني
ثم امر برزمة عمائم فاحضرت وقال للخراساني خذها فان كل
ما عندك يؤخذ منك في طريقك وتبقى عليك هذه العمائم وتحتاج اليها
فقبلها وسار فقطع عليه الطريق فاخذ كل ما معه غير تلك العمائم
فاحتاج اليها فباع منها وتحمل الى ان وصل الى خراسان وقال
الكرامة في حسب مواليهم بهذا شرفا وفضلا فكان هذا من دلائله عليه
السلم **باب في ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم وما جاء فيه** ومضى
ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلم يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى

الآخر من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة وكان مولده في رجب
من سنة اربع عشرة ومائتين وكان عمره اربعين سنة واقام منها
مع ابيه ثمانية وثلاثين سنة وسبعة اشهر وكان اسمه علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وكنيته ابو الحسن لا غير ولقبه
الهادي والعالم والدليل والموضح والراشد والسديد وامه
سمانة ام ولد ويقال جهرستة المغربية وليس جهرستة صحيحا وولده
الحسن الامام عليه السلام ومحمد والحسين وجعفر المدعي الامامة المعروف
بالكذاب الذي تقدم خبره في حديث جعفر الصادق عليه السلام وكان
يلقب بزق خمر ومشهد ابي الحسن عليه السلام في داره بسر من راى عنه
بهذا الاسناد عن خيرات الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن
علي بن محمد عليهما السلام وهو بالمدينة فلما لقيته قال لي يا خيرات
من خبر الواثق عندك فقلت خلفته في عافية فقال لي ان الناس
يقولون انه قد مات فقلت جعلت فداك عهدي به منذ بضع عشرة
ايام ما سالما حيا قال ها هنا من يقول انه قد مات فلما ذكرت ذلك
علمت ان الذي يقول هو من عنده فقال لي ما فعل جعفر ابنه قلت
خلفته محبوسا قال ما فعل ابن الزيات فقلت الناس معه والامر
امره فقال ويله مشوم على نفسه ثم سكت وقال قد قتل ابن الزيات

قلت

قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام فكان كما
قال عليه السلم فكان هذا من دلايله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد
عن زيد بن علي بن زيد قال مرضت مرضا شديدا فدخل علي الطبيب
وقد اشتدت علي العلة فاصلح دواء في الليل لم يعلم به احد فقال
خذ هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة ايام فتعافى ان شاء الله تعالى
وخرج من عندي وترك الدواء في نصف الليل فلم يبعد حتى
وافى نصر غلام ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستاذن علي
فدخل ومعه اناء فيه مثل ذلك الدواء الذي اصلحه الطبيب في تلك
الساعة فقال لي مولاي يقول قال الطبيب لك استعمل هذا
الدواء عشرة ايام فانك تعافى وقد بعثنا اليك من الدواء الذي
اصلحه لك فخذ منه الساعة مرة واحدة فانك تعافى من ساعتك
قال زيد ففعلت والله ان قوله حق فاخذت ذلك الدواء من المعاون
دفعة مرة واحدة فعوفيت من ساعتي ورددت دواء الطبيب عليه
وكان نصرانيا فسالني وقد راني صحيحا يوحي معافى من علتي ما كان
السبب في العافية ولم رددت الدواء علي فحدثته بحديثي ولم اكتمه
فمضى الى ابي الحسن عليه السلم فاسلم على يده وقال يا سيدي هذا
علم المسيح ع وليس يعلمه الا من كان مثله فكان هذا من دلايله عليه السلم

وعنه وبهذا الاسناد عن محمد بن عبدة القمي قال لما حملت الالطاف من قم الى
سيدي ابي الحسن عليه السلم الى سر من راى فوردتها واستاجرت بها
منزلا وجعلت اروم الوصول اليه او من يوصل اليه تلك اللطايف
التي حملتها فتعذر علي ذلك فكلفت عجوزا كانت معي في الدار ان
تلتمس لي امراة اتمتع بها فخرجت العجوز في طلب حاجتي فاذا انا بطارق
حتى قد طرق بابي وقرعه فخرجت اليه فاذا بصبي متحول فقلت له
ما حاجتك فقال لي سيدي ومولاي ابو الحسن عليه السلم يقول
لك قد شكرنا برك والطافك التي حملتها تريدنا بها فاخرج الى بلدك
واردد الطافك التي معك واحذر الحذر كله ان تقيم ببلدة من
راى اكثر من ساعة فانك ان خالفت واقمت عوقبت فانظر لنفسك
فقلت اني والله اخرج ولا اقيم فجاءت العجوز ومعها المتيعة فتمتعت
بها وبت ليلتي وقلت في غد اخرج فلما تولى الليل طرق باب داري
ناس وقرعوه قرعا شديدا فخرجت العجوز اليهم فاذا انا بالطايف
والي رس وشرطة معهما مشعل وشمع فقالوا لها اخرجي الينا الرجل
والمراة من دارك فجحدتهم فهجموا على الدار فاخذوني والمراة ونهبوا
كل ما كان معي من اللطايف وغيرها فرفعت واقمت في الحبس بسر
من راى ستة اشهر ثم جاءني بعض من اليه فقال لي حلت بك

العقوبة

العقوبة التي حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك مصرا الى بلدك
فخرجت في ذلك اليوم وخرجت تاييا حتى وردت قم فعلمت ان
بخلافي لامره نالتني تلك العقوبة فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه
بهذا الاسناد عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال بعث يوما المتوكل
الى سيدنا ابي الحسن عليه السلم ان اركب فاخرج الى الصيد لنتبرك
بك فقال للرسول قل له اني راكب فلما خرج الرسول قال لنا كذب
ما يريد الا غيرها قال قلنا يا مولانا فما الذي يريد قال يظهر هذا القول
فان اصابه خير نسبه الى من يريده بنا حتما يبعد عن الله وان اصابه شر
نسبه الينا وهو يركب في هذا اليوم ويخرج الى الصيد فيرد هو وجيشه
على قنطرة على نهر فيعبر ساير الجيش ولا تعبر دابته فيرجع ويسقط من فرسه
فتزل رجله وتتوهن يداه ويمرض شهرا قال فارس فركب سيدنا
وسرنا في الموكب معه والمتوكل يقول اين ابن عمي المدني فيقول له سايره يا امير
المومنين في الجيش وتشعثت القنطرة وتهدمت ونحن نسير في اواخر الناس
مع سيدنا ورسل المتوكل تحثه فلما وردنا النهر والقنطرة امتنعت دابته
ان تعبر وعبر ساير الجيش ودوابنا فاجتهدت رسل المتوكل بعبور دابته
فلم تعبر وعبر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا فلم يمض من النهار الا ساعات
حتى جاءنا الخبر ان المتوكل سقط عن دابته وزلت رجله وتوهنت

يداه وبقي عليلا شهرا وعتب على ابي الحسن عليه السلم قال ابو الحسن
عليه السلم انما يتبع ليلا تصيبنا هذه السقطة فتشائم به فقال ابو الحسن
عليه السلم صدق الملعون وابدا ما كان في نفسه فكان هذا من دلائله
عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن احمد الحيني قال ورد على المتوكل
رجل من اهل الهند مشعبذ يلعب بحقة فاحضره المتوكل ولعب
بين يديه باشياء طريفة فكثر تعجبه منها فقال للهندي يحضر الساعة
عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد لخجله
فحضر سيدنا ابو الحسن عليه السلم ولعب الهندي وهو ينظر اليه المتوكل
كلما يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال له ما لك ايها
الشريف لا تهش للعبي احسبك جايعا وضرب الهندي يده
الى صورة في البساط وقال ارتقي فاريهم انها رغيف وقال امض
يا رغيف الى هذا الجايع حتى ياكلك ويفرح بلعبي فوضع سيدنا ابو
الحسن عليه السلم اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له خذه
فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى
صورته في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قايما
فقال المتوكل وقد ثاب اليه عقله يا ابا الحسن اين الرجل رده قال له
ابو الحسن عليه السلم ان ردت عصا موسى ما تلقفت رد هذا الرجل

في الاصل تلقفت

ونفض فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن عبد
الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن علي بن محمد عليهما
السلم ان هذا الطاغية يبني مدينة بسر من راى يكون حتفه فيها على
يد ابنه المسمى بالمنصور واعوانه عليه الترك قال وسمعته يقول اسم
الله على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف بن برخيا حرف
واحد فتكلم به فخرقت له الارض فيما بينه وبين مدينة سبا فتناول
عرش بلقيس فاحضره سليمان عليه السلم قبل ان يرتد اليه طرفه
ثم بسطت الارض اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا والحرف الذي كان عند آصف وكتب اليه رجل من شيعته
من المدائن يسأله عن سني المتوكل فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا
مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن
الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون فقتل بعد خمسة عشر سنة ثم كان من امر بناء المتوكل
الجعفري وما امر به بني هاشم وغيرهم من الابنية هناك ما تحدث
به ووجه الى ابي الحسن عليه السلم ثمانين الف درهم وامره ان يستعين
بها على بناء دار وركب المتوكل يطوف على الابنية فنظر الى دار ابي الحسن ع

لم ترتفع الا قليلا فانكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان علي
وعلي يمينا وكذا لئن ركبت ولم ترتفع دار ابي الحسن لاضربن عنقه
فقال له عبيد الله يا امير المؤمنين لعله في اضافة فامر له بعشرين
الف درهم فوجه بها اليه مع احمد ابنه وقال له تحدثه بما جرى فصار
اليه واخبره بما جرى فقال ان ركب فليفعل ذلك ورجع احمد الى
ابيه عبيد الله فعرفه ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب فلما
كان في يوم الفطر من السنة التي قتل امر بني هاشم بالترجل و
المشي بين يديه وانما اراد بذلك ابا الحسن عليه السلام فترجل بنو
هاشم وترجل ابو الحسن عليه السلام فاتكى على رجل من مواليه فاقبل
عليه الهاشميون فقالوا يا سيدنا ما في هذا العالم احد يدعو الله
فيكفينا مؤنته فقال ابو الحسن عليه السلام في هذا العالم من قلامة ظفره
اعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت وضج الفصيل الى الله فقال
الله عز من قائل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم وروى انه قال
وقد اجهده المشي اللهم انه قطع رحمي قطع الله اجله ومضى المتوكل في
اليوم الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سنة
سبع وعشرين سنة من امامة ابي الحسن عليه السلام وبويع لابنه محمد

بن جعفر المنتصر وكان من حديثه مع ابي الحسن عليه السلام ومع جعفر بن
محمود ما رواه الناس وكان ملكه ستة اشهر وتوفي في شهر
ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين وبويع لاحمد بن محمد المعتصم فكانت
خلافته اربع سنين وذلك في اثنين وثلاثين سنة من امامة ابي
الحسن عليه السلام واقبل ابو الحسن عليه السلام في سنة اربع وخمسين ومائتين
واحضر ابا محمد العلة وسنه اربعون سنة وكان مولده في رجب
سنة اربع عشر ومائتين من الهجرة فاقام مع ابيه ست سنين واقام
منفردا بالامامة ثلثا وثلثين سنة وشهورا وعنه بهذا الاسناد عن
علي بن عبيد الله الحسني قال ركبنا مع سيدنا ابي الحسن عليه السلام الى دار
المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلام واراد ان
ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن اني اريد ان اسالك فقال
له عليه السلام ما يعلمه الا الله فقال له نعم علم الله اسالك فقال له عليه
السلام ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما رواه الناس ان ابا طالب
يوقف اذا حوسب الخلايق بين الجنة والنار وفي رجله نعلان من نار
يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالته رسول الله
صلى الله عليه وآله وصده قريشا عنه والستر على يده حتى ظهر امره قال له
ابو الحسن عليه السلام ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ووضع

في الاصل
ما يعلمه الله

ايمان الخلايق في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعا
قال له المتوكل ومتى كان مؤمنا قال له دع ما لا تعلم واسمع ما لا ترده
المسلمون جميعا ولا يكذبون به اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور
بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة
فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيك يا محمد
ما لم اعطه احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك
ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم الى
الايمان والى رسالتك وموالاة اخيك علي والاوصياء منه الى يوم
القيامة فيجيبونك ويؤمنون بك فاهب لك كل ما سالت و
اجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير
المؤمنين عليه السلم فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة ما لم
يعطه احدا من خلقه في ابي وامي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه
به واخذ بيده وصار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله وبه وبآله
عليهم السلم والاقرار بولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم
والاوصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله وامير المؤمنين والائمة منه واحدا
بعد واحد الى يوم القيامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله عودوا

الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله
امير المؤمنين عليه السلم يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله صلى الله
عليه وآله وامه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلم بمثل ذلك
وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له المتوكل قد سمعت
هذا الحديث ان ابا طالب في ضحضاح من نار افتقدر يا ابا الحسن ان تريني
ابا طالب بصفته حتى اقول له ويقول لي قال ابو الحسن عليه السلم ان الله
سيريك ابا طالب الليلة في منامك وتقول له ويقول لك قال له
المتوكل سيظهر صدق ما تقول فان كان حقا صدقتك في كل ما تقول قال
له ابو الحسن عليه السلام ما اقول لك الا حقا ولا تسمع مني الا صدقا
قال له المتوكل أليس في هذه الليلة قال له بلى قال فلما اقبل الليل
قال المتوكل اريد ان لا ارى ابا طالب الليلة في منامي فاقتل علي بن
محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع فما لي الا ان اشرب الخمر واتي
الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل ابا طالب لا ياتيني
ففعل ذلك كله وبات في جنابات فراى ابا طالب في النوم فقال
له يا عم حدثني كيف كان ايمانك بالله وبرسوله بعد موتك قال
ما حدثتك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال يا عم تشرح لي فقال
له ابو طالب فان لم اشرح لك تقتل عليا والله قاتلك فحدث ابو الحسن

عليه السلم بما رآه المتوكل في منامه وما فعل من القبائح لئلا يرى ابا
طالب في نومه فلمّا كان بعد ثلث ايّام احضره فقال له يا ابا الحسن قد
حلّ لي دمك قال له ولم قال في ادعائك الغيب وكذبك على الله
اليس قلت لي انّي ارى ابا طالب في منامي تلك الليلة فاقول
له ويقول لي فتطهرت وتصدّقت وعقّبت لكي ارى ابا طالب
في منامي فاساله فلم اره في ليلتي وعملت هذه الاعمال الصالحة في
الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد حلّ لي قتلك وسفك
دمك فقال له ابو الحسن عليه السلم يا سبحان الله ويحك ما اجراك
على الله ويحك سوّلت لك نفسك اللوّامة حتّى اتيت المنكر الذكور
من الغلمان والمحرّمات من النسا وشربت الخمر لئلا ترى ابا طالب
في منامك فتقتلني فاتاك وقال لك وقلت له وقصّ عليه ما كان
بينه وبين ابي طالب في منامه حتى ما غادر منه حرفا فاطرق المتوكل
ثم قال كلنا بنو هاشم وسحركم يا آل ابي طالب من دوننا عظيم فنهض
ابو الحسن عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلم باب ابي محمد الحسن
بن علي عليهما السلم وما جاء فيه ومضى ابو محمد الحادي عشر الحسن
بن علي عليهما السلم في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال
خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة وكان

وصلّيت م

مولده

مولده في مدينة الرسول صلوات الله عليه وعشرين في سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين وكان مقامه مع ابيه احدى وعشرين سنة وثلثة
اشهر وثلثة عشرة يوما وولده الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان
ولد يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة تسع
وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة اشهر وكنية
الحسن عليه السلم ابو محمد لا غير ولقبه الصامت والشفيع والموفي و
المولى والسّني والمستودع وامّه ام حبيب ويقال غزال النوبية
وليس غزال صحيحا ومشهده في داره الى جانب مشهد ابيه عليهما
السلم بسر من راى وكان له من الولد موسى والحسين والخلف
عليهم السلم ومن البنات وعلاله واسم الخلف المهدي
الثاني عشر محمد بن الحسن واحمد واحد وكنيته ابو القاسم وابو جعفر
وروي انه كنى الاحد عشر الامام من آبائه وعمه الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام ولقبه المهدي والخلف والمنتقم والحائز
وصاحب الرجعة البيضاء والدولة الزاهرة والقابض والباسط
والساعة والقيامة والوارث والقائم والخازن وسدرة
المنتهى والغاية القصوى وغاية الطالبين وفرج المؤمنين ومنية
الصابرين والخبير بما يعلم وكاشف الغطاء والمجازي بالاعمال ومن لم يجعل

لعائ

الحسن در

له من قبل سميّا اي شبيهًا ودابّة الارض واللواء الاعظم والموعود
والدّاعي الى شيء نكر ومظهر الفضايح ومبلي السّرائر ومبدي
الاو مبدي الآيات وطالب التراث والفرج الاعظم والصّبح
المسفر وعاقبة الدّار والعدل والقسط والاحسان والمحسن
والمنعم والمفضل والمنّان والضّيا والحجاب والحقّ والصّراط
والسّبيل والعين النّاظرة والاذن السّامعة واليد الباسطة
والجنب والوجه والعين والنفس واليمين والايدي والتأييد
والنّصر والفتح والقوّة والعزّة والمقدرة والكمال والتمام
وامّه نرجس ويقال سوسن ويقال مريم بنت زيد اخت الحسن
والمشهور نرجس ودلائل ابي محمّد الحسن بن عليّ وبراهينه عليهما
السّلام حدّثني ابو الحسن محمّد بن يحيى الخرقي
ببغداد من الجانب الشرقي قال كان ابي بزّازًا من اهل الكرخ
وكان يحمل المتاع الى سرّ من راى ويبيع بها ويعود فلمّا شببت
وصرت رجلا جهّز لي متاعا وامرني بحمله الى سرّ من راى وضمّ
اليّ غلمانًا كانوا له وكتب لي كتبا الى اصدقاء له بزّازين الى
سرّ من راى اوصى به وقال انظر صاحب هذا الكتاب ممن
هو فاطعه طاعتك وقف عند امره ولا تخالفه واعمل بما يرسمه لك

نشأت

واكدّ

واكّد عليّ في ذلك وخرجت الى سرّ من راى فلمّا وصلت اليها
صرت الى البزّازين فاوصلت كتب ابي اليهم فدفعوا حانوتا و
امرني الرّجل الّذي امرني ابي بطاعته ان احمل المتاع الى السّفينة
الى الحانوت ففعلت ذلك ولم اكن دخلت سرّ من راى قبل
ذلك فانا وغلماني امير المتاع من السّفينة الى الحانوت وننقله
حتّى جاءني خادم فقال لي يا ابا الحسن محمّد بن يحيى الخرقي اجب مولاك
فرايته خادما جليلا فقلت له وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي
وما دخلت هذه المدينة الّا في يومي هذا وما يريد مولاك منّي قال قم
عافاك الله معي ولا تخالف فما ههنا شيء تخافه ولا تحذره فذكرت
قول ابي وما امرني به من مشاورة ذلك الرّجل والعمل بما يرسمه و
كان جاري بجانب حانوتي فقمت اليه وقلت له يا سيّدي
جاءني خادم جليل وسمّاني بكنيتي وكنّاني وقال اجب مولاي
فوثب الرّجل من حانوته اليه فلمّا رآه قبّل يده وقال يا بنيّ
اسرع معه ولا تخالف ما يامرك به واقبل كلّ ما يقول لك فقلت
في نفسي هذا من خدم السّلطان او وزير او امير فقلت للرّجل انا
شغلت الشغل ومتاعي مختلط ولا ادري ما يراد منّي فقال لي اسكت
يا بنيّ وامض مع الخادم وكلّما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم

فقبلت

وانا خائف وجل حتى انتهى بي الى باب عظيم ودخل بي من دهليز الى دهليز
ومن دار الى دار تخيل لي انها الجنة حتى انتهيت الى شخص جالس
على بساط اخضر فلما رايته انتقضت وداخلتني رهبة والخادم يقول
لي ادن حتى قربت منه فاشار الي بالجلوس فجلست وما املك
عقلي فامهلني حتى سكنت بعض السكون ثم قال احمل الينا يرحمك الله
حبرتين في متاعك ولم اكن والله علمت ان معي حبرا فخالف ما ادهشني
به الرجل وخفت ان اقول نعم فاكذب فتحيرت وانا ساكت
فقال لي قم يا محمد الى حانوتك وعد ستة اسفاط من متاعك وخذ
السفط السابع فافتحه واعزل الثوب الاول الذي يلقاك من اوله
وخذ الثوب الثاني الذي في طيه وفيها رقعة بشراء الحبرة وما رسم
ذلك الربح وهو في العشرة اثنان والثمن اثنان وعشرون دينارا
واحد عشر قيراطا وحبة والسفط الرزمة العظمى في متاعك فعد منها
ثلاثة اثواب وخذ الرابع فافتحه فانك تجد حبرة في طيها رقعة الثمن
تسعة عشر دينارا وعشرة قراريط وحبتان والربح في العشرة
اثنان فقلت نعم ولا علم لي بذلك فوقعت عند قيامي كمن بين
يديه فمشيت قهقرى لم اول ظهري اجلالا له واعظاما وانا لا اعرفه
فقال لي الخادم ونحن في الطريق طوبى لك قد اسعدك الله بقدومك

ولا وقفت عليها فكرهت ان اقول ليس معي حبرة

في الاصل طوباك

فلم اجبه

فلم اجبه غير قولي نعم وصرت الى حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت
عليه قصتي وما قال لي فبكى ووضع خده على الارض وقال قولك يا مولاي
حق وعلمك من علم الله وقمنا الى السفط والرزمة فاستخرج الحبرتين
فاخرج الرقعتين فوجدنا راس المال والربح وموضعهما في طي الثوبين
كما قال عليه السلم فقلت اي شيء يا عم هذا الا فان كاهن
او حاسب او مجذوم فبكى وقال يا بني لم تخاطب بما خوطبت
به الا لان لك عند الله منزلة وستعلم من هو فقلت يا عم ما لي
قلت ارجع به اليه فسكن من قبلي قلبي وقوي نفسي مشى سعي
الى ان قربت من الدار فقال لي انا منتظرك الى ان تخرج
فقلت يا عم اعتذر اليه واقول اني لا اعلم بالحبرتين فقال لي
لا بل تفعل كما قال لك فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه و
قال لي اجلس فجلست وانا لا اطيق النظر اليه اعظاما واجلالا
فقال للخادم خذ الحبرتين فاخذهما ودخل وضرب بيده الى البساط
فلم ار عليه شيئا فقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما
امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا تتاخر عنه فاخذتها في
في طرف ملائي فاذا هي دنانير فخرجت فاذا الرجل واقف فقال
هيه حدثني فاخذت بيده وقلت له يا عم الله الله في فما اطيق

عنها

ما رایت فقال لی قل فقلت له ضرب بیده الی البساط ولیس علیه
شیٔ فقبض قبضة من دنانیر فاعطانیها و قال لی هذه خمس جبرئیک
درهما فوزناها وحسبنا الزیج فکان راس المال الذی ذکره
والزیج لا یزید حبة ولا ینقص حبة فقال یا بنیّ تعرفه فقلت لا یا عمّ
فقال لی هذا مولانا ابو محمد الحسن بن علیّ حجة الله علی جمیع الخلق فکان
هذا من دلائله علیه السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابی جعفر احمد القصیر
البصری قال حضرنا عند سیدنا ابی محمد علیه السلم بالعسکر فدخل
علیه خادم من دار السلطان جلیل فقال له امیر المؤمنین یقرا علیک
السلام ویقول لک کاتبنا انوش النصرانی یرید ان یطهّر ابنین
له وقد سألنا مسئلتک ان ترکب الی داره وتدعوا لابنیه بالسلامة
والبقاء فاحبّ ان ترکب وان تفعل ذلک فانا لم نجشّمک هذا
العناء الا لانه قال نحن نتبرّک بدعاء بقایا النبوة والرسالة
فقال مولانا الحمد لله الذی جعل النصرانیّ اعرف بحقّنا من المسلمین
ثم قال اسرجوا لنا فرکب حتی وردنا انوش فخرج الیه مکشوف
الراس حافی القدمین وحوله القسیسون والشمامسة والرهبان
وعلی صدره الانجیل فتلقاه علی باب داره وقال له یا سیدنا
اتوسّل الیک بهذا الکتاب الذی انت اعرف به منّا الا غفرت

لی ذہنی

لی ذہنی فی عناءک وحق المسیح عیسی بن مریم وما جاء به من الانجیل
من عند الله ما سالت امیر المؤمنین مسألتک هذا الا انا وجدناکم
فی هذا الانجیل مثل المسیح عیسی بن مریم علیهما السلم عند الله فقال
مولانا الحمد لله ودخل علی فرسه والغلامان علی منصة وقد قام الناس
علی اقدامهم فقال اما ابنک هذا فباق علیک واما الاخر فماخوذ
عنک بعد ثلاثة ایام وهذا الباقی یسلم ویحسن اسلامه ویتوالانا
اهل البیت فقال انوش والله یا سیدی ان قولک الحق ولقد
سهل علیّ موت ابنی هذا لما عرّفتنی ان الاخر یسلم ویتوالاکم
اهل البیت فقال له بعض القسیسین ما لک لا تسلم فقال له
انوش انا مسلم ومولانا یعلم ذلک فقال مولانا علیه السلم
صدق ولولا ان یقول الناس انا خبرناک بوفاة ابنک ولم
یکن کما خبرناک لسألنا الله بقاءه علیک فقال انوش لا ارید
یا سیدی الا ما ترید قال ابو جعفر احمد القصیر مات والله ذلک
الابن بعد ثلاثة ایام واسلم الاخر بعد سنة ولزم الباب
معنا الی وفاة سیدنا ابی محمد علیه السلم فکان هذا من دلائله علیه
السلام وعنه بهذا الاسناد عن علیّ بن عاصم ~~الکوفی~~
الکوفیّ قال دخلت علی ابی محمد علیه السلم بالعسکر فقال لی یا علیّ

بن عاصم انظر ما تحت قدمك فنظرت مليّاً فوجدت شيئاً فقال
لي يا علي انت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين
والائمة الراشدين فقلت يا مولاي لا انتعل ما دمت في الدنيا
اعظاما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا الذي في قدمك من خف
جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا وامامتنا فقلت وحقك
يا مولاي لا لبست خفاً ولا نعلا ابدا فقلت في نفسي كنت اشتهي
ان ارى هذا البساط بعيني فقال ادن يا علي فدنوت فمسح يده المباركة
دكحه على عيني فعدت بالله بصيراً فادرت عيني في البساط ومن جلس
عليه فقلت نعم يا مولاي ورايت اقداما مصورة ومرابع جلوس في
البساط فقال لي هذا قدم آدم وموضع جلوسه وهذا قدم قابيل الى
ان لعن وقتل هابيل وهذا قدم هابيل وهذا اثر جلوس شيث
وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا
اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا
اثر ارفخشد وهذا اثر ايوب وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر
لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر
الياس وهذا اثر ابو قصي بن الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر
اسرائيل وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران

اثر

وهذا اثر يعقوب ع

وهذا

وهذا اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذا
اثر يحيى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر خضر وهذا
اثر ذي الكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر
سابور بن وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عد
عدنان وهذا اثر هاشم وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين عليه السلم
وهذا اثر الحسن ع وهذا اثر الحسين عليه السلم وهذا اثر علي بن الحسين
عليهما السلم وهذا اثر محمد بن علي الباقر عليهما السلم وهذا اثر جعفر
بن محمد عليهما السلم وهذا اثر موسى بن جعفر عليهما السلم وهذا
اثر علي بن موسى عليهما السلم وهذا اثر محمد بن علي عليهما السلم
وهذا اثر ابي علي بن محمد عليهما السلم وهذا اثر ابني المهدي لانه قد
وطاه وجلس عليه فقال لي علي بن عاصم تخيل لي والله من زور بصري
ونظري الى ذلك البساط وهذه الايات كلها اني نايم واني احلم
بما رايت فقال لي ابو محمد عليه السلام استثبت يا علي فما انت
بنايم ولا تحلم فانظر الى هذه الآثار واعلم انها لمن هم دين الله فمن
زار فيهم كفر ومن نقص احدا كفر والشاك في الواحد منهم كالشاك
ابي حدته غض طرفك يا علي فغضضت طرفي محجبا فقلت يا سيدي فمن

والحسن
السيد

ادارة

يقول انهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبي اهو انتم قال اذا اعلم ما قال
لم يا ثم فقلت يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا ازيد ولا انقص منهم قال يعلى
يا علي الانبياء والرسل والاوصياء والائمة هؤلاء الذين رايت آثارهم
في البساط لا يزيدون ولا ينقصون والمائة الالف والاربعة والعشرون
الالف الذين تنبئوا من انبياء الله ورسله وحججه فآمنوا بالله وعملوا بما
جاءهم به رسلهم من الكتب والشرائع فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون
لحسن وكلهم هم المؤمنون وهذا عددهم منذ هبط آدم عليه السلم من الجنة
الى ان بعث الله جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقلت الحمد لله
والشكر ذلك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه وبهذا الاسناد عن محمد بن ميمون
الخراساني قال قدمت من خراسان اريد سر من راى للقاء مولاي
ابي محمد الحسن عليه السلم فصادفت بغلته صلوات الله عليه وكانت
الاخبار عندنا صحيحة ان الحجة والامام من بعده سيدنا محمد المهدي
عليه افضل الصلوة والسلام فصرت الى اخوان لنا المجاورين له
فقلت لهم اريد الوصول الى ابي محمد عليه السلم فقالوا هذا يوم ركوبه
الى دار المعتز فقلت اقف له في الطريق فلست اخلو من دلالة بمشيئة
الله وعونه فوافاني وهو ماض فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع وكان يوما

شديدا

شديد الحر فلقيته فاشار الي بطرفه فتاخرت وصرت وراءه وقلت
في نفسي اللهم انك لا تعلم اني اومن واقر انه حجتك على خلقك وان الخلف
وان مهدينا من صلبه فسهل لي دلالة منه تقر بها عيني وينشرح بها
صدري فالتفت الي وقال لي يا محمد بن ميمون قد اجيبت دعوتك
فقلت لا اله الا الله قد علم سيدي ما جئت به في نفسي ثم
قلت طمعا في الزيادة وقد صرت معه الى الدار ودخلت وتركت بين
يديه الى الدهليز فوقفت وهو راكب وقد وقفت بين يديه وقلت
ان كان يعلم ما في نفسي فياخذ القلنسوة من راسه قال فمد يده فاخذ
وردها فوسوست لي نفسي لعله اتفاق وان حميت عليه القلنسوة
فاخذها ووجد حر الشمس فردها فان كان اخذها لعلمه ما في نفسي فلياخذها
ثانية ويضعها على قربوس سرجه فاخذها فوضعها على القربوس
فقلت فليردها فردها على راسه فقلت لا اله الا الله الا يكون هذا
الاتفاق مرتين اللهم ان كان هو الحق فلياخذها ثالثة فيضعها على قر
بوس سرجه فيردها مسرعا فاخذها فردها على القربوس وردها مسرعا على
راسه وصاح يا محمد بن ميمون الى كم فقلت حسبي يا مولاي فكان
هذا من دلائله عليه السلم وعنه وبهذا الاسناد عن احمد بن داود
القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا حملنا مالا اجتمع من خمس ونذور من عين

ودرق وجوهر وحلي وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا
ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلم فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا
رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سائرون
في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله حتى وصل الينا وقال يا احمد
بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة اليكما فقلنا له ممن
يرحمك الله قال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
يقول لكما انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما
امر ابني ابي محمد الحسن فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا واخفينا ذلك
ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا منزلا واحرزنا ما
حملناه فيه واصبحنا والخبر شايع في الدسكرة بوفاة مولانا ابي الحسن
عليه السلم فقلنا لا اله الا الله اترى الذي جاء برسالته اشاع الخبر في
الناس فلما ان تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على اشد قلق مما
نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا الليل جلسنا
بلا ضوء حزنا على سيدنا ابي الحسن عليه السلم نبكي ونشكو الى الله فقده
فاذا نحن قد دخلت علينا من الباب فاضاءت كما يضيء المصباح
وقائل يقول يا احمد يا محمد هذا التوقيع فاعملا بما فيه فقمنا على اقدامنا
واخذنا التوقيع فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المسكين

قلق

لله رب العالمين الى شيعته المساكين اما بعد فالحمد لله على ما نزل
بنا منه ونشكر اليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في انفسنا وفيكم و
نعم الوكيل ردوا ما معكم فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية قد
بعث بعسسه حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم ومعكما
صرة فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء لايوب بن سليمان الآبي
فرداها عليه فانه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى بن جعفر
عليهما السلم فردا صرته عليه ولم تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا بها سبع ليال
فاذا قد جاءنا امره وقد انفذنا اليكما ابلا بلا قائد فاحملا ما قبلكما عليها وخليا بها
السبيل فانها واصلة الينا قالا وكانت الابل بغير قائد ولا سائق توقيع
بها الشرح وهو مثل ذلك التوقيع الذي اوصلته الينا بالدسكرة تلك اليد
فحملنا ما عندنا واستودعناها الله واطلقناها فلما كان من قابل خرجنا
نريده عليه السلام فلما وصلنا الى سر من رأى دخلنا عليه فقال لنا
يا احمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتماه
الينا على الابل فلم تفقدا منه شيئا فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما وعيناه
وشددناه ولم يتغير منه شيء ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير بختمها
وكنا رددناها على ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه الصرة
اليس قد رددناها بنا من مجلسه الكاسوة سهوا فسمعنا الصوت

على ايوب فما تصنع ها هنا
فواسوا تاه من سيدنا فصاح
صح

فاتشيئنا اليه فقال آمن ايوب في وقت رد القدرة عليه فقبل الله
ايمانه وقبلنا هديته فحمدنا الله وشكرناه على ذلك فكان هذا من دلا
دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن عيسى بن مهدي الجوهري
قال خرجت انا والحسين بن غياث والحسين بن مسعود والحسين
بن ابرهيم واحمد بن حسان وطالب بن ابرهيم بن حاتم والحسين
بن محمد بن سعيد ومحل بن محمد بن احمد بن الخصيب من جنبلا الى سر من
من راى في سنة سبع وخمسين ومائتين فعدنا من المداين الى
كربلا فزرنا ابا عبد الله عليه السلم في ليلة النصف من شعبان فلما
فتلقتنا اخواننا المجاورون لسيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم
بسر من راى وكنا خرجنا للتهنية بمولد المهدي عليه السلم فبشرنا اخواننا
بان المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان
وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد فزرنا ابا الحسن
موسى وابا جعفر الجواد محمد بن علي عليهم السلم وصعدنا الى سر من راى
فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد عليه السلم بدانا بالتهنية قبل ان نبداه
بالسلام فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا من اهل
السواد فقال ان البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها فطيبوا
انفسا وقروا اعينا فوالله انكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة

مباركت

والكتب

والكتب والحكم لكما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم
ان تزهدوا في فقراء الشيعة فان الفقير منهم المحسن المتقي عند الله يوم
القيمة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا من فضل الله
عليكم وعلينا فيكم فاي شي بقي لكم فقلنا باجمعنا الحمد لله والشكر
لكم يا سيدنا فيكم بلغنا هذه المنزلة فقال بلغتموها بالله وبطاعتكم
له واجتهادكم في عبادته وموالاتكم اولياءه ومعاداتكم اعداءه فقال
عيسى بن مهدي الجوهري فاردنا الكلام والمسئلة فقال لنا قبل
السؤال فيكم من اضمر مسالتي عن ولدي المهدي عليه السلم واين هو
وقد استودعته الله كما استودعت ام موسى موسى عليه
السلم حيث قذفته في التابوت فالقته في اليم الى ان رده الله اليها
فقالت طائفة منا اي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسئلة في
انفسنا قال وفيكم من اضمر مسالتي عن الاختلاف بينكم وبين اعداء
الله واعدائنا من اهل القبلة والاسلام فاني منبئكم بذلك فافهموه
فقالت طائفة اخرى والله يا سيدنا لقد اضمرنا ذلك فقال ان الله
عز وجل اوحى الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اني خصصتك
وعليا وحججي منه الى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال صلوة احدى
وخمسين وتعفير الجبين والتختم باليمين والاذان والاقامة مثنى مثنى

وحيّ على خير العمل والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت في ثاني
كل ركعتين وبصلوة العصر والشمس بيضاء نقية وبصلوة الفجر مغلسة و
خضاب الرأس واللحية بالوسمة فخالفنا من اخذ حقنا وحزبه القائلون
فجعلوا الصلوة التراويح في شهر رمضان عوضا من صلوة الخمس في
كل يوم وليلة وكتف ايديهم على صدر واسم في الصلوة عوضا
من تعفير الجبين والتختم باليسار عوضا من التختم باليمين والاقامة فرادى
فرادى خلافا على مثنى والصلوة خير من النوم خلافا على حي على خير العمل
والاخفات في السورتين خلافا على الجهر وآمين بعد ولا الضالين عوضا
عن القنوت وصلاة العصر والشمس صفراء كشحم البقر الاصفر
خلافا على بيضاء نقية وصلاة الفجر عند تمام حق النجوم خلافا على صلاتها
مغلسة وترك الخضاب والنهي عنه خلافا على صلوتها الامر به واستحاله
فقال اكثرنا فرجت همنا يا سيدنا قال نعم وفي انفسكم ما لم تسألوا
عنه وانا انبئكم عنه وهو التكبير على الميت كيف كبرنا خمسا وكبر غيرنا
اربعا فقلنا نعم يا سيدنا هذا مما اردنا ان نسأل عنه فقال عليه
السلم اول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله فانه لما قتل قلق رسول الله صلى الله
عليه وآله وحزن وعدم صبره وعزاؤه على عمه حمزة فقال وكان

قوله

قوله فقال لاقتلن بكل شعرة من عمي حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش
فاوحى الله اليه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك
في ضيق مما يمكرون وانما احب الله جل اسمه ان يجعل ذلك سنة
في المسلمين لانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلا
من المشركين ما كان في قتله حرج واراد دفنه واحب ان يلقى الله
مضرجا بدمائه وكان قد امر ان تغسل موتى المؤمنين والمسلمين
فدفنه بثيابه وكان سنة في المسلمين ان لا يغسل شهيدهم
وامر الله ان يكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة ويستغفر له ما بين كل
تكبيرتين منها فاوحى الله اليه اني فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه
عندي وكرامته علي ولك يا محمد فضل على المسلمين وكبر
خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة فاني افرض خمس صلوات
في كل يوم وليلة والخمس التكبيرات عن خمس صلوات الميت
في يومه وليلته اوردته ثوابها واثبت له اجرها فقام رجل منا و
قال يا سيدنا فمن صلى الاربعة فقال ما كبرها تيمي ولا عدي ولا ثالثهما
من بني امية ولا بني هند اول من كبرها طريد رسول الله صلى الله عليه
وآله فانه طريده مروان بن الحكم لان معوية وصى يزيد لعنهما الله باشياء

كثيرة منها ان قال له اني خائف عليك يا يزيد من اربعة عمرو بن عثمان
ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي ويلك يا يزيد
منه فاما مروان فاذا مت وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلوة فسيقولون
لك تقدم فصل على ابيك فقلت ما كنت لاعصي امرا امرني
ان لا يصلي عليه الا شيخ بني امية الاعمى مروان فقدمه وتقدم الى
ثقات موالينا يحملوا اسلحة مجردة تحت اثوابهم فاذا تقدم للصلوة
وكبر اربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل ان يسلم فيقتلوه
فانك تراح منه وهو اعظمهم عليك فنم الخبر الى مروان فاسرها في نفسه
وتوفي معوية وحمل على سريره وجعل للصلوة فقالوا ليزيد تقدم فقال
لهم ما وصاه به ابوه معوية فقدموا مروان فكبر اربعا وخرج من الصلوة
قبل دعاء الخامسة فاشتغل الناس الى ان كبروا الخامسة فافلت
مروان بن الحكم وبقي ان التكبيرات على الميت اربع تكبيرات
لئلا يكون مروان مبدعا فقال قائل منا يا سيدنا فهل يجوز لنا
ان نكبر اربعا تقية فقال عليه السلم هي خمس لا تقية فيها التكبير خمسا
على الميت والتعقيب في دبر كل صلوة وتربيع القبور وترك المسح
على الخفين وشرب المسكر فقام ابن الخليل القيسي فقال يا سيدنا
الصلوة الخمس اوقاتها سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلة

وسنوا

وانها تتقى في

في كتاب

في كتاب الله تعالى فقال يرحمك الله ما استن رسول الله صلى
الله عليه وآله الا ما امره الله به فاما اوقات الصلوات فهي عندنا اهل
البيت كما وضعها الله على رسوله وهي احدى وخمسون ركعة في ستة او
قات ابينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله اقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر والزلف من الليل
ما بين العشائين وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة
الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء فبين
صلوة الفجر ووقت صلوة الظهر وبين صلوة العشاء الآخرة لانه لا يضع
ثيابه للنوم الا بعدها وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واجمع الناس على ان السعي
هو الى صلوة الظهر ثم قال تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى
غسق الليل فاكد بيان الوقت وصلوة العشاء من الثاني غسق
الليل وهي سواده فهذه اوقات لخمس الصلوات فاما عليه السلم
بصلوة الوقت السادس وهو صلوة الليل فقال عز وجل يا ايها
المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل
القرآن ترتيلا وبين النصف والزيادة فقال عز وجل ان ربك يعلم

انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك
والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه الى آخر الآية فانزل تبارك
وتعالى فرض الوقت القائد دس مثل الاوقات الخمسة
ولولا ثمان ركعات من صلوة الليل لما تمت احدى وخمسون
ركعة فضججنا بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد على ما هدانا له فقال
عليه السلام زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم قال الحسين بن حمدان
لقيت هؤلاء الستة والسبعين الرجل وسألتهم عما حدثني به عيسى
بن مهدي الجوهري فحدثوني به جميعا ولقيت بالعسكر مولى لابي جعفر
التاسع عليه السلام ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلام فكل
يروي ما رواه الرجال فكان هذا من دلائله عليه السلام باب
الامام الثاني عشر صلوات الله عليه وما جاء فيه من ولادته وغيبته و
دلائله عليه السلام قال الحسين بن حمدان حدثني هرون بن مسلم
بن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل
بن زياد الآدمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ الثقات الذين
كانوا ملازمين له عليه السلام من سيدنا الحسن ابي محمد عليهما السلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة
في ماء من المزن فتسقط في ثمار الارض فيأكلها الحجة عليه السلم فاذا استقرت

ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام قالا

قالا غ

في الموضع

في الموضع الذي تستقر فيه ويمضي له اربعون يوما سمع الصوت
فاذا اتت له اربعة اشهر وقد حمل كتب على عضده وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام
بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم
وينزل امر الله اليه في ذلك العمود نصب عينيه حيث تولى ونظر
قال ابو محمد عليه السلام دخلت على عمتي في داري فرأيت جارية
من جواريها قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت
لي عمتي حكيمة يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا
عمة ما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من ارادته وخيرته قالت
لي يا سيدي احسبك تريدها فامرتها ان تستأذن ابي علي بن محمد
عليهما السلم في تسليمها الي ففعلت وامرها عليه السلام بذلك
فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من اثق به من المشايخ عن
حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلم قال كانت حكيمة تدخل على ابي
محمد عليه السلم فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه
فقلت له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما ان
ما تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال
خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك

عندنا فقالت يا سيدي متى يكون هذا المولود العظيم فقال من نرجس
يا عمة قال فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت
فدخلت عليها وكانت اذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل
فانكببت على يدها فقبلتها ومنعتها كما كانت تفعل فخاطبتني بالسيادة
فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها انا فداك وجميع
العالمين فانكرت ذلك فقلت لا تنكرين ما فعلت فان الله
سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو
فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها اثر حمل فقلت لسيدي
ابي محمد عليه السلام ما ارى بها حملا فتبسم عليه السلام ثم قال انا معاشر
الاوصياء ليس نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من
الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي
لا تناله الدانسات فقلت له يا سيدي لقد اخبرتني انه يولد
في هذه الليلة ففي اي وقت منها فقال لي في طلوع الفجر يولد الكريم
على الله ان شاء الله تعالى قالت حكيمة فقمت فافطرت ونمت
بالقرب من نرجس وبات ابو محمد عليه السلام في صفة في تلك
الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها
اثر ولادة فاخذت في صلاتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في

كنت

نفسي

نفسي ان الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح بي ابو محمد عليه السلام
لا من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت
نرجس فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها اتحسين
شيئا فقالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع
على نرجس مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا وسيدي المهدي عليه
السلام وصيحة ابي محمد عليه السلام يقول يا عمة هاتي ابني فقد قبلته فكشفت
عن سيدي عليه السلام فاذا به ساجدا يتلقى الارض بمساجده وعلى
ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته
الي فوجدته مفروغا منه ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام
فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل
لسانه عليه السلام في فيه وامر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال
له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ثم يعدد السادة عليهم السلام
الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يده ثم احجم قال ابو
محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت
به الى امه فسلم عليها ورددته عليه ثم وقع بيني وبين ابي محمد عليه السلام
كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه

بلغ

احجم

سنى من هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع فاتينا فلما كان اليوم السابع
جئت وسلمت عليه ثم جلست فقال عليه السلم هلمي ابني فجئت بسيدي
وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول وجعل لسانه عليه السلم في
فمه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى
بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم حتى وقف
على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
ثم قال له اقرا يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدا
بصحف آدم عليه السلم فقراها بالسريانية وكتاب ادريس
وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابرهيم
وتوراة موسى وزبور وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قص قصص النبيين والمرسلين
الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على دار ابي محمد
عليه السلم فاذا صاحبنا يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه
عليه السلم ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد عليه السلم هذا
المولود الكريم على الله قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى

يثني ظ

داود ٢

من امره

من امره ما ارى فقال عليه السلم يا عمة اما علمت انا معاشر
الاوصياء ننشا في اليوم ما ينشا غيرنا في جمعة وننشا في الجمعة ما ينشا
غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم
اره فقلت يا سيدي يا ابا محمد ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه
الذي استودع موسى عليه السلم ثم قال عليه السلم لما وهب
لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى
وقف بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني
واظهار امري ومهدي عبادي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك
اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان على ابيه ردا رفيقا وابلغاه
انه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان احق الحق وازهق الباطل ويكون
الدين لي واصبا ثم كان لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا
على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله عبدا ذاكرا لله غير مستنكف ولا مستكبر
ثم قال عليه السلم زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن
الله لي في الكلام لزال الشك وروى من صاحب نفقة ابي محمد
عليه السلم انه قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلم باربعة اكبش
وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذه عن ابني محمد المهدي وكل

وسمعت صاحب

هناك واطعم من وجدت من شيعتنا وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان
لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك واسئلك عنها قال
له جابر في اي الاوقات احببت يا سيدي جئتك فخلا به في بعض
الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به انه في ذلك اللوح
مكتوب فقال له جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه واله فهنيتها
بولادة الحسين عليه السلم ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
زمرد ورايت فيه كتابا ابيض كشبه نور الشمس فقلت لها بابي
انت وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي
واسم بعلي واسم ابني الحسن والحسين واسماء الاوصياء
من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة عليها السلام فقرات ما فيه ونسخته فقال ابي عليه السلم
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى
منزل جابر فاخرج ابي صحيفة من رق فقال انظر يا جابر في كتابك لاقرأ

في يدها

انا عليك

انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرا ابي فما خالف حرف حرفا فقال
جابر اشهد بالله اني هكذا قراته في اللوح فرايته مكتوبا وفيه بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند الله العزيز الحكيم العليم لمحمد نبيه
ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب
العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي انا الله
الذي لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف غير عذابي عذبته عذابا لا
اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لا ابعث
نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
وسبطيك حسن وحسين معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيهما وجعلت
حسينا بعد اخيه حسن خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفعهم درجة عندي
جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم علي سيد العابدين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
الذي لعلمي المعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر والراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
به اشياعه وانصاره واوليائه بخيرهم بعد فتنة عمياء حندس لان

الحكم

مدته

حبل فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وانّ اوليائي لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غيّر آية من
كتابي فقد افترى عليّ وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة
عبدي موسى وحبيبي وخيرتي انّ المكذّب به مكذّب لكلّ او
ليائي وعليّ ابنه وليّي وناصري ومن واضع اعباء النبوة عليه وممتحنه
الاطلاع بها فيقتله عفريت مستكبر ويدفن في المدينة التي
بناها العبد الصالح الى جانب شرّ خلقي حقّ القول مني لاقرّنّ عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع
سرّي وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفّعته في سبعين من
اهل بيته كلّ منهم قد استوجب النار واختم بالسعادة لابنه عليّ
وليّي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي ابنه الحسن ثم اكمل ذلك بابنه الخلف
رحمة للعالمين عليه كمال صفوة آدم ورفعة ادريس وسكينة نوح
وحلم ابراهيم وشدّة موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وسيذلّ
اوليائي في غيبته وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك
والديلم ويقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تضيق عليهم الارض ويفشوا الويل فيهم والرنّة في

كلهم

بهم

نسائهم

نسائهم اولئك اوليائي حقاً بهم ادفع كلّ فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الاغلال والآصار اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعنه
قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيّأت
قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم وكتبت التمس الاذن من صاحب
الامر فخرج الى الامر لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج معهم خيرة و
اقم بالكوفة قال فاقمت كما امرت وخرجت القافلة فخرج عليهم حنظلة
فاستباحتهم قال وكنت استاذن في ركوب البحر في المراكب
من البصرة فلم يوذن لي وسارت المراكب فخبّرت عنها انّ جيلا
من الهند يقال لهم البوارج خرجوا فقطعوا عليهم فما سلم منهم احد
فخرجت الى سرّ من راى فدخلتها غروب الشمس ولم اكلّم احدا ولم
اتعرّف حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار قلت اصلّي فيه
بعد فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي يقف على رأس
السيدة نرجس عليها السلم قد جائني فقال لي قم قلت الى اين ومن
انا فقال الى المنزل فقلت لعلك ارسلت الى غيري فقال لا
ما ارسلت الا اليك فقلت من انا فقال انت عليّ بن الحسين
اليماني رسول جعفر بن ابراهيم خاطب الله فمرّ بي حتى انزلني في بيت

للحسين بن احمد بن سبارة فلم ادر ما اقول حتى اتانى بجميع ما احتاج اليه
فجلست ثلاثة ايام ثم استاذنت للزيادة من داخل فاذن لى
فزرت ليلا وقد ورد كتاب احمد بن اسحق فى السنة التى مات
فيها بحلوان فى حاجتين فقضيت له واحدة وقيل له فى الثانية اذا
وافيت قم كتبنا اليك بما سالت وكانت الحاجة تستعفى فانه قد شاخ
ولا يتهيا له القيام فمات بحلوان ومنه قال حدثنى ابو جعفر محمد بن
موسى القمى قال خرجت الى سر من راى وكتبت رقعة الى السيدة
نرجس عليها السلام اعرفها بقدومى لزيارة مولاى عليه السلم
والسلام عليها وانفذتها مع بدر الخادم فاذا برسول قد جاء يطلبنى
وعلى بن احمد فدفع الى ابى الحسين دينارين واربعة ارغفة فقال
لى على بن احمد لولا انه ذهب لاخذت بعضه من الخادم فقلت
خذ احد الدنانير فقال لا هذه قد امرت ان يكفينى بها قال لى على
بن احمد كتب رقعة واسالهم الدعاء فقلت حتى استاذن الخادم
فان اذن لى كتبت فجئت الى بدر فعرفته خبر على بن احمد وذهبه واعلمته
انه يريد ان يكتب رقعة وانى اريد ان استاذنه فقال لى تعود
بعد هذا الوقت فانصرفت فجاءنى رسول الخادم فصرت اليه وعلى بن
احمد فقال لى اكتب ما تريد فكتبت رقعة فسالا فيهما الدعاء فلما كان

بالعشى

بالعشى جاء رسول الخادم فصرنا اليه جميعا فدفعت اليه وقد دعا له
فيهما فدفع اليه ستة دراهم وقيل له تقنع منها خواتيم ومنه عن ابى
محمد عيسى بن مهدى الجوهرى قال خرجت فى سنة ثمان وستين
ومائتين الى الحج وكان قصدى المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان عليه
السلم قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسى بشهوة
السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشرونى
بظهوره عليه السلم بصاريا فصرت الى صاريا فلما اشرفت على الوادى
ورايت عنيزات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب الامر الى
ان صليت العشائين وانا ادعوا واتضرع فاذا انا ببدر الخادم
يصيح بى يا عيسى بن مهدى الجوهرى ادخل فكبرت وهللت واكثر
ت
من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت فى صحن القصر رايت
مائدة منصوبة فمر بى الخادم فاجلسنى عليها وقال لى امرك مولاك
ان تاكل ما اشتهيت فى علتك وانت خارج من فيد فقلت
فى نفسى حسبى بهذا برهانا فلم اكل ولم ار سيدى ومولاى فصاح
بى يا عيسى كل من طعامك فانك ترانى فجلست على المائدة فنظرت
فاذا فيها سمك حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمورنا
وبجانب التمر لبن فقلت فى نفسى انا عليل وسمك وتمر ولبن فصاح

اشككت

بي يا عيسى اتشكّ في امرنا افانت اعلم بما ينفعك وما يضرّك فبكيت
واستغفرت الله واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبيّن
موضعها فيه ووجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى
استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه
يد مخلوق فاكلت فرايت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت مولاي
حسبي فصاح اقبل اليّ فقلت في نفسي آتي مولاي ولم اغسل يدي
فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اعطر من المسك
والكافور فدنوت منه عليه السلم فبدا لي نور اغشى بصري ودهشت
حتى ظننت انّ عقلي قد اختلط فقال يا عيسى ما كان لكم ان تزوروني
ولولا المكذّبون القائلون بايّ هو ومتى كان واين ولد ومن راه

مكان

وما الذي خرج اليكم منه وبايّ شيء نباكم واي معجز اتاكم اما والله
لقد رفضوا امير المؤمنين عليه السلم مع ما راوه وقدّموا عليه وكا
كادوه وقتلوه وكذلك فعلوا آبائي عليهم السلم ولم يصدّقوهم و
نسبوهم الى السحرة والكهنة وخدمة الجن الى ان قال يا عيسى فخبّر
اولياءنا بما رايت واياك ان تخبر عدوّنا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع
لي بالثبات فقال لي ولو لم يثبّتك الله ما رايتني فامض لحاجتك
راشدا فخرجت اكثر حمد الله وشكرا وعنه عن عليّ بن الطيّب النيسابوري

عن علي بن

عن علي بن مهزيار عن حسين بن سماعة عن جابر الجعفي عن ابي حمزة
الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين
بن علي عليهم السلم قال دخلت انا واخي الحسن بن علي على جدّي رسول
الله صلّى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الآخر
وقبّلنا وقال بابي انتما امامان زكيّان صالحان اختاركما الله
عزّ وجلّ منّي ومن ابيكما وامّكما واختار من صلبك يا حسين تسعة
ائمّة تاسعهم قائمهم وكلّهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وعنه
قال حدّثني علي بن الحسين المقرّي الكوفي قال حدّثني احمد بن زيد
الدهقان عن المخول بن ابرهيم عن رشدة بن عبد الله بن خالد
المخزومي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلّى الله عليه وآله فلمّا نظر اليّ قال يا سلمان ان الله تبارك
وتعالى لم يبعث نبيّا ولا رسولا الّا جعل له اثني عشر نقيبا قال
قلت يا رسول الله قد عرفت ذلك من الكتابين التورية و
الانجيل فقال يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر
الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم
قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق
من نوري عليّا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها

فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن فدعاه فاطاعه وخلق
مني ومن علي ومن فاطمة ومن الحسن الحسين فدعاه فاطاعه فسمانا
بالخمسة الاسماء من اسمائه الله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي
والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن
وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة ائمة فدعاهم
فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا هواء او ملكا
او ماء او بشرا وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع قال يا سلمان
من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو
والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله
فهل يكون ايمان بغير معرفة اسمائهم فقال لا يا سلمان قال يا رسول الله
فاني بهم قد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين ابنه علي بن
الحسين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين و
المرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى
بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي
الى امر الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم
محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بامر الله قال سلمان

الاعلى

سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هولاء فقال م ونادى عدوهم

فاني

فبكيت

فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكهم قال لي يا سلمان
انك مدركه وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان
فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله او مؤجل الى عهدهم يا سلمان
اقرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان ثم
فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك قال اي
والذي ارسل محمدا انه لعهد مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين
وتسعة الائمة وكل مؤمن مظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
حتى يوخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك
احدا ونحن تاويل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت
من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وما يبالي سلمان
متى لقي الموت وعنه عن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى
ومحمد بن ميمون الخراساني والحسن بن مسعود الفزاري قالوا جميعا

قاله

وقد سألتم في مشهد سيدنا ابي الحسين ابي عبد الله الحسين عليه السلام
بكربلاء عن جعفر وما جرى من امره قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد
عليهما السلام صاحبي العسكر وبعد غيبة سيدنا ابي محمد عليه السلام
وما ادعاه جعفر وما ادعي له فخذ نوفي من جملة اخبار رواة ان سيدنا ابا
الحسن عليه السلام كان يقول لهم تجنبوا ابني جعفرا فانه مني بمنزلة نمرود
من نوح الذي قال الله عز وجل فيه اذ قال نوح ان ابني من اهلي الآية
قال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابا محمد عليه
السلام كان يقول لنا بعد ابي الحسن عليه السلام الله الله ان يظهر لكم اخي
جعفر على سر فما مثلي ومثله الا مثل هابيل وقابيل ابني آدم حيث حسد
قابيل هابيل على ما اعطاه الله من الكاشية ولو تهيا لجعفر قتلي لفعل ولكن
الله غالب على امره ولقد عهدنا لجعفر كل من في البلد بالعسكر والحاشية
والرجال والنساء والخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار امر جعفر
فيقولون انه يلبس المصبغات من الثياب ويضرب له بالعيدان
ويشرب الخمر ويبذل الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك
عليه فيأخذون منه ولا يكتمون عليه وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلام
زادوا في هجره وتركوا السلام عليه وقالوا لا تقية بيننا فيه وعملوا على ما رووا
نفعله فنكون بذلك من اهل النار وان جعفرا لما كان في ليلة وفاة

كنعان

عليه

ابي محمد

ابي محمد عليه السلام ختم على الخزائن وكل ما في الدار واصبح فلم يبق في الخزائن
ولا في الدار الا شيء يسير فضرب جماعة من الخدم والاماء فقالوا له لا تضربنا فوالله
لقد رأينا الامتعة والذخائر تحمل ونوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام
ولا الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب فلما كانت فولى جعفر
يضرب على رأسه اسفا على ما خرج من الدار وانه بقي يأكل ما كان له ويبيع
حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون ولدا بنين
وبنات ولهم امهات اولاد وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان امرت الجدة
وجدة ام ابي محمد عليه السلام ان يجرى عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير
والتبن لدوابه وكسوة لاولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم
ولقد ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفناه ونسأل الله العصمة والعافية
من البلاء في الدنيا والآخرة وعنه قال حدثني علي بن الحسن بن فضال
وكان ممن يقول بامامة جعفر بعد مضي ابي محمد عليه السلام وكان قبل ذلك
فطحيا انه كتب الى جعفر يسأله عن حقيقة امره فكتب اليه ان اخي ابا محمد
عليه السلام كان اماما مفروض الطاعة وان وصيه من بعده والامام
لا غير وعنه قال حدثني ابو العباس بن حيون قال حدثني احمد بن محمد المدايني
قال لما توفي ابو محمد عليه السلام خرجنا الى الحج فاتيت المدينة فسألت
بها كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم ير فيه احدا الا قوم من خواص

الاهل والموالي فانهم كانوا يقولون الى كم تسال عن من انت منكر له ارجع
الى ربك في جعفر فبقيت ثلاث سنين على هذا السؤال بالمدينة وفي
العسكر فلا يقال الا ما ذكرته وكان هواي في جعفر وكنت اسمع ان
الامام المهدي يقيم بالعسكر وان قوما يشاهدونه ويخرج اليهم امره
ونهيه فكتبت الى جعفر اساله عن الامام فكتب الي كان الامام اخي ابا محمد
عليه السلم الذي فرض الله طاعته على خلقه وانا الامام والوصي من بعده
قال ابو العباس بن ميمون وابو علي الصايغ ان جعفر الكتب الى
احمد بن اسحق القمي يطلب منه ما كان يحمل من قم الى ابي محمد عليه
السلم فاكثر من ذلك واجمع اهل قم واحمد بن اسحق فكتبنا اليه
مسائل كما كنا نسال عنها نحن سلف اباءك عليهم السلم فاجابوا
عنها بالاجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها بمثل ما
اجاب اباءك المتقدمون عليهم السلم حتى نحمل اليك حقوق الله
عز وجل التي كنا نحملها الى ابيك عليه السلم فخرج الرجل حتى قدم العسكر
فاوصل الكتاب اليه واقام عليه مدة يسأله عن الجواب عن المسائل
فلم يجب عنها ولا عن الكتاب بشيء ابدا وامسك عنهم وعنه قال حدثني
علي بن محمد احمد الواسطي انه صار الى العسكر فوقف بباب جعفر
سنة ذاما عليه ليسأله عن مسائل كان يسال عنها سيدنا ابا الحسن

ثبته

وسيدنا

وسيدنا ابا محمد عليهما السلام فخرج اليه اخي دم فقال ما اسمك ومن
اين انت قال اسمي علي بن احمد الواسطي فقال انصرف فانت لا اذن
لك وعن الحسين بن حمدان قال حدثني محمد بن حسن اسمعيل وعلي بن
عبد الله الحسنيان عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمرو بن الوان عن محمد
بن الفضل عن المفضل بن عمر قال سالت سيدي ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم هل للمامول المنتظر المهدي عليه السلم من وقت
موقت تعلمه الناس فقال الصادق عليه السلام حاشا الله ان يوقت
له وقتا قال قلت يا مولاي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي
قال الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند
ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة
يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقوله
هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى
لهم اذا جاءتهم ذكراهم وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين
لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا
ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى

يمارون في الساعة قال يقولون متى ولد ومن رآه واين هو واين
يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامره وشكا في قضائه
واولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والآخرة وان للكافرين
لشر مآب قال المفضل قلت يا مولاي فلا يوقت له وقتا قال يا مفضل
لا توقت فان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى
انه اظهره على سره وما لله من سر الا وقد وقع عليه هذا الخلق المنكوس الضال
عن الله والراغب عن اولياء الله وما لله خزانة هي اخص لسره عندهم
اكثر من جهلهم به وانما القى اليهم لتكون الحجة عليهم قال المفضل قلت
يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه السلام قال يا مفضل يظهر في
سنة الستين امره ويعلو ذكره وينادى باسمه وكنيته ونسبه
ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين والموافقين ليلزمهم الحجة
بمعرفتهم على انا قصصناه ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه
وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته لئلا تقول
الناس ما عرفنا اسمه ولا كنيته ولا نسبه والله ليحق الافصاح به وباسمه
وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة
عليهم ويظهره الله كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول
الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الدين

تشكك

المنكوس

في سنة الستين

اسما ولا كنية ولا نسبا

نعم

الدين كله لله فوالله يا مفضل قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليفقد من الملل
والاديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله تبارك
وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي
فالدين الذي اتى به آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
عليه وآله وعليهم السلام هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام
لا غير قلت فتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره وهذه الآية
منه ان الدين عند الله الاسلام وقوله جل ثناؤه ملة ابيكم ابرهيم
هو سماكم المسلمين وقوله في قصص ابراهيم واسمعيل واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله في قصة فرعون
حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت
به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وقوله في قصة سليمان وبلقيس
حيث يقول ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين وقول
بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقوله في قصة
عيسى واذ قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله

وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ وقوله
في قصة لوط فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ولوط قبل ابراهيم
وقوله قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا الى قوله لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ قال المفضل قلت يا سيدي كم الملل قال هي
اربعة وهي الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وابنه شيث
بن آدم وهو هبة الله انه اطلق لهم نكاح الامهات والاخوات و
البنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما
امراهم ان يصلون الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا
لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث قال
المفضل قلت يا سيدي فلم سمي قوم موسى اليهود قال بقول الله
عنهم قالوا إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قال لم سموا النصارى النصارى قال
لقول عيسى يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل قلت
يا سيدي فلم سموا الصابيون صابئين قال لانهم صبوا الى تعطيل
الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كل ما جاء به هولاء باطل
فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء

انها

للشمس

وانه

انهم

وانه لا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل
سبحان الله ما اجل هذا من علم الله قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا
لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر
المهدي قال الصادق عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره الا
رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدي
ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى
ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اولها وقت الفجر من ليلة
الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين
ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر من سنة
يرى بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى
بجعفر العتات الملقب بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر من رأى
فيراه المؤمن المحق ولا يراه المشكك والمنكر المرتاب ويغيب عنها
ويظهر في القصر بصاريا بجانب المدينة بحرم جده رسول الله
صلى الله عليه وآله يلقاه بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب
في المحرم من سنة سبعين ومائتين ولا تراه عين واحدة حتى
تراه كل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب
قال يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته

يعطلون

من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون منه

وهي فرسخ من سر من رأى

وكلائه ويقعد على بابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابريا ثم
يظهر بمكة والله يا مفضل لكأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله صلى
الله عليه وآله المخصوفة وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنزا
عجافا حتى يقبل بها نحو البيت وليس من احد يعرفه ويظهر وهو شاب
قال المفضل قلت يعود شابا او يظهر في شيبته قال سبحان الله
يا مفضل وهل يعز عليه ان يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء اذا جاءه
الامر من الله باسمه قال المفضل قلت يا سيدي فكيف ظهوره قال
يا مفضل وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل
وحده فاذا نامت العيون نزل جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفا
فيقول له جبرائيل مر يدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك
جائز فيمسح على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين
الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين
ذخرهم الله لظهوري على من جميع الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم
جميعهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها يسمعونها
كصيحة واحدة في اذن رجل واحد يسمعون جميعهم فلا يصيبه الا كلمحة بصر

يعز

مدّ

يجيبون

حتى

حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيكون
عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على الارض ويدخل
عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم
يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام فيصبح بين يديه ثلثمائة وثلاثة عشر
رجلا بعدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر
قال المفضل قلت يا سيدي والاثنان والسبعون رجلا
اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام يظهرون معهم قال يظهر
منهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق من
شيعته وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي
فبغير القائم عليه السلام يبايعون له قبل قيامه قال يا مفضل كل
بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة
لعن الله المبايع له يا مفضل يسند القائم عليه السلام ظهره الى البيت
الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله
ويمين الله وبامر الله ان يتلو هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا فيكون
اول من يقبل يده جبرائيل عليه السلام ثم يبايعه فتبايعه الملائكة

فتفرح

وتحية الحريم وتصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب
الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها معه في
هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل صاحب
العنزات ثم يقول انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون
ما نعرف منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم
فلان وفلان يعرفونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس
في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم وابيضت
صاح صايح بالخلايق من عين الشمس بلسان عربي مبين فيسمع
من في السموات والارضين يا معاشر الخلايق هذا مهدي
آل محمد وسماه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه
بكنيته وينسبه لابيه الى الحادي عشر الى الحسين بن علي الى امير المؤ
منين صلوات الله عليهم السلم اجمعين فاتبعوه تهتدوا ولا
تخالفوا عنه فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء
فيقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلايق الا سمع
ذلك الصوت ويقبل الخلايق من البلاد من البدو والحضر
والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه
بآذانهم كلهم فاذا دنت الشمس بالغروب صرخ صارخ من

آلمت

مغربها يا معاشر الخلايق قد ظهر لكم بوادي اليابس من ارض فلسطين
وهو ابن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية بن ابي سفيان
فاتبعوه ولا تخالفوه فترد الملائكة والجن والنقباء عليه قوله ويكذبوه
ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق
ولا كافر الا فرح بالنداء الثاني ويسند القايم عليه السلام ظهره الى
الكعبة فيقول يا معاشر الخلايق الا من اراد ان ينظر الى آدم وشيث
فها انا ذا آدم وشيث الا من اراد ان ينظر الى نوح وسام فها انا ذا
نوح وسام الا من اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا
ابراهيم واسمعيل الا من اراد ان ينظر الى محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله فها انا ذا محمد صلى الله عليه وآله الا من اراد ان ينظر الى
الحسن بن علي عليهما السلم فها انا ذا الحسن بن علي عليهما السلم الا من
اراد ان ينظر الى الحسين عليهما السلم فها انا ذا الحسين بن علي
عليهما السلم الا من اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليهم
السلام فها انا ذا هم واحد بعد واحد الى الحسين عليهم السلم
فها انا ذا هم فلينظر الي وليسألني انبؤا بما انبأ ذا به وما لم انبأ ذا به
الا من كان يقرأ الصحف والكتب فليسمع مني ثم يبتدي بالصحف
التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقولها ما فتقول امة

بن علي

آدم وشيث هذه والله الصحف ولقد قرأنا ما لم نعلمه منها وما كان خفي
عنا وكان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية
والانجيل والزبور فيقول اهل التورية واهل الانجيل واهل الزبور
هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف ما قرأنا
منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله
الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من
اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب على
وجه المؤمن مؤمنا وفي وجه الكافر كافرا ثم يقبل على القائم عليه السلم
رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول يا سيدي
انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك
سرايا السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلم بين قصتك
وقصة اخيك فيقول الرجل كنت انا واخي في جيش السفياني وخربنا
الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جما وخربنا المدينة وكسرنا
المنبر ورايت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا
منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد مكة لخراب البيت وقتل اهله
فلما صرنا بالبيداء عرسنا فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم
الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت الجيش فوالله ما بقي على وجه

الارض

بوجهنا

الارض عقال ناقة فما سواه غيري واخي فاذا نحن بملك قد ضرب بوجهنا
الى ورائنا كما ترى وقال لاخي ويحك يا نذير انذر الملعون بدمشق
بظهور مهدي آل محمد وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي
يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده
فانه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلم يده على وجهه فيرده سويا
كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل قلت يا سيدي وتظهر
الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما
يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه
قال اي والله ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه عليه السلام اربعون الفا من الملائكة وستة آلاف
من الجن ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل قلت يا سيدي
فما ذا يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل
قلت يا سيدي فما ذا يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا
القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة على عهد آدم عليه
السلم والذي رفعه ابراهيم واسمعيل منها وان الذي بني بعدهما لم
يبنه نبي ولا وصي نبي ثم يبنيه كما شاء ولبعض آثار الظالمين بمكة والمدينة

والعراق وساير الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه
الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل
قلت فيقيم بمكة قال لا يا مفضل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا
سار منها وثبوا عليه فيقتلوه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعي رؤسهم
يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم
وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه
ويقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه محزني النواصي يصيحون
ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل
منا توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم
ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه
فيرد عليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا
منهم بشرا الا من وسم في وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربك
وسعت كل شيء وانا ملك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا
الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله ما
يسلم من المائة الا الواحد لا والله ولا من الالف الا واحد قال
المفضل قلت يا سيدي واين يكون المهدي عليه السلم ومجمع
المومنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم

غنايم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض
من الغريين قال المفضل قلت وكل المومنين يكون بالكوفة قال
اي والله وليبلغن مربط الشاة بالفي درهم اي والله وليودن كثير من
الناس انهم اشتروا شبرا من ارض السبيع خلقة من خطه الذهب ان
ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله
كربلا معقلا ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمومنون وليكونن لها شان
من الشان وليكونن له من البركات ما لو وقف فيه مومن فدعا
ربه لاعطاه بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد
الله عليه السلم وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت الكعبة
البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها اسكني كعبة البيت
الحرام لا تفخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من
الشجرة وانها الربوة التي آوت اليها مريم والمسيح وان الدالية
التي غسل فيها راس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى و
اغتسلت لولادتها فانها خير بقعة عرج منها رسول الله صلى الله عليه
وآله منها من وقت غيبته ولتكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا
قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي عليه السلم الى اين قال
الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له بها

فيهما

غموس عيوب

مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وغموم الكافرين قال المفضل قلت
يا سيدي ما هو ذلك قال يرد الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول فمن معه في القبر فيقولون
ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم في الخلق كيف دفنا
دون الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعسى المدفون
غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا
هما لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول للخلق بعد ثلث
اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي آل محمد نعرفهما بالصفة فيقول
نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما
ثم ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث و
تجتمع الناس ويحضر المهدي ويامر برفعهما على دوحة ميتة يابسة
نخرة فيصلبان عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول
المرتابون هذا والله الشرف حقا لقد فزنا بمحبتهما وولايتهما
ويحشر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما
فيحضرونهما فيرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي كل
من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه

فلينفرد

فلينفرد فينجاز الخلق جزئين موال لهما ومتبري منهما فيعرض المهدي
عليه السلم البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لم نتبرا منهما
ولم نعلم لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي قد بدا لنا من
فضلهما انتبرا منهما الساعة وقد راينا منهما ما رايناه في هذا الوقت
من نضارتهما وحياة هذه الشجرة بهما بلى نتبرا والله منك فيامر
ريحا سوداء فتهب عليهم صيحة فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما
فينزلا ويامر باجتماع الخلائق ثم يقص عليهم قصص افعالهما في كل جور
ودور من قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم عليه السلم الى قتل
الحسين عليه السلم وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي
ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وكل دم سفك وكل
فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم وجور وظلم و
غشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل يعده عليهما ويلزمهما
اياه فيعترفان به ثم يامر فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من
حضر ثم يامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما وذاك آخر عذابهما قال
يا مفضل هيهات ليؤذن ليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والائمة اماما اماما وليقتصن منهما جميع المظالم ثم يسير

من ظ

فيعترفون

المهدي عليه السلم الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة
وستة آلاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قلت
وكيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك اليوم والوقت
قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمما فالويل
لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب
ومن كلب الجزيرة والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل
بساير الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ما لا عين رأت و
لا اذن سمعت والويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان
المقيم بها بشقايه والخارج منها برحمة الله يا مفضل ليصيرن امرها
في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي
الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها الولدان وليظن
الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها
من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه وشهادات
الزور وشرب الخمور وركوب الفسق واكل السحت وسفك
الدماء ما يكون في الدنيا الا دونه ثم يخربها الله تعالى بتلك الفتن
والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ها هنا كانت الزوراء ثم يخرج

يخربها الله

الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم يصيح بصوت له يا آل
احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله
بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل
هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم
تزل تقتل الظلمة حتى ترد الكوفة وقد صفا اكثر الارض
فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلم فيقولون
له يا بن رسول الله من ذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول
اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو اعلم انه المهدي عليه
السلام وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف
اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعون الف
رجل في اعناقهم المصاحف فينزل بالقرب من المهدي عليه
السلم ثم يقول لاصحابه نحن اهل بيت على هدى ثم يخرج
من معسكره فيخرج المهدي عليه السلم ويقفان بين العسكرين
فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته
الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين

عليه السلام فيخرج لجميع ذلك ثم يأخذ الهراوة ويغرسها في
الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي
عليه السلام حتى يبايعونه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك
يا ابن رسول الله حتى نبايعك فمد يده فبايعه ويبايع العسكر
الذين مع الحسني الا اربعون الالف الذين اصحاب
المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا
سحر مبين عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلم
على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا
يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول
لاصحابه لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها
وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل قلت يا مولاي
ثم ماذا يصنع المهدي عليه السلم قال تثور سراياه على السفياني
الى دمشق فيأخذونه فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين
عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين
رجلا من اصحاب يوم كربلا فيالك عندها من كرة زهراء
ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلم
وتنصب له القبة بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن

بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى
مصابيحها تشرق في السماء والارض اضوأ من الشمس والقمر فعندها
تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الآية ثم يخرج السيد
الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في انصاره والمها
جرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشا
كون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر
وكاهن ومجنون وناطق عن هوى ومن حاربه وقاتله
فيقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت
ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله الى ظهور المهدي
مع امام امام كل وقت وهو تأويل هذه الآية وَنُرِيدُ
أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قال المفضل قلت
يا سيدي فمن فرعون وهامان وجنودهما قال هم ابو بكر وعمر
لكاني انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله نشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده
وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا

بالقتل وقصدوا اطلبتهم الولاة لامورهم ايّانا من دون الامّة
بتر تخلّفنا عن حرم جدّنا الى دار ملكهم وقتلهم ايّانا بالسّم والحبس
فبكى رسول الله صلّى الله عليه وآله ويقول يا بنيّ ما نزل بكم الّا ما
نزل بجدّكم ثم تبتدي فاطمة عليها السّلام تشكوا ما نالها من ابي
بكر وعمر واخذ فدك واخراجها الصّحيفة واخذ عمر ايّاها ونشرها
على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار
وساير العرب وتفله فيها وتمزيقه ايّاها وبكائها ورجوعها
الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي
على رمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها وتمثّلها
تقول رقيّة بنت صيفي: قد كان بعدك انباء وهنبثة: لو كنت
شاهدها لم تكثر الخطب: انّا فقدناك فقد الارض وابلها: واختلّ
قومك فاشهدهم ولا تغب: ابدى رجال لنا نجوى صدورهم: لمّا
نأيت وحالت دونك التّرب: ولكلّ قوم لهم قربى ومنزلة:
عند الاله على الادنين تقترب: قد كان جبرئيل بالآيات يونسنا:
فغاب عنّا وكل الخير محتجب: تهضمتنا رجال واستخفّ بنا:
لمّا مضيت وحالت بيننا الكتب: يا سيّدي يا رسول الله لو نظرت
عيناك ما فعلت في الكّ القضب: يا ليت قبلك كان الموت حلّ بنا:

املوا
عيناك

املوا الناس ففازوا بالذي طلبوا: وتقمّص عليه انفاذه خالد
بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطّاب وجمعا لاخراج امير المؤمنين
عليه السّلم من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال
امير المؤمنين عليه السّلام بضمار رسول الله صلّى الله عليه وآله
وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف
درهم وجمع الحطب الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضّة عليهم
السّلم واضرامهم النّار على الباب وخروج فاطمة عليها السّلام
اليهم وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله
تريد ان تقطع نسله من الدّنيا وتفنيه وتطفي نور الله والله متمّ نوره
وانتهاره لها وقوله لها يا فاطمة كفّي فليس محمّد حاضرا ولا الملائكة تاتيه
بالامر والنهي والوحي من عند الله وما عليّ الّا كاحد المسلمين فاختاري
ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية
اللهمّ اليك نشكوا فقد نبيّك ورسولك وصفيّك وارتداد
امّته علينا ومنعهم ايّانا حقّنا الّذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيّك
المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النّساء فلم يكن الله
ليجمع لكم النّبوّة والخلافة واخذت النّار في خشب الباب وادخل قنفذ

اخرجيه

لعنه الله بيده ويروم فتح الباب وضرب قنفذ لها بالسوط على عضدها
حتى صار كالدملج الاسود وركل برجله الباب حتى اصاب الباب
بطنها وهي حامل بمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ
وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطها وهي تجهر بالبكاء وتقول
يا ابتاه يا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين
في بطنها وخرج امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العينين
حاسرا حتى القى ملاءه عليها وضمها الى صدره وقال لها يا بنت رسول
الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله لا
تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك
لا بقي على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى
ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الارض
ولا طاير في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل
من يومك هذا ومن بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي
فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة
يا فضة اليك مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض
من الرفسة وردة الباب فاسقطت محسنا عليه السلم فقال امير المو

منين

منين عليه السلام انه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله فيشكوا
اليه حمل امير المؤمنين عليه السلم فاطمة في سواد الليل والحسن و
الحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه
في اربعة مواطن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وتسليمهم
عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعدها بالنصرة في يومه المقبل فاذا اصبح
قعد جميعهم عنه ثم يشكوا اليه امير المؤمنين عليه السلم المحن العظيمة
التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني
اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء
ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا و
كانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتم عليه يا رسول الله
واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من ساير الاوصياء من
ساير الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب
عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعايشة الى مكة يظهران
الحج والعمرة وسيرهما بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله
واياك يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما

حتى ارتقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على
زمام جمل فالقيت فى غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب
منه يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التى لقيتها واهولها واعظمها
فصبرت كما ادبنى الله بما ادبك الله به يا رسول الله فى قوله عز وجل
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله
وحق والله يا رسول الله الآية التى انزلها الله فى الامة من بعدك
فى قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزى الله الشاكرين قال المفضل قلت يا سيدى فما تاويل
هذه الآية قال الصادق عليه السلم تورد واما لا تعلمونه ولا تفتروا
علينا فيه الكذب ولم تتناولوه من عند انفسهم لبينا لهم الحق فيه يا مفضل
ويقوم الحسين عليه السلم الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول
يا جداه كنت مع ابى امير المؤمنين فى دار هجرته بالكوفة حين استشهد
بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصانى بما وصيته به يا جداه
وبلغ اللعين معوية قتل ابى فانفذ الدعى زيادا الى الكوفة فى مائة
الف وخمسين الف مقاتل فامره بالقبض على وعلى اخى الحسين وسائر
اهل بيتى وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة فمن ابى ضرب

تبيين

عنقه وسير الى معوية براسه فلما علمت ذلك من فعل معوية
خرجت من دارى ودخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقات
المنبر فاجتمع الناس فحمدت الله تعالى واثنيت عليه وقلت
معاشر الناس عفت الدار ومحيت الآثار وقل الاصطبار و
الاقرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت
البراهين وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا
نتوقع تمام هذه الآية بتاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقا
بكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله
الشاكرين فقد مات والله جدى رسول الله صلى الله عليه وآله
وقتل ابى عليه السلم وصاح الوسواس الخناس ونعق ناعق الفتنة
وخالفتم السنة فيا لها من فتنة عمياء وصما لا يسمع لداعيها ولا يجاب
مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة الشقاء وسيرت رايات
اهل الشقاق وتكالبت جيوش المراق من الشام الى العراق
هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحاح و
النور الذى لا يطفى والحق الذى لا يخفى ايها الناس تيقظوا من
رقدة الغفلة ومن تكاثيف الظلمة فوالذى فلق الحبة وبرى

النسمة وتردّى بالعظمة لئن قام الىّ منكم عصبة بقلوب صافية
ونيّات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نيّة افتراق
لأجاهدنّ بالسيف قدما ولأضيقنّ من السيوف جوانبها ومن
الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلّموا رحمكم الله فكانّما الجموا
بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الّا عشرون رجلا فانهم قاموا
الىّ فقالوا يا بن رسول الله ما نملك الّا انفسنا وسيوفنا
فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فامرنا
بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لى اسوة
بجدّى رسول الله صلّى الله عليه وآله حين عبد الله سرّا وهو يومئذ فى
تسعة وثلاثين رجلا فلمّا اكمل الله له الاربعين صار فى عدّة واظهر امر الله
فلو كان معى عدّتهم جاهدت فى الله حقّ جهاده ثم رفعت راسى نحو
السماء وقلت اللهمّ انّى دعوت وانذرت وامرت ونهيت
فكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته
مقصّرين ولاعدائه ناصرين اللهمّ انزل عليهم عذابك وباسك
ورجزك الذى لا يردّ عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت
من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤنى يقولون انّ معوية قد اسرى
سراياه الى الانبار الى الكوفة وشنّ غاراته على المسلمين وقتل

منهم

منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال واعلمهم انهم لا وفا انه
لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرّفتهم انّهم سيجيبون لمعوية
وينقضون عهدى وبيعتى فلم يكن الّا ما قلت لهم واخبرتهم به ثمّ يقوم
الحسين عليه السلم مخضّبا بدمائه هو وجميع من كان معه قتل فاذا
رآه رسول الله صلّى الله عليه وآله بكى وابكى اهل السموات و
الارضين لبكائه وتصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض
ومن عليها فوقف امير المؤمنين والحسن عليهما السلم عن يمينه و
فاطمة عليها السلام عن شماله ويقبل الحسين عليه السلم فيضمّه
رسول الله صلّى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين فديتك
قرّت عيناك وعيناى فيك وعن يمين الحسين عليه السلم حمزة
اسد الله فى ارضه وعن شماله جعفر بن ابى طالب الطيّار ويأتى محسن
تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد امّ امير المؤمنين عليهم السلم
وهنّ صارخات وامّه فاطمة عليها السلم تقول هذا يومكم الذى
كنتم توعدون اليوم تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تودّ لو انّ بينها وبينه امدا بعيدا قال وبكى الصادق عليه السلم
حتّى اخضلّت لحيته بالدموع ثم قال لا رقأت عين لا تبكى عند هذا الذكر رقدت
ثمّ قال المفضل قلت ما تقول يا مولاى فى قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت

بأيّ ذنبٍ قُتِلَتْ قال يا مفضّل الموؤدة والله محسن لانّه منّا لا غير فمن
قال غير هذا فكذّبوه قال الله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَىٰ والموؤدة انما هي اسم من المودّة فمن اين لكلّ جنسين من اولاد
النّاس من هذه الامّة في المودّة والقربى غيرنا قال المفضّل قلت ثمّ
ماذا قال الصّادق عليه السّلم ثمّ تقوم فاطمة عليها السّلم فتقول اللّهمّ
انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرّعني بكلّ
اولادي فتبكيها ملائكة السّموات السّبع وحملة العرش وسكّان الهواء
ومن في الدّنيا ومن في اطباق الثّرى صائحين صارخين الى الله فلا يبقى
احد ممّن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الّا قتل في ذلك اليوم الف
قتلة دون من قتل في سبيل الله فانّه يذوق الموت وهو كما قال
الله عزّ وجلّ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ
بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال
المفضّل قلت يا مولاي من شيعتكم من لا يقول برجعتكم قال عليه
السّلم اما سمعوا قول جدّنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ونحن
سائر الائمّة بقوله وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ قال المفضّل قلت يا مولاي فما العذاب الادنى

وما العذاب

وما العذاب الاكبر قال الصّادق عليه السّلم العذاب الادنى
الرّجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الّذي تبدّل الارض
غير الارض والسّموات وبرزوا لله الواحد القهّار قال المفضّل
قلت يا مولاي فانا نتيكم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انّكم اختيار الله
في قوله تعالى نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وقوله انّ الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصّادق
عليه السّلم يا مفضّل فاين نحن من هذه الآية قال المفضّل قلت انّ اولى
النّاس بابراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النّبيّ والّذين آمنوا والله وليّ
المؤمنين وقوله في ابراهيم ملّة ابيكم ابراهيم هو سمّاكم المسلمين وقوله
عن ابراهيم واجنبني وبنيّ ان نعبد الاصنام وقد علمنا انّ رسول الله صلّى
الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السّلم ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا
بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فاتمّهنّ قال انّي
جاعلك للنّاس اماما قال ومن ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظّالـ
لمين والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضّل وما علمك بانّ الظّالم
لا ينال عهد الامامة قال المفضّل قلت يا مولاي لا تمتحنّي تمتحنني بما لا
طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله

عليكم اخذت قال الصادق عليه السلم صدقت يا مفضل ولولا
اعترافك بنعمة الله عليك فی ذلك ما كنت هكذا فاين يا مفضل
الآيات من ان الكافر هو الظالم قلت نعم يا مولای قوله تعالی و
الكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون
ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق عليه
السلم احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا
تقول معنی الرجعة ان يرد علينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدی ويحكم
متی سلبنا الملك حتی يرد علينا قال المفضل قلت والله ما سلبتموه
ولا تسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية والامامة قال
الصادق عليه السلم يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا
فی فضلنا اما سمعوا قوله تعالی ونريد ان نمن علی الذين استضعفوا
فی الارض ان نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فی الارض و
نری فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل
ان تنزيل هذه الآية فی بنی اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان
وجنودهما تيم وعدی قال المفضل قلت يا مولای فالمتعة قال المتعة
حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من
خطبة النساء او اكننتم فی انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا

تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ای شهودا والقول المعروف
المشتهر بالولی والشهود وانما احتيج الی الولی والشهود ليثبت النسل
ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان
طبن لكم عن شیء منه نفسا فكلوه هنيئا مريا وجعل الطلاق فی النساء
المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوی عدل من المسلمين وقال فی
ساير الشهادات علی الدماء والفروج والاموال والاملاك و
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان
ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها
النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله
ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات تجمعها كلمة واحدة
او اكثر منها او اقل لما قال الله سبحانه واحصوا العدة واتقوا الله
ربكم الی قوله وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدری
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوی عدل منكم واقيموا الشهادة
لله ذلكم يوعظون به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدری
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق
التطليقة الاولی بشهادة ذوی عدل وحد وقت التطليق وهو آخر

القرء والقرء وهو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد
الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما
من عطف او زوال ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن
يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان
ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال
عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا يقوله في ان للبعولة مراجعة
النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء
مراجعة الرجال او مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى
فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
في الثالثة فان طلق الثالثة بانت فهو قوله فان طلقها فلا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كساير الخطاب والمتعة التي
احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لساير المسلمين فهي
قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب
الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين
غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا
جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما

والفرق

والفرق بين الزوجة والمتعة ان للزوجة صداقا وللمتعة اجرة
فتمتع وساير المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج
وغيره وايام ابي بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا
فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فغضب
وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقا المنبر
وقال نادوا في الناس ان الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة
فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس
من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من احب منكم ان يرى
المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من
احشايها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة قال بعض القوم
ما نحب هذا قال الستم تعلمون ان اختي عفرا من خثعمة امي وابي
الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت عليها في هذه الساعة
فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا قالت
تمتعت فاعلموا ايها الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا
للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد رايت تحريمها
فمن اتاها ضربت عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر قوله ولا
راد عليه ولا قايل له اتى رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

خ معاشر

خ بالسوط

او كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله
وكتابه بل سلّموا او رضوا قال المفضل قلت يا مولاي فما شرايط
المتعة فقال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا
ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قدام تمونا ١ ان لا تتمتع ببغية ٢
ولا مشهورة بفساد ٣ ولا مجنونة ٤ وان تدعوا المتمتعة الى
الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها ٥ وان تسال
افارغة هي ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة فان شغلت
بواحدة من الثلاث فلا تحل وان خلت فيقول متعيني نفسك
على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا
غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهي ساعة من يوم او يوم
او شهر او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر منه والاجرة
على ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة
الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به
فان وهبت له حل له الصداق الموهوب من النساء المزوجات
الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا ثم تقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى
ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء اربعين

الى اجل معلوم

يوما

يوما ومحيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت
النكاح فان احببت واحببت هي الاستزادة في الاجل زدتما فيه
وروينا فاذا كانت تفعل فعلها ما تولّدت عن الاخبار عن نفسها
ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلم لعن الله ابن الخطاب
فلولاه ما زنا الا شقي او شقية لانه كان يقول للمسلمين عنادا في المتعة عن
الزنا ثم تلا عليه السلام ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال
ان من عزل نطفة من مزوجة فدية النطفة عشرة دنانير كيف شاء
من المستمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم
جدي علي بن الحسين وابي الباقر عليهما السلام فيشكيان الى جدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعلوا بهما ثم اقوم انا فاشكوا الى جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى
فيشكوا الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ثم يقوم
علي بن موسى فيشكوا الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل
به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكوا الى جده رسول الله صلى الله عليه
وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد فيشكوا الى جده رسول الله

كفارة فان من شرط المتعة ان الماء للرجل يضعه صح

صلّى الله عليه وآله ما فعل به ثمّ يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جدّه رسول
الله صلّى الله عليه وآله ما فعل به المعتز ثمّ يقوم المهتدي ستي جدتي رسول
الله صلّى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلّى الله عليه وآله مضرّجا
بدم رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم شجّ راسه وجبينه وكسرت
رباعيته والملائكة تحفّه حتّى يقف بين يدي جدّه رسول الله صلّى
الله عليه وآله فيقول يا جدّاه نصبت عليّ وذللت ونسبتني و
سمّيتني وكنّيتني بمحمّد نبيّ الامّة وتميّزت وقالت ما ولد ولا كان
واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ابوه ولم يعقب ولو
كان صحيحا ما اخّره الله الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا
وقد امر الله لي فيها بامره يا جدّاه فيقول رسول الله صلّى الله عليه وآله
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوّأ من الجنّة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ويقول قد جاء نصر الله والفتح وحقّ قول
الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على
الدّين كلّه ولو كره المشركون ويقرأ انّا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضّل قلت يا مولاي
ايّ ذنب كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله فقال الصّادق عليه

السّلم

السّلام يا مفضّل انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال اللّهمّ
حمّلني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدّم منها وما تأخّر
الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النّبيّين والمرسلين في شيعتنا
فحمّله الله ايّاها وغفر جميعها قال المفضّل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا
سيّدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصّادق عليه السّلام يا مفضّل
ما هو الّا انت وامثالك بلى يا مفضّل لا تحدّث بهذا الحديث اصحاب
الرّخص من شيعتنا فيتّكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا
يغني والله شيئا كما قال الله تعالى ولا يشفعون الّا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون قال المفضّل لو كان ظهر على
قلت قوله ليظهره على الدّين كلّه قال يا مفضّل لو كان ظهر على الدّين
كلّه مجوسيّة ولا نصرانيّة ولا يهوديّة ولا صابئة ولا فرقة ولا خلاف
ولا شكّ ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللّات ولا
العزّى ولا عبدة الشّمس ولا القمر ولا النّجوم ولا النّار ولا الحجارة
وانّما قوله ليظهره على الدّين كلّه هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرّجعة
وهو قوله وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه
لله يا مفضّل لا تزلون تزدون

قال نعم هو المواساة والمواساة ان تواسي اخاك المؤمن في
كل ما رزقك الله ولا تحرمه ولا تمتحنه في دينه فان امتحنته لوجدته
حقيق الايمان محض التوحيد لزمك من مواساته وهو ان تساويه
في كل ما تملكه صغيرا او كبيرا تالدا او طارفا وحق الله في الوبرة هذه
المساواة هو المواساة قال المفضل قلت يا مولاي ما الملك
المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن قلبه للايمان
قال يا مفضل اما الملك فملك كان من المؤمنين اسمه صلصائيل
بعثه الله فابطا فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من
جزاير البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلم فنزلت الملائكة واستاذنت
ربها الله عز وجل في تهنئة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنئة
امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام فاذن لهم فنزلوا افواجا من
العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما
نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم

هبطتم

هبطتم قالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود
ولد في الدنيا بعد جده رسول الله صلى الله عليه وآله وابيه علي
وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين عليهم السلم وقد استاذنا الله في
تهنئة حبيبه محمد صلى الله عليه وآله بولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة
ربي اني اسالكم بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه وآله وبهذا
المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله وتسالونه
واساله ان يسال الله بحق المولود الذي وهب الله له ان يغفر لي خطيتي
ويجبر كسر جناحي ويردني الى مكاني ومقامي مع الملائكة المقربين فحملوه
وجاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فهنئوه بابنه الحسين عليه
السلام وقصوا عليه قصة الملك وسالوه مسئلة الله والاقسام
عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه
مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على
فاطمة عليها السلم فقال لها ناوليني الحسين فاخرجته مقموطا يناغيه
جده رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه
فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء
وقال اللهم اني اسالك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل
خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين وتقدم

يا مفضل ان القرآن نزل في ثلث وعشرين سنة والله يقول
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا
مرسلين وقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت
به فؤادك قال المفضل قلت يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره
الله في كتابه فكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة فقال
يا مفضل اعطاه القرآن في شهر رمضان وكان لا يبلغه الا
في وقت استحقاق الخطاب ولا يؤديه الا في وقت امر ونهي فهبط
جبرئيل عليه السلم بالوحي وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال
المفضل قلت اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته
قدرتم وبحكمته نطقتم وبامره تعملون قال الصادق عليه السلم ثم يعود المهدي
عليه السلم الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله على نبي الله
ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل
قلت يا مولاي فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف
يكون قال الصادق ع اول ما يبتدي المهدي ع ان ينادي في جميع العالم
الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره فيذكره حتى الثومة والخردلة فضلا
عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل

قلت

قلت يا مولاي ثم ماذا يكون القائم عليه السلم قال يا مفضل القائم ع
ان يطا شرق الارض وغربها

الكوفة في مسجدها ويهدم الجامع المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله
لما قتل الحسين عليه السلم ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل
قلت يا مولاي فكم يكون مدة ملكه فقال له قول الله تعالى فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ذلك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي غير مقطوع عنهم بل هو دايم ابدا
وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل باختيار الله تعالى ومشيته
وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم يوم القيامة وما وصفه الله عز وجل
في كتابه تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه